أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 46th year NO. 2352 21.11.2021

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السنة السادسة والأربعون ـ العدد ٢٣٥٢ـ الأحد ١٦ من ربيع الآخر ١٤٤٣هـ ـ ٢١ من نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٢١م

الثمن: ٥ جنيهات



وزير الثقافة اللبناني: الوعي.. معركة عالمنا العربي

محافظ السويس: ضاعفنا مواردنا الذاتية لتطوير البنية التحتية

من يحمي تراثنا؟



تعلـــن **مصلحة الضرائب المصرية**

عن بدء تطبيق **منظومة الفاتورة الإلكترونية**

(المرحلة الخامسة) على عدد (٣٧٣٧) شركة

من الشركات المسجلة فى مأموريتى الاستثمار والمساهمة بالقاهرة

وذلك إعتبــارًا من ١٥ ديسمبر ٢٠٢١

ويلتزم هؤلاء الممولين بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية عما يبيعونه من سلع أو يؤدونه من خدمات

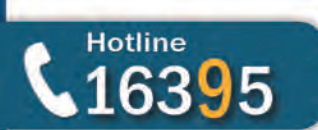
وتهيب المصلحة بهذه الشركات سرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة للانضمام إلى منظومة الفاتورة الإلكترونية.

ويجوز لغير الممولين الملزمين بالانضمام للمنظومة وفقا للقرارات الصادرة، الانضمام طواعيةً لمنظومة الفاتورة الإلكترونية بعد استيفاء الشروط والضوابط اللازمة لذلك .



ويمكن الاستعلام عن الممولين الملزمين بالمرحلة الخامسة لمنظومة الفاتورة الإلكترونية من خلال الرابط التالى :

https://www.eta.gov.eg/ar/content/enquiry-services



يسعدنا تلقى كافة الإستفسارات على البريد الإلكتروني

einvoice_support@efinance.com.eg

فى مصر الرقمية ... فواتيرك إلكترونية

أكتوبر
مجلة سياسية عربية اجتماعية
أسسها : أنيس منصور
صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده

رئيس التحرير
محمد أمين

إلى القارئ العزيز

لـم تكن عـودة انعقاد النسـخة الرابعة مـن منتدى شـباب العالم مجـرد صدفة بعد توقف لمدة عام بسبب جائحة كورونا، يعود المنتـدى الذي يعد حسـب تأكيدات الأمم المتحـدة أكبـر منصـة حوارية فى العالم.

يعـود المؤتمـر ليؤكد ويعلن عن رسـائل واضحة للعالم، تلك الرسائل التي تؤكدها أيضـا زيـارة الأمير تشـارلز، ولـي عهد بريطانيـا، إلى مصر برفقة زوجته كاميلا باركر دوقة كورنوال.

المنتـدى وزيـارة ولـي عهـد بريطانيـا كلاهما رسالة واحدة تعلنها مصر للعالم، تعكـس فى مضمونهـا أن الدولة المصرية مسـتقرة قـادرة علـى مواجهـة الصعاب والتحديـات كمـا تعكس أيضا نجاح مصر وشـعبها فـى التصـدي لـكل مـا يحيط بالمنطقة من أزمات سـواء جائحة كورونا أو حالة عدم الاستقرار الأمني والسياسي التي تعاني منها.

حقا أنها تأكيدات مسـتمرة وواضحة ليـس فقط لقـدرة مصر على السـيطرة علـى جائحـة كورونا ولكن تأكيـدات أن مصر المسـتقرة القوية القادرة، هي محور المنطقـة والعالـم، وسـط تلـك المنطقـة الملتهبـة شـرقا وغربا لتظـل هذه الأرض الطيبة أنعم الله عليها بالاسـتقرار تحت قيـادة حكيمة تسـتطيع أن تعبر بسـفينة الوطن إلى مستقبل جديد.

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٠٣ /٤٨٦٣٥٤٩ - ٠٣ /٤٨٧٩٨٥٨
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة
البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	تونس	٤ دنانير	النمسا	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	الجزائر	١٥٠ ديناراً	هولندا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	المغرب	٢٥ درهما	الدانمارك	٦٠ كرونة
الإمارات	١٠ دراهم	فلسطين	٢ دولار	استراليا	٨ دولارات أسترالية
البحرين	١ دينار	اليمن	٤٠٠ ريال	السويد	٢٠ كرونة
قطر	١٠ ريالات	اليونان	٥ يورو	بريطانيا	٢,٥ جنيه
عُمان	١ ريال	إيطاليا	٥ يورو	كندا	١٠ دولارات
الأردن	٢,٧٥ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات	أمريكا	١٠ دولارات
سوريا	٢٠٠ ليرة	ألمانيا	٥ يورو	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	فرنسا	٥ يورو		

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)
ماكيت أساسى : محمود إبراهيم
تصميم الغلاف : محمد كمال

كلام مصري

قبل أن تتكرر فضيحة ٢٠٠٤

من يحمى تراثنا؟

هل تقبل أن تبيع مصر جزءًا من تراثها؟.. أعلم أنك ستقول ما هذا الجنون الذي أتحدث به! فتراث الدول هو علامة من علامات حضارتها الضاربة فى عمق التاريخ، وقوتها الناعمة التي تصل بها إلى العالم. طالما أنك ترفض.. فماذا لو فرطت مصر فى استغلال ذلك التراث وتركته لإحدى الدول لاستغلاله؟

قد ترد: عم تتحدث؟ هنا أقول لك أتذكر ما حدث عام 2000 وما شهدته الساحة الثقافية المصرية من أكبر فضيحة فى ذلك الوقت لبيع التراث السينمائي والغنائي والتليفزيون، وقفت حينها وزارتا الثقافة والإعلام صامتتين والقوى الناعمة التي تمتلكها مصر تتفلت من تحت يد الدولة.

كنوز من الإبداع فى السينما والدراما والغناء ضاعت دون أن يلتفت لها أحد من المسؤولين رغم تحذيرات عديدة وصرخات مثقفين وفنانين؛ فقد مات المخرج كامل القليوبي كمدًا بسبب ما حدث.



الروائي والأديب الراحل جمال الغيطاني قال فى تصريحات صحفية إبان تلك الأزمة إن هذه الصفقة تشكل «تدميرا لدور مصر الثقافى»، مضيفا «جرى العُرف فى كل بلاد العالم أن يتم منع خروج التراث الفني الذي مضى عليه مدة معينة؛ لأن أي بلد يكتسب مضمونه الثقافى من مقتنياته الفنية، فكيف إذا كانت هذه المقتنيات من إنتاجها»؟

قال الغيطاني «كان من المفروض على وزارة الثقافة أن تقوم بشراء هذه الأفلام، أو أن تسنّ قانونًا يمنع خروجها من مصر، فليس طبيعيًا أن يستولي رجال أعمال على هذا التراث».

وطالب وقتها الناقد طارق الشناوي المؤسسة الإعلامية الحكومية بأن «تعمل على إنقاذ ما يمكن إنقاذه؛ وذلك بشراء ثلث إنتاج السينما المصرية المتبقي بعد أن اشترى رجل الأعمال السعودي الراحل الشيخ صالح كامل الثلث، وأصبح الثلث الثاني ملك الأمير الوليد بن طلال».

ولا حياة لمن تنادي.. سدت وزارتا الثقافة والإعلام فى ذلك الوقت أذنيهما عن الحدث الجلل.

فقد بدأت أحداث أضخم عملية بيع للتراث السينمائي والدرامي والتلفزيوني المصري بداية عام ٢٠٠٠ عندما تأسست شركة قابضة برأس مال عربي تخصصت فى شراء النيجاتيف الخاص بالأفلام المصرية التي كانت عقود الحقوق الخاصة بها تقارب على الانتهاء، وبطريقة أو بأخرى تمت استمالة الورثة والحصول منهم على نيجاتيف تلك الأفلام لعمالقة السينما المصرية، والبعض الآخر تم شراؤه من شركات قطاع عام أو شركات إنتاج فني خاص أعلنت إفلاسها، لتمتلك الشركة ٨٥٠ نيجاتيف لتراث السينما المصرية، وتحصل على الحقوق الكاملة لتلك الأعمال، ثم تبيعها لشركة روتانا.

وكانت الأخيرة قد سبق أن اشترت العديد من الأعمال من تراث التليفزيون المصري لتمتلك بعد تلك الصفقة أكثر من ٣,٠٠٠ عمل سينمائي مصري يمثل أكثر من ٨٠٪ من تراث السينما المصرية.

لقد بيعت وسُرقت آلاف الساعات من الحفلات والأغاني والبرامج التلفزيونَية القديمة التي كانت ملكا لماسبيرو، ليشهد عام ٢٠٠٤ تفجير الفضيحة على العلن وفى كافة وسائل الإعلام.

لكن سبق السيف العذل.. وضاع تراث مصر السينمائي فى غفلة من الوزارات المسؤولة وصمت فاسدين تعمدوا تدمير التراث الذي يعد إحدى أدوات القوى الناعمة للدولة المصرية، ومنذ ذلك التاريخ ونحن نشاهد تراثنا السينمائي والدرامي والفني على القنوات المشفرة بعد أن ضاع منا فى غفلة.

إن استرجاع تلك الأحداث ليس من سبيل نكء الجرح أو محاولة استعادة الألم لكنه بمثابة دق لناقوس الخطر خوفًا من ضياع جزء آخر من التراث الثقافى المصري مرة أخرى.

خلال الأشهر القليلة الماضية شهد الوسط الثقافى المصري حدثًا أثار مرة أخرى شكوكًا حول تكرار ما حدث عام ٢٠٠٤، ولكن فى تلك المرة ضياع تراث أديب نوبل من مصر.

لقد استطاع نجيب محفوظ بما قدمه من أعمال أدبية أن يشكل وجدان أجيال عديدة وأن يصنع فكرًا وينير عقولا ويقدم المجتمع المصري للعالم.



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

لقد كان وما زال وسيظل نجيب محفوظ هو أحد عناصر القوى الناعمة للدولة المصرية بما قدمه من إنتاج ثقافى أثرى المكتبة المصرية والعربية، وأصبح أول أديب عربي يحصل على جائزة نوبل للثقافة عن روايته أولاد حارتنا.

ذلك العملاق صاحب مدرسة الواقعية الذي ظل منذ ثلاثينيات القرن الماضي وحتى ٢٠٠٤ تدور أحداث رواياته فى مصر، وهو أكثر أديب عربي نقلت أعماله إلى السينما والدراما.

كما أن رواياته من أكثر الروايات العربية ترجمة إلى اللغات الأجنبية الأخرى.

الأمر الذي جعل دور النشر تتحين الفرصة للحصول على حقوق النشر لأعمال نجيب محفوظ بعد أن حصلت دار الشروق منذ ١٠ أبريل عام ٢٠٠٥ وحتى أبريل من العام القادم ولمدة ١٧ عامًا على حق النشر والتوزيع الورقي والسمعي والبصري والإلكتروني بكل الوسائل المعروفة حاليًا أو المستحدثة مستقبلا وفى جميع البلاد وجميع الطبعات باللغة العربية بحسب البند الأول من التعاقد.

ومع اقتراب إنهاء العقد بين دار الشروق وأسرة الكاتب الكبير نجيب محفوظ فى أبريل القادم، قامت مؤسسة هنداوي للنشر بالتواصل مع أسرة نجيب محفوظ.

كما فعل ذلك عدد من دور النشر الباحثة عن فرصة الحصول على حقوق النشر لكتب عملاق الأدب العربي.

(كانت شركة فنون عام ٢٠٠٠ تنتظر اقتراب انتهاء حقوق العرض والإذاعة لأي من الأعمال الفنية، وبهدوء شديد تتواصل مع الورثة وتبرم التعاقد الذي لا يتم الإعلان عنه إلا عقب إتمام الصفقة، حتى استطاعت السيطرة على التراث السينمائي وبيعه).

وبالفعل خلال شهر سبتمبر الماضي جرت عمليات التفاوض مع أسرة نجيب محفوظ بعد تقديم العروض من عدد من دور النشر لكريمته أم كلثوم، وتمت الموافقة من الورثة وتوقيع العقد لمنح حقوق النشر الإلكتروني لمؤلفات والدها الأديب الكبير نجيب محفوظ لصالح مؤسسة هنداوي للنشر والترجمة، مقابل ٦ ملايين جنيه، على أن يبدأ النشر الإلكتروني لمؤلفات نجيب محفوظ كاملة (٥٨ عنوانًا) على موقع الشركة عقب انتهاء مدة التعاقد مع دار الشروق – أي مايو المقبل.

أثار التعاقد حالة من الجدل فى الوسط الثقافى، خاصة أن الشركة التي دفعت ٦ ملايين جنيه مقابل الحصول على حق النشر الإلكتروني ستطرح كتب وروايات نجيب محفوظ بالمجان على المنصة الرقمية الخاصة بها.

مؤسسة هنداوي للنشر والترجمة مسجلة فى بريطانيا، وتتخذ من لندن مقرًا لها، كمؤسسة غير هادفة للربح، وبحكم كونها مؤسسة غير هادفة للربح فهي تتمتع بمزايا خاصة منها الإعفاء من الضرائب والجمارك.

فى عام ١٩٩٧، بالتحديد فى بريطانيا، أسس أحمد هنداوي وزوجته نجوى عبد المطلب مؤسسة هنداوي، كإحدى دور نشر المجلات مفتوحة المصدر بالكامل على مستوى العالم، وخلال سنوات عملها نشرت أكثر من ٢٠٠ مجلة علمية عبر منصتها فينوم.

نجحت خلال سنوات عملها فى تحقيق مكاسب وانتشار كبيرين، وأوجدت لنفسها موقعًا جيدًا بين دور النشر العالمية، حيث حققت مؤسسة هنداوي إيرادات نمو قدره ٥٠٪ على أساس سنوي فى العام المالي المنتهي فى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، بما يقدر بنحو ٤٠ مليون دولار أى ما يوازي ٦٤٠ مليون جنيه.

لكن بعد انتهاء صفقة حقوق النشر الإلكتروني بدأ التحرك لإبرام صفقة النشر الورقي لمؤلفات نجيب محفوظ خاصة مع اقتراب انتهاء عقد دار الشروق.

وبدأ التفاوض مع أكثر من ناشر من بينهم دار الشروق والمصرية اللبنانية التي خرجت من التفاوض بعد أن وصل المبلغ من قبل دار الشروق إلى رقم تحفظت عليه المصرية اللبنانية، ومن المتوقع أن يدخل السباق أحد الناشرين العرب.

المثير للجدل هنا أن وزارة الثقافة التي تمتلك أكثر من قطاع وهيئة تعمل فى مجال النشر لم تكلف نفسها أن تقوم بالدخول فى تلك المفاوضات، بل ولم تبحث عن صيغة قانونية للحفاظ على التراث الثقافى لنجيب محفوظ داخل مصر.

وكأن مؤلفات نجيب محفوظ التي مازالت تشهد رواجًا كبيرًا فى الأسواق وإحدى دعائم الثقافة المصرية خارج حسابات الهيئة العامة للكتاب أو الهيئة العامة لقصور الثقافة.

لنجد الهيئة المصرية العامة للكتاب بدلًا من أن تبحث عن مثل تلك التعاقدات وتدخل فى تلك الصفقة للحفاظ على التراث الثقافى تركها لدور النشر الخاصة والعربية أو الأجنبية، لتتفرغ هي لنشر عدد من كتب عناصر جماعة الإخوان مثل أحمد عرفات القاضي صاحب كتاب تجديد الخطاب الديني وإبراهيم البيومي غانم، صاحب كتاب أوقاف أسرة محمد على باشا.

المشكلة الأكبر أن مؤسسة هنداوي أعلنت أنها تبحث فى الفترة القادمة الحصول على حقوق نشر مؤلفات توفيق الحكيم، ولم تنتبه هيئات وزارة الثقافة لهذا الأمر، وكأن تراث مصر الثقافى لا يقع ضمن اهتماماتها ولم تحرك ساكنًا أيضًا وكأننا نعيد ما حدث عام ٢٠٠٤ ليتفلت تراثنا الثقافى من بين أيدينا وسط صمت من لا ينبغي لهم أن يقفوا مكتوفى الأيدي.

المثير للجدل هنا أن وزارة الثقافة التى تمتلك أكثر من قطاع وهيئة تعمل فى مجال النشر لم تكلف نفسها أن تقوم بالدخول فى تلك المفاوضات بل ولم تبحث عن صيغة قانونية للحفاظ على التراث الثقافى لنجيب محفوظ داخل مصر

ألا يثير عدم اهتمام الهيئة المصرية العامة للكتاب، وغيرها بالحفاظ على حقوق نشر أعمال عملاق الأدب العربي نجيب محفوظ علامات استفهام عديدة؟

إشراف: محمود عطية - محمد أبو السول

بعد نشر «أكتوبر».. نبيلة مكرم تزور قرى الدقهلية بمراكب النجاة



زارت السـفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الهجرة، مؤخـرا، عدة قرى فى محافظة الدقهلية، فى إطار مبادرة «مراكب النجاة» لمكافحة الهجرة غير الشـرعية، وذلك عقب نشر مجلة أكتوبر وقائع مأسـاوية عـن الهجرة غير الشـرعية مـن داخل قرية تلبانـة التابعة لمركز المنصورة بمحافظة الدقهلية بالعدد رقم ٢٣٤١، بعنوان «تفاصيـل رحلات المـوت»، حيث كانت إحدى القرى التي شملتها المبادرة فى جولة الوزيرة.

فى تصريحـات خاصة لـ «أكتوبر» قالت الوزيـرة إن مبـادرة «مراكـب النجـاة» جاءت مـن أجـل تأهيل وتدريـب الشـباب لسـوق العمـل وتوعيتهـم بطريقة الهجرة الشـرعية الصحيحـة ومتطلبـات سـوق العمـل بتلـك الـدول، وتقـديم الدعـم عن طريـق قروض للشـباب المتـدرب لبـدء مشـروعات صغيرة ومتناهيـة الصغـر لـمن يريـد بناء مشـروعه ومستقبله داخل محافظته.

ومن جانبه، أكد د.أيمن مختار، محافظ الدقهليـة، أن المحافظة كانت فى مقدمة المحافظـات التـي حرصت علـى التفاعل الفـوري مـع هـذه المبـادرة، خاصـة بعـد الحادثة البشـعة التى تعـرض لها أكثر من ١١ شـابا بالغرق قبل السواحل الليبية منذ شـهر سـبتمبر الماضى، وقمنا بالتعاون مع وزارة الهجـرة وأنشـأت المحافظـة رابطا إلكترونيـا وتم الإعـلان عنـه لتسـجيل الشباب عليه لتلقى التدريبات وخلق فرص عمل لهم.


محمد معيط

بعد الميكنة.. المالية تبدأ «جني الثمار»

قـال د. محـمد معيـط، وزير الماليـة، إننا بدأنا مرحلة «جني ثمار» مشـروعات تحديث وميكنـة المنظومة الجمركية، على نحو يسـهم فى تحويل مصر إلى منطقة لوجسـتية عالمية متطورة.

وأضـاف الوزيـر، أن التحـول مـن البيئـة الورقية إلى الإلكترونية من خلال اسـتحداث المراكز اللوجستية بالمنافذ الجمركية، والتعامل عبر منصة «نافذة» أسـهم فى خفض متوسط زمـن الإفراج السـنوي إلى ٣,٩ يـوم بالموانئ البحريـة خلال عام ٢٠٢١ بـدلًا من ٦,٥ يوم بميناء غرب بورسعيد، و٦,٤ يوم بميناء شرق بورسعيد، قبل تطبيق «نافذة».

وأفـاد بأنه مـع بدايـة التطبيـق الإلزامي لنظـام التسـجيل المسـبق للشـحنات «ACI» انخفـض متوسـط زمـن الإفـراج الجمركـي بالموانـئ البحريـة إلى ٢,٩ يوم، بما يسـاعد فى خفض تكلفة الاستيراد والحد من الإنفاق على الأرضيات والغرامات بالموانئ.



تقييم «صوتك مسموع» في 3 سنوات

أكـد محمـود شـعراوى، وزيـر التنمية المحلية، أن مبادرة «صوتك مسـموع» والتى احتفلـت الـوزارة بمـرور ٣ سـنوات على إطلاقها نالـت اهتمامًا كبيرًا خلال الفترة الماضية.

وأشـار شـعراوي إلـى أن التقريـر الذي تلقاه بمناسـبة مرور ٣ سـنوات على مبادرة «صوتك مسموع» أكد تلقي المبادرة ٣٩٠ ألفاً و٤٤٠ رسـالة منـذ انطلاقها منهـا ٧٤ ألفاً و١٩٨ شـكوى تم حل ٧١,٥ ألف منها بنسبة ٩٦,٤٪ وجار حل ٢٦٩٧ شكوى.

وأوضـح أن عـدد شـكاوى القمامة بلغت ٣٦ ألفاً و٧٦٨ شـكوى بنسـبة ٤٩,٦٪ تليها شكاوى الإشغالات والتي بلغ عددها ٢٣ ألفاً و٨٣٨ شـكوى بنسـبة ٣٢,١٪ ثم مخالفات البناء والتي بلغ عددها ٦٨٢٣ شكوى بنسبة ٩,٢٪ ثـم التعديات على الأراضي الزراعية وأملاك الدولة وعددها ٤٩٢٠ شكوى بنسبة ٦,٦٪ ثـم شـكاوى الفسـاد وعددها ١٧٤٨ شكوى بنسبة ٢,٤٪ وتم إحالتها جميعًا إلى الجهات المعنية بالمحافظـات للتحقيق فيها، واتخاذ الإجراءات اللازمة.

WORLD YOUTH FORUM
منتدى شباب العالم

لو عايز تشارك فى منتدى شباب العالم.. آخر موعد للتسجيل

أعلنت إدارة منتدى شـباب العالم فتح باب التسـجيل للشـباب الراغبين فى حضور فعاليات المنتدى من مصر وكل دول العالم بدءا من ١٥ نوفمبر الماضى ولمدة شهر.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفى لإعلان انطلاق النسخة الرابعة لمنتدى شباب العالم خلال الفترة من ١٠ إلى ١٣ يناير ٢٠٢٢ تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى.

وأوضحت إدارة المنتدى أنه يتاح التسجيل لحضور فعاليات المنتدى لكل الشباب من جميع الجنسـيات الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ عاما، كما يتم تشـجيع الشـباب المؤثرين فى مجتمعاتهم المحلية ومجالات تخصصهم على التسـجيل كمتحدثين أيضا، من خلال زيارة الموقع الرسمى للمنتدى (https://register.wyfegypt.com).

ويعقـد المنتدى فى نسـخته الرابعة بعد تأجيل نسـخة المنتدى التـى كان من المقرر انعقادها عام ٢٠٢٠ بسـبب جائحة فيروس كورونا المسـتجد، ويعود المنتدى هذا العام لفتح آفاق الحوار بين شـباب مصر والعالم بحضور الشـباب من مختلف دول العالم، ليناقشـوا العالم ما بعد كورونا وتأثيراته كسـمة أساسية لهذه النسخة، بالإضافة إلى المحاور الرئيسـية للمنتدى، وهى السـلام والتنمية والإبداع، كما تأتى النسخة الرابعة مع الالتزام بكل الإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعى.

الأمم المتحدة تعلن عن «مفتاح الحياة النظيفة»

كتب - جودة لطفى

أكـد مؤتمـر الأمم المتحدة المعنـي بتغير المناخ أن زيادة الاعتمـاد علـى مصادر الطاقة منخفضة الكربون يُعد مفتاحًا لتقليل الانبعاثات، وبناء على ذلـك، يتجلى دور الطاقة النووية باعتبارها ذات بصمة كربونية منخفضة.

فى ضوء ذلـك، تتطلع العديد من الاقتصادات الناشـئة إلـى الطاقـة النوويـة كحـل منخفـض الكربون لتلبيـة احتياجاتها، وفقًا للرابطة النووية العالمية، يخطـط قرابة ٣٠ اقتصادًا ناشـئًا حول العالـم لبرامـج للطاقـة النووية. ولن تـؤدي تلك المشـروعات، علـى المـدى القصيـر، إلى توسـيع البصمة النووية العالمية، ولكن على المدى الطويل.

وقـد بدأت الإمـارات فى تطويـر قدراتها فى مجال الطاقة النووية؛ حيث أصبحت أول دولة فى الخليـج تفتتح محطة للطاقة النووية عقب إطلاق محطـة «براكة» للطاقة النووية فـى «أبو ظبي»، أغسـطس ٢٠٢٠، كما تعمـل دولا أخرى على بناء أول قدراتها النووية، وتخطط السـعودية -حاليًا- لبناء مفاعلين.

الوحيدة في العالم.. حكاية مصر مع لقاحات كورونا


د. حسام عبد الغفار

قال د. حسـام عبد الغفار، المتحدث باسـم وزارة الصحة والسـكان، إن مصر الدولـة الوحيـدة عالميًا التي يوجد بهـا كل أنواع اللقاحات المعتمـدة، إضافة إلى مصنع إنتاج فى فاكسيرا.

وأضـاف عبد الغفار أن اسـتراتيجية وزارة الصحة تعتمد على التوسـع فى توزيع لقاحـات كورونـا، لافتًا إلى أن هناك مراكز تطعيم فى أماكـن التجمعات مثل محطات المترو والقطار والمولات والمصالح الحكومية التي تشهد إقبالًا شديدًا.

وأوضح عبد الغفار أنه تم بدء التجارب السريرية للقاح المصري على متطوعين، وأن هذا اللقاح سيكون بعقول وإمكانيات وتكنولوجيا مصرية وشركات وطنية مصرية.

واستطرد عبد الغفار أن الدولة نجحت فى تطعيم معظم العاملين بالجهاز الإداري للدولة والجامعـات، حيث إن نسـب التطعيم بمعظم الجامعات تجـاوزت ٩٥٪، لافتًا إلى أن الدولة تستهدف الوصول إلى أعلى نسبة تطعيم لنعود إلى الوضع السابق قبل كورونا، مؤكدًا أن ٤٠ مليون شخص تلقوا لقاح كورونا و٧٨ مليون جرعة حصلنا عليها حتى الآن.



«القومي للبحوث»: اللقاح المصري «كوفي فاكس» آمن على الأطفال

كتبت - مى هارون

كشف د. محمد أحمد، رئيس قسم الفيروسات بالمركز القومى للبحوث عن أهم المعلومات الخاصة باللقاح المصرى «كوفى فاكس».

وقال إن المرحلة الأولى للتجارب السريرية تستغرق أقل من شهر وتتم على ٧٠ شخصا، مشيرا إلى المرحلة الثانية والثالثة يتم دمجهما معا ويستغرقان من شهر إلى شهر ونصف، وتتم على ٧ آلاف شخص تقريبا.

وأوضح أن اللقاح سيكون على جرعتين والفاصل بينهما ٣ أسابيع، مؤكدًا أن اللقاح المصرى آمن على الأطفال وجميع الفئات العمرية، مضيفا أن اللقاح يمكن تطويره لأى تحور يحدث للفيروس، ويتبع خاصية الفيروس المثبط «الميت».

كان د. خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالى، والقائم بأعمال وزير الصحة، قد أعلن الأسبوع الماضى عن بدء التجارب السريرية على اللقاح المصرى «كوفى فاكس» المضاد لفيروس كورونا.

بالطاقة الشمسية

قال د. محمد الخياط، رئيس هيئة الطاقة المتجددة، إن هناك تعاونا مع هيئة المجتمعات العمرانية لعمل كود بناء باستخدام الطاقة الشمسية فى المدن الجديدة، مطالبًا بضرورة وجود تشريع لتعميم الاعتماد على الطاقة المتجددة فى المدن الجديدة.

وأوضح أن الدولة أصبح لديها اهتمام كبير بالاعتماد على الطاقة الشمسية واستخدامها فى الإضاءة من خلال تعميم محطات الطاقة الشمسية أعلى أسطح المبانى الحكومية، وهو ما نفذته الهيئة على مبانيها والمبانى التابعة لوزارة الكهرباء وبعض الجهات الحكومية والخاصة.

وأشار إلى أن الحكومة نجحت فى إبرام العديد من الاتفاقيات مع العديد من التحالفات الدولية والمحلية خلال عامى ٢٠٢٠ و٢٠٢١ على الرغم من جائحة فيروس كورونا وتباطؤ الاقتصاد العالمى.



100 ألف خدمة طبية خلال 3 شهور في بورسعيد

كتبت - رجاء ناجي

أعلنت الهيئة العامة للرعاية الصحية عن حزمة من الخدمات الطبية المقدمة بمستشفى الحياة بورفؤاد، أحد المستشفيات التسع التابعة للهيئة العامة للرعاية الصحية بمحافظة بورسعيد، والتى قدمت ١٠٠ ألف خدمة طبية خلال آخر ٣ شهور.

وأشار د. أحمد السبكى، رئيس الهيئة، إلى أن مستشفى الحياة بورفؤاد يضم وحدة السمعيات وعيادة لطب التخاطب، وهو الأمر الذى استدعى إقامة مركز لزراعة القوقعة داخل هذا المستشفى بالتحديد، فزراعة القوقعة هى عملية جراحية تضمن زراعة جهاز طبى إلكترونى يحفز العصب السمعى بشكل مباشر، وبعد هذه العملية يحتاج الطفل إلى الرعاية التأهيلية، حتى يتمكن من ترجمة الأصوات الجديدة إضافة إلى تطوير مهارات التواصل مع البيئة المحيطة واللغة المنطوقة.

وأضاف أن وحدة السمع والكلام بمستشفى الحياة بورفؤاد تعد أول وحدة للسمعيات والتخاطب فى مدن القناة، لخدمة أهالينا من منتفعى منظومة التأمين الصحى الشامل، بمحافظة بورسعيد، وكافة منتفعى منظومة التأمين الصحى الشامل من محافظات القناة.

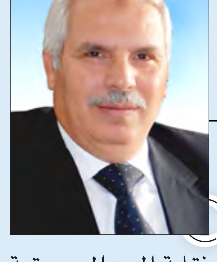
أزمة نسائية في «زقاق المدق»

يواجه صناع مسرحية «زقاق المدق»، أزمة فى البطولة النسائية، بعد اعتذار الفنانة أمل رزق، ومن قبلها الفنانة نهال عنبر منذ شهر تقريبا.

وجاء اعتذار الفنانة أمل رزق عن عدم الاستمرار فى المسرحية بعد مشاركتها فى نجاح العرض على مسرح محمد عبدالوهاب فى الإسكندرية على مدار شهر كامل.

وكانت الفنانة نهال عنبر قد اعتذرت عن الاستمرار فى تقديم المسرحية، بسبب ارتباطها بأعمال فنية أخرى، فضلا عن تعرضها لإصابة فى رأسها أثناء عرضها للمسرحية فى الإسكندرية، حيث اصطدمت فى الديكور ما أدى إلى إصابتها وتعرضها لحالة إغماء.

آخر كلام!



جميل جدا أن تمنع نقابة المهن الموسيقية شاكوش وكزبرة وحاحا وشواحة وحمو بيكا وحمو طيخة ووزة مطرية وشكل وشطا من بتوع المهرجانات من الغناء لكن الأجمل إنها تصر على موقفها وما تبقاش زى الريس حنفى شيخ الصيادين اللى كلمته ما بتنزلش الأرض أبدا..!

أما بتوع المهرجانات، اللى أغلبهم ما بيعرفش يفك الخط، وكانوا بيتمروا على أبنائنا المحترمين من الأطباء والمهندسين ويقولوا لهم اجتهدوا علشان تبقوا زينا.. فياريت يشوفوا لهم شغلانة شريفة ياكلوا منها عيش بدلا من المشى البطال.. لا مؤاخذة..!!

هو لازم المريض يموت علشان «الدكتور» يعيش..؟!!

سؤال يطرحه المتعاملون فى البورصة فى ظل ما تشهده من تردد طوال فترة تولى «الدكتور» عمران رئاسة البورصة ومن بعدها هيئة الرقابة المالية.. ويستشهدون بمركزها المتدنى فى تصنيف البورصات العربية، ويطالبون بخبراء أجانب لتقييم أوضاع البورصة وإصلاحها..!

على فكرة.. الكلام ده مش كلامى خالص دا كلام المتعاملين.. أنا بس جاى أهدى النفوس مش أكتر..!!

بالمناسبة.. جميل جدًا أن تخصص هيئة الرقابة المالية اجتماعها الطارئ يوم الأربعاء الماضى لبحث سبل الحد من مخاطر الشراء بالهامش، لكن الأجمل لو تم إلغاء هذا النظام تماما، لأن تطبيقه أدى إلى موت وخراب ديار لعدد كبير من المستثمرين، الذين اقترضوا بضمان أسهمهم وضاربوا بفلوس مش فى جيبهم، مما عرضهم لخسارة الجلد والسقط.. خسارة أسهمهم والأموال التى اقترضوها.. وفوقيها بوسة..!!

إلغوه يرحمكم الله فالمشرحة، زى ما بأقول دايما، مش ناقصة قتلى.. لا مؤاخذة..!!

جهزوا القلل القناوى لتوديع مجرم الحرب الإثيوبى «أبى أحمق» الذى أوشك على الرحيل إلى مزبلة التاريخ.. بالشفا يا روح النونة..!

بالمناسبة.. التنديدات الأمريكية بالجرائم والانتهاكات التى يرتكبها المجرم أبى أحمق ضد شعبه.. مجرد جعجعة فاضية وطحن بلا طحين..!!

طول عمرى بأقول إن البيت الأبيض عمره ما بينفع فى اليوم الأسود أبدا..!!

إيه الهرتلة دى..؟!

معقولة إنتم خايفين على الوحدة الوطنية من قس مخرف مشلوح بيهاجم الرسول والإسلام....؟!

يا جماعة وحدتنا الوطنية أقوى بكتير.. والروابط التى تجمع عنصرى الأمة متينة وصلبة والحمد لله.. فما جمّعه الله لا يفرقه معتوه أبدا..!

محسن حسنين



أول منصة إلكترونية لمساعدة المعامل الطبية على الاعتماد

أعلن د. أشـرف إسماعيل، رئيس هيئة الاعتماد والرقابة الصحية، عن إطـلاق المنصة الإلكترونية التفاعلية للمعامل الطبية والتي تعد الأولى من نوعها فى مصر والعالم العربي.

تُمثل المنصة نقلة نوعية فى مجال المعامـل الطبية بما تتيحه من برامج تعريفيـة وتعليميـة ومحتـوى مرئي وأدوات استرشـادية تتيـح لجميـع مقدمـي الخدمات المعملية فى مصر التعـرف علـى كيفيـة التطابـق مـع متطلبـات المعايير الـواردة فى دليل اعتمـاد المعامـل الطبيـة والوصـول بالأداء إلى المسـتوى الذى تسـتطيع معـه المعامـل الطبيـة النجـاح فـى الحصول على اعتمـاد المنصة وتتيح كذلـك آليـات المقارنـة بـين المعامل بعضهـا البعـض وهــو الأمــر الذي يمثل جوهر ضمان جودة الاختبارات المعمليـة وتحسـينها بصفـة دوريـة ومستدامة.



هارب من 1195سنة سجن

تمكنت الأجهـزة الأمنية بوزارة الداخلية من ضبط شخص هارب من أحكام بالحبس تبلغ ١١٩٥ سنة فى ١٢٤ قضية تزوير.

وكانـت معلومـات الإدارة العامة لمباحث تنفيذ الأحكام بقطاع الأمن العام قد أكدت اختباء شـخص مقيم بدائرة قسـم شـرطة شـرق ببورسـعيد مطلوب التنفيذ عليه فى ١٢٤ قضيـة «تزويـر» بإجمالـي مدد حبس (١١٩٥ سـنة) بأحد الفيلات الكائنة بدائرة قسـم شـرطة التجمـع الخامـس بالقاهرة خشية ضبطه.

وعقـب تقنـين الإجراءات تم اسـتهدافه وأمكـن ضبطه حال تواجده بالفيلا المشـار إليهـا، وبمواجهته بالأحـكام الصادرة ضده أقـر بها، وتم اتخاذ الإجـراءات القانونية حيال المتهم.

بعد إغلاق صناديق التبرعات..

جمعة: الشفافية تكمن في الحسابات البنكية


د. مختار جمعة

دعا د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، المواطنين إلى تحري الدقة عند إخراج الزكاة والصدقـات، مؤكـدًا أهمية توظيـف أموال الـزكاة والصدقـات توظيفًـا صحيحًـا فى مصارفها الشـرعية، كونها تسـد ثغرة كبيرة فى احتياجات الفقراء والمحتاجين والمصالح العامـة للوطن وأن الحسـابات البنكية ترفع معدلات الشفافية وتعظم الاستفادة.

وقال وزير الأوقاف إن كل وسيلة تؤدي إلى مزيد من الشفافية والحوكمة فى التعامل مع الزكاة والصدقات من أوجب واجبات الوقت، وإذا كانـت الدولة تسـير فى إطار الشـمول المالـي والدفع غير النقدي، فإننا نرى أهمية تعميم ذلك على جميع الجهات والمؤسسـات القائمـة علـى شـئون الـزكاة والصدقـات والتبرعات وجميع وجوه البر.

وأضـاف: «أن ذلـك هـو مـا دفـع وزارة الأوقـاف إلـى قصـر التبرعات بالمسـاجد على التبرعات العينيـة بضوابطها القانونية والدفع غير النقدي عبر الحسـابات البنكية الرسمية المعتمدة من الوزارة».

«واصل» يقدم 17 خدمة لمتحدي الإعاقة في الكهرباء

أكـد د. أيمـن حمـزة، المتحدث باسـم وزارة الكهربـاء، أن تطبيـق «واصل» يعد مـن ضمـن الخدمـات الإلكترونيـة التي تقدمها الوزارة لمتحدي الإعاقة.

وقال حمـزة إن «واصل» يقدم الخدمة لمتحدي الإعاقة بطريقة ميسـرة وسهلة، بالتعاون مع وزارتى الكهرباء والاتصالات، موضحا أنه يضم ١٧ خدمة تم تفعيل ١١ خدمة منها، وجار العمل على تفعيل باقي الخدمات خلال الفترة المقبلة.

وأشـار إلى أن الخدمـات المقدمة بهذا التطبيـق تشـمل التقـديم علـى توصيل التيار الكهربائي لأي منشـأة أو مشـروع، بالإضافـة إلـى تغييـر العـدادات ونقـل ملكياتها ودفع الفواتير الكهربائية، منوها بوجود تطبيق عام لكافة المواطنين يسمى (خدمـات الكهرباء الذكية) يسـتطيع من خلاله دفـع الفواتيـر الكهربائية بطريقة سهلة وبسيطة.

الماسينجر والوتساب كانوا عطلانين
بس الحمد لله أشتغلوا تاني
عقبالك

هتروق وتحلى في «سينما الشباب»

يواصـل نادى «سـينما الشـباب»، الذى يقيمـه المركـز القومى للسـينما، برئاسـة السيناريسـت زينب عزيز فعالياته فى تمام السادسة، مساء اليوم السبت بمركز الحرية للإبـداع بالإسـكندرية، ويعـرض خـلال الفعاليـة الفيلـم الروائي «هتـروق وتحلى» بطولـة مونيا ورضا إدريـس ومجموعة من الشباب وإخراج عمر مصطفى.

تـدور أحـداث الفيلـم حـول عـدم استسـلام الشـباب للإحباط والاكتئاب والعمـل على النجاح والحياة بسـلام فى إطار درامي كوميدي.



ينظـم قطـاع شـئون خدمـة المجتمـع وتنميـة البيئة بجامعة عين شمس، غدا الإثنين، نـدوة بعنوان «لقاحـك سـلاحك» فـى إطـار الموسـم الثقافـي للجامعة، تحـت رعايـة الدكتـور محمـود المتينـي رئيس الجامعة.





أعلنـت وزارة الصحة والسـكان، البدء في تطبيق مجموعة من السياسـات والبرامج والخدمات والإجراءات التي تهدف إلـى المسـاعدة في عـلاج مرضـى الإدمـان، وتقليـل الضرر والعواقـب التي تلحق بالأفراد والمجتمع بسـبب السـلوكيات التي تتعلق بالإدمان وتعاطي المخدرات.

طـور فريـق من طلاب الجامعـة الأمريكيـة بالقاهرة منهجًا رائدًا لعلاج مرضى COVID-١٩ حصلوا من خلاله على ميدالية فضية في مسابقة آي جيم الدولية ٢٠٢٠.



شهد الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي المرحلة الرئيسية لمشروع مراكز القيادة التعبوي (سيف 1) والذي تجريه المنطقة المركزية العسكرية ويستمر لعدة أيام، وذلك بحضور الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من كبار قادة القوات المسلحة .

«سيف 1» مشروع قتالي للمنطقة المركزية

وزير الدفاع يشهد المرحلة الرئيسية «لمراكز القيادة التعبوي»

ألقى قائد المنطقة المركزية العسكرية كلمة أكد فيها على حرص مقاتلي المنطقة المركزية على الوصول إلى أعلى معدلات الكفاءة والاستعداد القتالي لتنفيذ كافة المهام المكلفين بها للدفاع عن أمن الوطن واستقراره .

بدأت المرحلة بتقديم عرض مختصر للفكرة التعبوية للمشروع والقرار المتخذ في الموقف أثناء المشروع وناقش الفريق أول محمد زكى عدداً من القادة والضباط المشاركين بالمشروع فى أسلوب تنفيذهم لمهامهم، وكيفية اتخاذهم القرار لمواجهة المتغيرات المفاجئة أثناء إدارة العمليات ومدى اتقانهم لها وفقاً لتخصصاتهم المختلفة.

ونقل القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي تحيات وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى رجال المنطقة المركزية العسكرية، مشيداً بالأداء المتميز الذي وصلت إليه القوات المنفذة للمشروع، ومؤكداً حرص القوات المسلحة على الاهتمام بجميع عناصر الكفاءة والاستعداد القتالي للوحدات والتشكيلات والارتقاء بإمكاناتها وقدراتها فى كافة المجالات .

وكان الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة قد شهد إحدى مراحل المشروع التي تضمنت عرض التقارير والقرارات المنفذة للمستويات المختلفة، وإجراءات تنظيم التعاون والتنسيق بين كافة التشكيلات والوحدات أثناء مراحل إدارة العمليات .

كما ناقش رئيس أركان حرب القوات المسلحة عددا من القادة والضباط بالمشروع فى تنفيذهم لمهامهم وقام بفرض عدد من المواقف الطارئة للتأكد من قدرتهم على اتخاذ القرار السليم أثناء سير العمليات .

بمشاركة مصر واليونان وقبرص والإمارات..

انطلاق فعاليات التدريب المشترك (ميدوزا - 11)



انطلقت فعاليات التدريب البحري الجوى المشترك (ميدوزا – ١١) والتي تستمر على مدار عدة أيام بدولة اليونان وذلك بمشاركة عناصر من القوات المسلحة المصرية واليونانية والقبرصية والإماراتية فضلاً عن مشاركة المملكة الأردنية الهاشمية بصفة مراقب. حيث يشارك فى التدريب من الجانب المصري حاملة المروحيات (جمال عبد الناصر) من طراز ميسترال وعدد من القطع البحرية مختلفة الطرازات وعناصر القوات الخاصة البحرية، بالإضافة إلى عدد من الطائرات متعددة المهام، وعناصر من القوات الخاصة، فضلاً عن مشاركة عدد من طلبة الكلية البحرية المصرية خلال تنفيذهم معسكر التدريب الخارجي.

بدأت فعاليات التدريب بتنفيذ القوات البحرية المصرية واليونانية تدريباً بحرياً عابراً جنوب شرق جزيرة كريت أثناء رحلة الذهاب، فضلاً عن عقد محاضرات نظرية لتوحيد المفاهيم القتالية بين عناصر القوات الجوية للدول المشاركة فى التدريب .

ومن المقرر تنفيذ العديد من الأنشطة التدريبية منها قيام القوات المشاركة فى التدريب بأعمال التخطيط وإدارة عمليات بحرية وجوية مشتركة، والقيام بأعمال الإبرار البحري والجوى بمشاركة عناصر القوات الخاصة.

يأتي التدريب فى إطار خطة التدريبات المشتركة للقوات المسلحة لنقل وتبادل الخبرات وتعزيز أوجه التعاون العسكري بين القوات المسلحة المصرية ومثيلاتها من الدول الصديقة والشقيقة.



يجريه أحد التشكيلات المدرعة بالجيش الثاني الميداني..

رئيس الأركان يشيد بالأداء المتميز للقوات المشاركة فى «بشير 22»

شهد الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة المرحلة الرئيسية لمشروع مراكز القيادة الخارجي ذى مستويين "بشير ٢٢" الذي يجريه أحد التشكيلات المدرعة بالجيش الثاني الميداني والذي استمر لعدة أيام، ويأتي فى إطار الخطة السنوية للتدريب القتالي لتشكيلات ووحدات القوات المسلحة.

وألقى قائد الجيش الثاني الميداني كلمة أكد خلالها على الدعم الذي توليه القيادة العامة للقوات المسلحة لكافة الوحدات والتشكيلات لتكون قادرة على أداء مهامها بكفاءة واقتدار.

بدأت المرحلة الرئيسية بتنفيذ إجراءات التحضير والتنظيم للمعركة التي تضمنت عرض التقارير والقرارات، وناقش رئيس أركان حرب القوات المسلحة القادة والضباط للتأكد من تفهمهم لمهامهم ومدى استيعابهم الكامل لتنفيذ كل ما يكلفون به من مهام باحترافية عالية، أعقب ذلك إجراءات تنسيق التعاون لكافة عناصر تشكيل العملية.

ظهر خلال المرحلة مدى ما وصلت إليه العناصر المشاركة من استعداد قتالي عال، فضلاً عن المهارة فى استخدام أحدث وسائل التعاون والسيطرة الفنية والإدارية لتنفيذ المهام المخططة والطارئة أثناء مراحل العملية.

ونقل الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة تحيات وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، والفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي لرجال الجيش الثاني الميداني مشيداً بدورهم البطولي فى عودة الحياة لطبيعتها بمدن وقرى شمال سيناء لينعم أهلها بالأمن والاستقرار.

وأثنى رئيس أركان حرب القوات المسلحة على الأداء المتميز والروح المعنوية العالية للقوات المشاركة فى المشروع، وطالبهم بالحفاظ على المستوى المتميز والكفاءة القتالية والثقة العالية بالنفس، مشيداً بالجهد الذي يبذلونه من أجل الحفاظ على مقدرات الوطن وإعلاء كلمته.. حضر المشروع عدد من كبار قادة القوات المسلحة.



«اهتمام بريطاني بالاستفادة من تجربة مصر في ترسيخ دور الأديان كحاضنة للتطور الاجتماعي الإيجابي»، هذا ما أكده الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، خلال استقبال الرئيس عبدالفتاح السيسي له في قصر الاتحادية، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس رحب بولي العهد البريطاني في زيارته لمصر، طالباً نقل تحياته إلى جلالة الملكة إليزابيث، ومعرباً عن التطلع لأن تمثل هذه الزيارة محطة جديدة داعمة للعلاقات التاريخية بين البلدين، أخذاً في الاعتبار ما تمثله دوماً الزيارات الملكية البريطانية من علامات بارزة تظل ماثلة في الذاكرة السياسية والشعبية لكلٍ من مصر وبريطانيا.

الرئيس السيسي لـ «الأمير تشارلز»:
«ترسيخ المؤسسات الوطنية» هي ثوابت السياسة المصرية في المنطقة

تامر عبد الفتاح

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي والسيدة قرينته بقصر الاتحادية، صاحب السمو الملكي الأمير تشارلز، أمير ويلز، والسيدة قرينته الأميرة كاميلا دوقة كورنوول، وأعرب الأمير تشارلز عن التقدير والامتنان لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة التي لاقاها فى مصر، ناقلاً إلى الرئيس تحيات الملكة «إليزابيث»، ومؤكداً سعادته بالتواجد فى مصر مجدداً، وحرصه على زيارتها فى إطار الجولة الرسمية الأولى له خارج البلاد بالإنابة عن الملكة منذ بدء جائحة «كورونا»، وذلك فى ضوء خصوصية العلاقات التقليدية بين البلدين، بالإضافة إلى الدور المحوري والمتوازن الذي تضطلع به مصر فى التعامل مع العديد من القضايا الدولية بقيادة الرئيس، وكذا صون الأمن والاستقرار فى المنطقة.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد التباحث حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، خاصةً ما يتعلق بمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، حيث أكد الرئيس فى هذا الصدد تضامن مصر مع بريطانيا وشعبها فى مواجهة الإرهاب الأسود عقب الحادث الإرهابي الأخير، الذي وقع بمدينة ليفربول، ولتكثيف التعاون المشترك لتعزيز قيم التسامح والسلام وقبول الآخر، بما يقوض من التفسيرات المتطرفة التي تتبناها جماعات الإرهاب، فضلاً عن العمل على تبني المجتمع الدولي لاستراتيجية متعددة المستويات تشمل التعامل مع كافة العناصر والأطراف الداعمة للتنظيمات الإرهابية، بالإضافة إلى مواجهة الأيديولوجيات المتطرفة وتعزيز قيم التسامح والتعايش المشترك.

وفيما يتعلق بقضايا المنطقة، أكد الرئيس أهمية ترسيخ المؤسسات الوطنية فى دول المنطقة التي تعاني من أزمات، بهدف ملء الفراغ الذي يتيح الفرصة لنمو الإرهاب وانتشاره إلى باقي دول العالم، وهي محددات تمثل فى مجملها ثوابت ومبادئ سياسة مصر فى التعامل مع الأزمات القائمة بالمنطقة.

وقد ثمن الأمير تشارلز الجهود التي قامت بها مصر خلال السنوات الماضية على صعيد التصدي للأفكار المتطرفة ومكافحة الإرهاب، حيث أوضح السيد الرئيس فى هذا السياق أن هناك نهجا فعليا ترسخ فى تعامل الدولة مع حرية ممارسة الشعائر الدينية، وكذا إعلاء مبادئ المواطنة والمساواة وعدم التمييز بين المواطنين على أية أسس دينية أو طائفية أو غيرها، فضلاً عن ترسيخ ثقافة التعددية وقبول الآخر.

وقد أكد الأمير تشارلز اهتمام بريطانيا بتعزيز التعاون المشترك مع مصر فى هذا الإطار للاستفادة من تجربتها فى ترسيخ دور الأديان كحاضنة للتطور الاجتماعي الإيجابي الذي ينمي وعي الفرد بدوره وواجباته تجاه مجتمعه واستقراره وتنميته.

كما شهد اللقاء التباحث بشأن سبل تعزيز التعاون الثنائي فى عدد من المجالات، خاصةً على مستوى التعليم الجامعي والصحة، بالإضافة إلى التنسيق فى موضوعات تغير المناخ، فى ضوء المبادرات المتعددة التي يرعاها الأمير تشارلز فى هذا المجال، إلى جانب استضافة مصر عام ٢٠٢٢ للدورة القادمة الـ ٢٧ لمؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ وذلك بهدف تأمين تحقيق نتائج إيجابية للوصول إلى الأهداف، التي وضعها المجتمع الدولي للتعامل مع هذا الملف الهام، الذي يمس مصالح الإنسانية بأسرها، لاسيما ما يتعلق بتفعيل دور القطاع الخاص بإمكاناته الضخمة للمساهمة فى الحد من الانبعاثات.

وقد أعرب الجانبان عن الارتياح للتطور الإيجابي الملموس، الذي تشهده علاقات التعاون بين البلدين الصديقين فى الفترة الحالية، والتشاور المستمر فى

مصر تتضامن مع بريطانيا وشعبها في مواجهة الإرهاب الأسود عقب حادث «ليفربول»





كافة المجالات سواء على مستوى القيادة السياسية أو المستويات التنفيذية، بما في ذلك التنسيق لمواجهة التحديات المستجدة والتي تهدد الإنسانية بشكل مشترك.

شراكة استراتيجية

على جانب آخر، استعرض الرئيس عبد الفتاح السيسي، مستجدات الموقف التنفيذي لمشروع محطة الضبعة لتوليد الكهرباء بالطاقة النووية، وكذلك إنشاء المنطقة الصناعية الروسية في شرق بورسعيد.

جاء ذلك خلال الاتصال الهاتفي، الذي تلقاه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين .. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي بأن الاتصال شهد التباحث حول عدد من موضوعات العلاقات الثنائية، خاصة التعاون في المجالات الاقتصادية والصناعية والطاقة.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس الروسي أكد حرص بلاده على الاستمرار في الارتقاء بالتعاون المثمر والوثيق بين البلدين الصديقين، فضلاً عن الأهمية التي يوليها للتنسيق والتشاور المنتظم مع الرئيس السيسي بشأن مختلف القضايا الإقليمية والدولية.

من جانبه؛ ثمن الرئيس السيسي علاقات الشراكة الممتدة مع روسيا، والتي تكللت بإبرام اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين الصديقين، والتي فتحت آفاقا جديدة للتعاون الثنائي في العديد من المجالات والمشروعات المشتركة، بالإضافة إلى الجاري تنفيذها.

وتم – خلال الاتصال – مناقشة تطورات أهم الملفات الإقليمية والدولية بالمنطقة، حيث عبر الرئيس الروسي عن تقديره للجهود الشخصية للرئيس السيسي في هذا الإطار، والتي عززت المسارات السياسية لتسوية الأزمات بالمنطقة، الأمر الذي رسخ دور مصر كمركز ثقل لصون السلم والأمن في محيطها الإقليمي.. مؤكداً حرص بلاده على مواصلة التعاون والتنسيق المكثف مع مصر.

زراعة المحاصيل الاستراتيجية

ووجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بتوسيع نشاط مشروع «مستقبل مصر» بحيث يتم تنفيذه في إطار شامل ومتكامل الأركان، لتحقيق الاستغلال الأمثل لأصول الدولة وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الموارد المتوفرة، خاصة الأراضي الزراعية والمياه، بحيث يكون المشروع بمثابة قاطرة للتطور الزراعي في الدولة، من خلال تبني مفهوم الكيانات الزراعية العملاقة التي تتمتع بالقدرة على إحداث نقلة نوعية في قطاع الزراعة الحديثة وتحقيق الأمن الغذائي، بالإضافة إلى الاعتماد على أحدث التكنولوجيا العالمية في الري والزراعة..

جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع الفريق محمد عباس حلمي قائد القوات الجوية، اللواء أمير سيد أحمد مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمراني، والمقدم طيار بهاء الدين الغنام مدير مشروع «مستقبل مصر».

كما وجه الرئيس السيسي بتركيز مشروع «مستقبل مصر» على زراعة المحاصيل الاستراتيجية اللازمة لتقليل فجوة الاستيراد، فضلاً عن الاستفادة من المشروع بإدراج مختلف الأنشطة الإنتاجية ذات الصلة بالنشاط الزراعي، لتحقيق قيمة مضافة لإنتاجية المشروع، وكذلك إنشاء مجمع تصنيع زراعي متكامل لتحقيق الاكتفاء الذاتي من متطلبات الإنتاج، إلى جانب منظومة المعامل والصوامع والمبردات المطلوبة لعمل هذا المشروع العملاق.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي بأن الاجتماع تناول متابعة تطورات الموقف التنفيذي للمشروع القومي «مستقبل مصر» للإنتاج الزراعي، ضمن نطاق المشروع العملاق «الدلتا الجديدة» لاستصلاح إجمالي مساحة ٢،٢ مليون فدان.

النقل الذكي

واستعرض الرئيس السيسي مشروعات وزارة النقل على مستوى الجمهورية، خاصة الطرق والمحاور .. ووجه بسرعة الانتهاء من تطوير الطريق الدائري بكافة مكوناته وفق الجدول الزمني المحدد، وذلك باعتباره أحد أهم المحاور الرئيسية التي تربط أقاليم القاهرة الكبرى وأحياءها ببعضها البعض، لاستيعاب الأعداد المتزايدة من حركة المواطنين والمركبات .. جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والفريق كامل الوزير وزير النقل واللواء أمير سيد أحمد مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمراني.

وتم في هذا الإطار استعراض الموقف التنفيذي الحالي للطريق الدائري المحيط بالقاهرة الكبرى، والذي اعتمد تطويره على عدة محاور أساسية، وهي توسعة الطريق ليصبح ٧ حارات في كل جانب، فضلا عن تزويد الطريق بأنظمة النقل الذكي ITS، بالإضافة إلى تزويده لمنظومة النقل الجماعي الجديدة والمتمثلة في الأتوبيس الترددي السريع BRT، والذي يعتبر بدوره بديلاً للنقل العشوائي، ويعمل بالطاقة النظيفة سواء الكهربائية أو الغاز الطبيعي.

وستعد شبكة BRT على الطريق الدائري الأطول في العالم بطول ١٠٦ كم، وستتم بالتوازي مع منظومات النقل الجديدة الأخرى، خاصةً المونوريل والقطار الكهربائي ومترو الأنفاق، الأمر الذي من شأنه أن يحدث نقلة نوعية ضخمة في منظومة النقل الجماعي في القاهرة الكبرى.

وأضاف المتحدث الرسمي أن وزير النقل عرض كذلك مستجدات تطوير الطريق الدولي الساحلي من بورسعيد لمرسى مطروح مروراً بالإسكندرية، فضلاً عن مشروع إنشاء محور دمياط اللوجيستي المتكامل مع محطة الحاويات بميناء دمياط «محطة تحيا مصر ١»، وهو المشروع الذي يتضمن إنشاء منظومة متكاملة للنقل متعدد الوسائط وتطبيق أحدث النظم في مجال تكنولوجيا المعلومات لإدارة هذه المنظومة.

حملات التطعيم

وفيما يتعلق بمتابعة الوضع الوبائي الراهن لانتشار فيروس كورونا ، وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي بالتوسع في حملات التطعيم للمواطنين، وتسهيل الإجراءات لتيسير حصولهم على اللقاحات، خاصةً مع الوفرة الحالية كماً وكيفاً للقاحات (كورونا) في مصر، وتدفقها المستمر بمختلف أنواعها العالمية.

كما وجه الرئيس السيسي بالاستمرار في برامج التوعية لكافة فئات المواطنين بشأن الإجراءات الاحترازية المتخذة للوقاية من الإصابة بفيروس (كورونا)، خاصة في الأماكن التي تشهد تواجداً كثيفاً من المواطنين كالمصالح الحكومية والجامعات والمدارس للحفاظ على المسار المتوازن الذي انتهجته الدولة على مدار الجائحة .

جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي، بأن الاجتماع شهد متابعة الوضع الوبائي الراهن لانتشار فيروس (كورونا) على مستوى الجمهورية، فضلاً عن استعراض الإجراءات الحالية المتخذة من قبل الحكومة لاحتواء انتشار الفيروس، وحملات تطعيم المواطنين.

الأمير تشارلز: بريطانيا مهتمة بالاستفادة من تجربة مصر في ترسيخ دور الأديان كحاضنة للتطور الاجتماعي الإيجابي

توجيهات رئاسية بتركيز مشروع «مستقبل مصر» على زراعة المحاصيل الاستراتيجية

التوسع في حملات التطعيم للمواطنين وتسهيل الإجراءات لتيسير حصولهم على اللقاحات



المحافظ اللواء عبد المجيد صقر لـ «الشرق» :

ضاعفنا مواردنا الذاتية لتطوير البنية التحتية بالمحافظة

يتحدث بشفافية شديدة.. لا يمتنع عن الإجابة عن أي سؤال، يحرص باستمرار على أن يشرك القيادات التنفيذية المشاركة فى العمل، معه فى الحوار ويدفع بهم إلى الصدارة، ويحرص باستمرار على دعم القيادات الشابة. رجل يمتلك رؤية خارج الصندوق، لا يعرف المستحيل، ويعمل وفق مفهوم ثابت، أن حل المشكلات لا بد أن يبدأ بالبحث عن جذور المشكلة وعلاجها.. وأن دور المسئول هو البحث عن حلول غير تقليدية.. إنه اللواء عبد المجيد صقر محافظ السويس.

وضع مجموعة من المفاهيم الجديدة في الإدارة كان لها دور مهم فى تطوير محافظة السويس خلال السنوات الثلاث الماضية، وكانت «نوتة القائد» التي ألزم بها كافة المسئولين التنفيذيين بالمحافظة .. دليل الباحث عن حل لأية مشكلة فيسجل فيها كل مسئول بالمحافظ البيانات الكاملة حول القطاع الذى يتولى مسئوليته والمشكلات التى تواجهه .

حرصنا على أن نطرح عليه مجموعة من التساؤلات التي طرحها أبناء السويس على صفحة بوابة دار المعارف الإخبارية على موقع التواصل الاجتماعي للرد عليها فكان هذا الحوار.

محمد أمين

● محافظة السويس ذات طبيعة ديموجرافية خاصة.. كيف تعاملتم معها، ومع المشكلات التي كانت تواجهها ؟

ببساطة شديدة محافظة السويس ذات خصوصية تختلف عن الـ ٢٦ محافظة فى مصر وأهلها لهم شكل وطباع مختلفة عن باقي محافظات مصر، لذلك تُسمى ببلد الغريب.

وأهالي السويس لديهم إيمان قوى جدا بالمحافظ السابق اللواء تحسين شنن، وكان أستاذي وهو قائد يمتلك شخصية عظيمة سواء على المستوى الشخصي أو العملي، وكان يسبقه اللواء بكير رحمه الله أيضا، فقام اللواء بكير ببدء العمل فى العديد من المشروعات واستكملها من بعده اللواء تحسين شنن، ومن هنا اعتبره أهالي المحافظة أنه صاحب المجهود الأكبر.

كما أن اللواء تحسين شنن كان يتميز بسمات شخصية خاصة، حيث كان يجلس على القهوة بين المواطنين وكأنه واحد منهم.

والحقيقة أن كل المحافظين الذين سبقوني اجتهدوا وبذلوا أقصى جهد لخدمة المحافظة وأبنائها، فى حدود الإمكانيات المتاحة، فالموازنة الخاصة بالمحافظة كانت ١٠٠ مليون جنيه من موازنة الدولة و٣٠ مليون جنيه من الموارد الذاتية للمحافظة.

وعندما توليت مهام عملي، وجدت مدخل المحافظة فى حالة سيئة جدا وقمت بتهيئة هذا الطريق بتكلفة وصلت حوالي ٨ ملايين جنيه وهو عُشر الموازنة التي تملكها المحافظة، ووجدت أيضا أن المياه مقطوعة فى أحد الأحياء الأكثر ازدحاما بالمحافظة، وخط المياه المغذى لهذه المنطقة قطره ٦٠٠ مللي متر ولكي نقوم بإصلاحه، كانت تكلفته بحسب الشركات المدنية ٢٠٠ مليون جنيه أي ما يتخطى الموازنة الخاصة بالمحافظة، فقمت بالاستعانة بالقوات المسلحة، وبعد دراسة تكلفة إصلاح هذا الخط بلغت ١٠١ مليون جنيه مصري أي إنه بعد تغيير هذا الخط لن يتبقى شيء من الموازنة الخاصة بالمحافظة.

هذا هو الشكل العام الذي كانت به المحافظة، وهذه هي الأموال التي كانت موجودة بالمحافظة سواء دعم من الدولة أو موارد ذاتية للمحافظة وهذا ليس تقصيرا من الدولة ولكنه كان المتاح فى هذه الفترة، وهو لا يكفى لتحقيق طموحات المواطن.

ننتهي من مستشفى التأمين الصحي في غضون 4 أشهر بتكلفة 3 مليارات جنيه

35 % من الاحتياجات البترولية لمصر من شركات السويس

مواجهة التحديات

● وماذا فعلتم لمواجهة هذه التحديات؟

قمنـا بوضـع الأولويات وكان التحدي الأول هو حل مشـكلة مياه الشـرب وبالتعاون مع القوات المسـلحة قمنا بتقليل التكلفة لـ ٢٣ مليون جنيه وقامت القوات المسلحة بالاستعانة بمصانع المواسير الخاصة بهم.

التحدي الثاني مشكلة الصرف الصحي وكان ضمن الأولويات حيث كانت المحافظة تذكرني بالقاهرة فى فترة السـتينيات قبل عمل مشـروع الصرف الصحي الرئيسـي بالقاهرة، عندما كنا نتحرك على الطوب بسـبب الصرف الصحي فى الشوارع ؛ وجدت السويس بهذا المنظر، وهذا ليس بسبب الناس ولكن بسبب أن محطات الصرف الصحي متهالكة وتعمل منذ عام ٧٤ وأحدث محطـة موجـودة بالمحافظة منذ عام ٨١ ، كمـا أنه عند حدوث أي عطل فى المحطات لا تتم الصيانة على الوجه المطلوب نظرا لأنها قديمة جدا.

وأذكـر أن أول جولـة تفقديـة أقـوم بها فى السـويس قمـت باصطحاب القيـادات التنفيذيـة بالمحافظة وذهبنا إلى منطقة تسـمى «تل القلزم» فهذه المنطقة شعبية جدا وأهلها من البسطاء والطيبين جدا، وعند مروري فوجئت بأن مياه الصرف الصحي تغطى شوارع المنطقة، فقمت بالتحدث للمسئولين بصحبتي قائلا: «لو أن أحد المواطنين قام بسبنا لا تردوا».

وبالفعل وجدت رجلًا كبيرًا فى السن يتوجه نحوى وينادى عليا وقال لي: يا سـيادة المحافظ هل ترى «كوم الزبالة اللي هناك ده» فنظرت ووجدت كوم مـن الزبالة عائما على مياه الصرف الصحي.. وفوجئت بحديث الرجل على الزبالة ولم يذكر مياه الصرف التي تغرق الشوارع ففهمت أن الناس تعايشت مع هذا الوضع وعندها قمت بإنهاء الجولة واجتمعت مع القيادات فى المكتب للبحث عن حل لهذا الوضع.

بعد هذا الموقف مباشـرة تواصلت مع الشركة القابضة والجهات المسئولة وكان ردهـم أن الموازنـة لهذا العام انتهت، وطلبـوا الانتظار للعام المقبل، وأنا بالطبع لن أترك المواطنين يعيشون فى هذا الوضع عامًا آخرًا.

قمـت بالاتصال برئيس مجلس الـوزراء الدكتور مصطفى مدبولي وطلبت مقابلتـه، وشـرحت الوضع وطلبت منـه تمويل المحافظة، وبالفعل اسـتجاب رئيـس الـوزراء لمطلبى وقام بتحديد مبلغ ضخـم للمحافظة يتم صرفه على دفعات، وإذا استمرينا على هذا المنوال ففي خلال أعوام قليلة ستكون شوارع المحافظة كلها نظيفة ولن يكون بها مشاكل صرف صحي.

وعندما تكفلنا بمشـروع الصرف الصحي قمنا بالعمل على المحطات التي تخـدم المواطنـين فهناك بعض المحطـات التي كانت متوقفة منـذ ٢٥ عاما، فقمنا بإنشاء هذه المحطات وأصبحت تعمل بكامل كفاءتها.

إدارة وإشراف

● لكـن مواجهـة تلـك التحديات والبحث عن حـلول لها تحتاج إلى تمويـل.. وميزانية المحافظة محدودة.. كيف واجهتم ذلك؟

وجدنـا أن مـوارد المحافظـة ضعيفـة جـدا، تكاد تكـون غير موجـودة بل إن بعض مشـروعاتها الإنتاجية تتكبد خسـائر ضخمة، فعلى سبيل المثال المحافظة تملـك مشـروعا لتربية الدواجن بتكلفة ١٠٠ ألف جنيـه فى الدورة الواحدة وفى نهايـة الـدورة نبيـع الدواجن بمبلغ ٤٠ ألف جنيه، أي أنا هناك خسـارة ٦٠ ألف جنيـه فـى الدورة الواحدة وهذه الخسـارة هي ثمن الـدورة دون العمالة والعلاج والطـب البيطـري المعالج، أي أن المشـروع فى خـلال العام تكون خسـارته أكثر من مليون جنيه، وهناك أيضا مشـروع تسـمين المواشي يصل ثمن رؤوس الماشية ٢,٥ مليون جنيه وتأكل فى العام بـ ٥ ملايين جنيه أي أن المشروع تكلفته فى السنة ٧,٥ مليـون جنيـه هذا أيضا بالإضافة إلى العلاج والإشـراف الطبي والعمالة، فحـلًا لهـذا الموضوع قامـت المحافظة بالاتفـاق مع شـركات القطاعين الخاص والعام على إدارة هذه المشاريع وبالفعل حقق هذا نجاحا ومكاسب مالية مضاعفة لهذه المشـاريع حيث إن هناك مشـروعا من ضمن المشـاريع وصل ربحه الشهري لـ ٢٥ مليون جنيه مصري.

فلدي إيمان راسـخ أن الدولة لا تستطيع أن تتاجر، الدولة يقتصر دورها على الإدارة والإشراف والتوجيه.

وقمنـا بالاتصـال برئيس مجلس الـوزراء وإبلاغه بأن هذه المـوارد التي قمنا بزيادتها سوف نقوم بالعمل بها داخل المحافظة، حيث كانت موارد المحافظة هي ٣٠ مليونًا كانت تحصل عليها من بيع الأراضي، وإذا استمرت المحافظة فى هذا سـنأتي فى وقت لن نجد أراضى نقيم عليها أي مشـروع أو نبيعها، فقمت بمنع بيـع الأراضـي القابلة للنماء، واقتصـر بيع الأراضي علـى الأراضي التي تحيط بهـا المبانـي مثـلا أو الأراضي التي تقع فـى مناطق لن تسـتفيد منها المحافظة، فبالتالـي تم ضبـط الموارد وزيادتها لتصل إلى ٨٠٠ مليون خلال ٣ سـنوات بدلًا من ٨٠ مليون.

وكانت أهم الأولويات توفير مياه شرب صالحة وإعادة تأهيل الصرف الصحي، ففـي أول عـام ونصف كانت القيـادات التنفيذية لا تسـتطيع النوم ولو لسـاعة واحـدة، حيـث إننا كنا فى الشـارع لمتابعة الأعمال ٢٤ سـاعة، وكانوا يقفون فى قلب «مياه الصرف» للشعور بما يشعر به المواطن والعمل على تحسين الأوضاع.

حياة كريمة

● لماذا حرمت محافظة السويس من مشروع «حياة كريمة»؟

محافظة السويس لم تُحرم من المشروع، فهناك ٤ محافظات لم تدخل فى مشـروع حياة كريمة ومحافظة السويس تُصنف على أنها محافظة حضارية ذات مدينـة واحدة ولا يوجد فى توصيفهـا قُرى، وهذا ما غفلت عنه الدولة فى السـنين الماضية، وخلال أحد الاجتماعات برئاسـة مجلس الوزراء قمت بطرح هذا الموضوع لأنى عندما وصلت لمحافظة السـويس تنبهت بأن هناك قـرى مهملة فـى المحافظة وغير معترف بها فقمت بدراسـة الوضع وطرحه علـى رئيس الـوزراء خلال الاجتمـاع، فالحيز العمرانـي للمحافظة متوقف عنـد حى الجناين ويبلغ طولـه ٣٥ كيلو مترًا على الجانبين ومصنف على أنه مـن أمـلاك الدولة والمواطنـون الموجودون فيها معتدون علـى أملاك الدولة ووضعهـم غير مقـنن، وعندما بدأنا فـى تقنين الأراضي بـدأ المواطنون فى التقديم بهذه المناطق لتقنين أوضاعهم.

وطرحـت أيضـا على رئيس الوزراء موضوع التحويـز لهذه القرى، وقمت بعرض عدد السـكان والمسـاحات لهذه القرى، وحتى الآن قمنا بعمل أحوزة عمرانية لـ ٧ قرى من أصل ١٢ قرية ضمن الحيز العمراني للمحافظة.

وعندمـا عرضت على رئيـس مجلس الوزراء دخول هذه القـرى لمبادرة حياة كريمـة، قـال لى إنه لا توجد ميزانيـة فى الوقت الحالي لدخـول المحافظة فى المبـادرة ، فعرضت عليه البدء من الميزانية الخاصـة بالموارد الذاتية للمحافظة وبالفعل قمنا بالعمل تحت شعار «حياة كريمة» فى هذه القرى، والتي لا توجد بها أي خدمات سواء صرف صحي أو خطوط مياه أو كهرباء أو تليفونات أو غاز.

وبالفعـل تم تحسـين وتوصيل كافـة الخدمـات بقرية «عامـر» التي بدأنا



«خلال الثلاث سنوات التي سبقت تولى اللواء عبد المجيد صقر مهام محافظة السويس كان إجمالي الموارد الذاتية للمحافظة 80 مليون جنيه. وخلال الثلاث سنوات التي تولى فيها المسئولية من 1 سبتمبر 2018 حتى نهاية السنة المالية 2021 أنفقت المحافظة على المشروعات 800 مليون جنيه من الموارد الذاتية.

أي أن دخل المحافظة من الموارد الذاتية زاد عشرة أضعاف خلال الثلاث سنوات الأخيرة».

ويجري العمل بالمشروع القومي «سكن لكل المصريين»، إلى جانب المشروعات الترفيهية لخدمة أبناء المحافظة والتي تم الانتهاء منها مثل ممشى أهل السويس، وشاطئ السوايسة، وكورنيش ترعة الهويس.



نوتة القائد

«نهاية العام المالى السابق عرض المحافظ على رئيس مجلس الوزراء أكبر مشكلة في المحافظة وهى «التعاونيات» والتى تتبع وزارة الإسكان ومن المفترض أنها المسئولة عن تطويرها وحل مشكلاتها فهناك بعض المناطق القديمة بالمحافظة؛ أحدثهم أنشئ منذ ثلاثين عاما، وهذه المناطق تهالكت المرافق بها، وكان أول عزاء حضره المحافظ في إحدى هذه المناطق لطفل وطفلة سقطوا في «بيارة» صرف صحى» بالمنطقة، فقام المحافظ بتوفير 3000 غطاء لهذه البيارات، وتمت إنارة هذه الأحياء على مسئوليته الشخصية، ويجرى حل مشكلة الصرف بعد حصوله على موافقة مجلس الوزراء لتطوير هذه المناطق، وقام بعرض 200 مليون جنيه من الموارد الذاتية لدعم هذه المناطق».



بالعمل فيها ولن نتركها حتى تتم جميع الأعمال بنسـبة ١٠٠٪، حيث تم فيها حتـى الآن توصيل خطوط الكهربـاء الأرضية بدلا من الهوائية وتوصيل الغاز والصرف الصحي.

كمـا سـيتم رصف جميع الشـوارع الرئيسـية بالقرى، وبالنسـبة للشـوارع الضيقة سوف يتم رصفها بـ «إنترلوك» للحصول على مظهر حضاري.

وهنـاك قرية ثانية بدأنا العمل بها وهنـاك حوار مجتمعي حول ما تحتاجه القرية.

التواصل مع المواطنين

● وماذا عن مشكلة القمامة؟

في أول وصولي للمحافظة كانت الشـوارع ممتلئة بالقمامة، حتى أمام مبنى المحافظـة وخلفه وكان المسـئولون عن النظافة يقومـون بتنظيف المناطق التي بهـا جولات فقط ، فقمت بعمل تكليفات لرؤسـاء الأحياء، فعلى سـبيل المثال يعمل فى الحي ٣٠٠ موظف والحي مسـئول عن ١٠٠٠ شارع.. وجهت بتكليف الموظفيـن بالمـرور صباح كل يوم أثنـاء ذهابهم لديوان الحي وبتصوير شـوارع الحي وإرسـالها لرئيس الحي، وبالطبع كان هذا يحدث بصفة دورية وليسـت يومية ولكن هناك الآن فرق كبير فى نظافة الشوارع.

● عندما توليت مهام منصبك كان أبناء السويس غاضبين منك.. لماذا؟

لأنني عندما توليت مهام منصبي كانت المحافظة تنفق سنويا على الاحتفال بالعيـد القومي للمحافظة حوالي ربع مليـون جنيه على الألعاب النارية فقط، ولكني قمت بوقف هذا الاحتفال، للاسـتفادة من هذه الأموال فى المشروعات التي نقوم على تنفيذها، أما هذا العام فالوضع مختلف فكان هناك احتفال لم تشهده المحافظة وفى العام المقبل سيكون أفضل.

وجدير بالذكر أن المحافظة لم تتكلف أي نقود فى هذه الاحتفالية.

● هل هناك وسيلة للتواصل مع المواطنين؟

تم عمـل صفحة رسـمية للمحافظة على موقع التواصـل الاجتماعي لتلقي ومتابعـة شـكاوي المواطنين ومناشـدتهم بالإبـلاغ عن أي عطـل فى الصرف الصحي أو أي مشـكلة أخرى، وأصبحنا حاليا من النادر أن نتلقى شـكوى أو بلاغًا.

وعند تلقى أي بلاغ يتم التعامل معه وحله قبل مرور سـاعة، ولو حدث أننا تأخرنا على الساعة فهذا معناه أن هناك سوء أداء ومشكلة.

اتخاذ القرارات

● من المسـئول عن تعيين الشـباب فى المحافظة ؟ وكيف تطبقون سياسـة الرئيس عبد الفتاح السيسي بتمكين الشباب؟

أنـا الـذي أقوم بترشـيح كل من يعين بالمحافظة، وهناك أحد الشـباب كان رئيـس حـي من الأحياء وكما تعلمون أنه لا يمكـن تعيين رئيس حي فى وظيفة سـكرتير عام محافظة، فقمت بالاتصال باللواء محمود شعراوي وزير التنمية المحلية وقلت له أنا أريد هذا الشاب فى المحافظة، وذلك للاستفادة من مهاراته فى التعامل مع الأزمات، وبالفعل قام اللواء محمود شعراوى بتلبية رغبتى.

ولو وجدت رجلًا يبلغ من العمر مائة عام ولكنه يتمتع بالمهارة سأقوم بتعيينه، مع العلم بأنني مؤمن إيمانا راسخا أن الشباب هم قاطرة التنمية فى مصر.

● كيف يتم اتخاذ القرار فى المحافظة؟

منظومة اتخاذ القرار فى المحافظة لها أسـس، فعلى سـبيل المثال كنت أمر من أحد الشـوارع وقمت بإعطاء تعليمات برصف الشـارع، فردوا على قائلين، حاضـر يا فندم، فقاموا بدراسـة الموضوع وتكلفته وأوقـات التكدس فى هذا الشارع لعدم تعطيل حركة المرور عند العمل فيه، وعندما عرضوا عليا الموضوع بعد دراسة حيثياته اتفقنا على أن يؤجل، فنحن لا نأخذ قرارات سيادية ولكن الرأي الذي يتم الإتفاق عليه ولم ينفذ فى هذا الوقت يكون العقاب كبيرًا.

سأعطيك مثالًا.. قمنا برصف عدد كبير من شوارع السويس، فقد كان عدد الشوارع المرصوفة شارعين فقط!

فى أول عامين تم رصف الشـوارع بتكلفة ضخمة، كان همنا بداية أن نفتح الشـوارع الرئيسـية التي تعد شـرايين الحركة فى المحافظة وهذا العام ننفذ خطة برصف ١٠٩ شـوارع توازي ٤٧٪ مما تم إنشاؤه خلال السنوات الماضية، وذلك بنظام المناطق الكاملة حي غرب السويس حي أكتوبر.

حيث يتم رصف الشـوارع بعد اتمام كافة مشروعات البنية التحتية بالشارع (كهربـاء، صرف صحي، مياه شـرب، غاز طبيعي وتليفونـات) ثم يتم الرصف والإنـارة والتشـجير حتـى لا يتم حفر الشـارع خلال الخمس سـنوات التالية حفاظا على المال العام.

تطوير التعليم

● وماذا عن العملية التعليمية؟

وجدنا أن الكثافات وصلت فى بعض الأماكن إلى ٧٠ و ٨٠، ونحن نعلم أن الوزارة لديها أعباء مالية كبيرة فاقترحنا أن نشـكر الوزارة ونبنى المدارس مـن الموازنـة الخاصة بالمحافظة لتأمين الكثافات، فقمنا بعمل دراسـة عن

استعنت بالقوات المسلحة لمد أحد الأحياء بالمياه بتكلفة 23 مليون جنيه عندما قدرت الشركات المدنية التكلفة بـ200 مليون



نعمل على زراعة 70 ألف فدان توفر 140 ألف فرصة عمل مباشرة

انتهينا من تسجيل 50 % من مواطني المحافظة في التأمين الصحي الشامل

عدد المدارس والفصول والكثافات، ومن خلال هذه الدراسـة اكتشـفنا أن الأماكـن التعليميـة فى مصر تكفـى لأن تكون الكثافة لا تتعـدى الـ ٤٠ فى جميع أنحاء المحافظة، هذا بالنسبة للموجود حاليا وما تقوم الوزارة ببنائه حاليـا أيضـا، فهو يكفى لتوفير كثافة لا تتعـدى الـ ٤٠ فى الفصل الواحد، فالمشـكلة هنا ليسـت فى الكثافة ولا فى المقاعد، إنما المشـكلة فى الإدارة، حيث إن مديرى المدرسـة، يقومون بتوزيع الجـدول بالمجاملات، وبناء عليه يقومون بضم الفصول على بعضها لتقليص سـاعات العمل للمدرسين، مما يـؤدى إلـى زيادة الكثافة فى المدارس، وهناك حـل آخر هو إدراج الموجهين للتعليم فى العملية التعليمية، فلابد من اسـتغلال الطاقات للمعلمين ولابد من إشراك كل المعلمين الذين أصبحوا إداريين إلى التعليم.

● هذا يعني أنه فى خلال عام سوف يتم حل مشكلة كثافة الفصول؟

قـولا واحدا بإذن الله وسـوف ندرج الموجهين والمشـرفين والإداريين فى المشـاركة للعملية التعليمية، وفى هذه الحالة سـوف تحل المشـكلة بنسـبة ٩٠٪ ، وبالنسبة للوزارة فإن الوزارة غير مقصرة ولم تبخل علينا بشيء إنما المشكلة هي مشكلة إدارة وسوف نعمل على حلها.

عندمـا عرضنـا علـى وزير التربيـة والتعليـم الوضع فـى المحافظة لم يتأخـر وتفهـم الموضـوع وقام بأخـذ طلباتنـا وإعطائها للأبنيـة التعليمية والأبنية قامت بالدراسـة وعرضت على معالى الوزير ولم يتأخر فتم تنفيذ الـ ١١ مدرسة.

● البنيـة التحتيـة فـى المدارس فى مشـروع تطوير التعليم، إلـى أي مرحلة وصلت محافظة السويس فى هذا الشأن؟

المقصود بالبنية التحتية أنها هي التي تقوم بتسـهيل اسـتخدام الوسائل الحديثـة وبالتحديـد هـو توصيـل الكابلات وتمديـد الوصـلات وتركيب الراوتـرات الخاصة بالإنترنت، فنحن نسـتطيع أن نقيس على الامتحانات الأخيرة التي تمت بنظام «التابلت» فهناك كم مدرسـة تمكنت من الامتحان بالتابلـت وكم مدرسـة تحولت إلـى الامتحـان الورقي، بالنسـبة لمحافظة السـويس كانت كل المدارس تعمل على النظام الإلكتروني «التابلت» بنسـبة ١٠٠٪ ولـم تنقطع الخدمة أثناء الامتحانات إطلاقا، وهذا هو ما وصلنا له فى البنية المعلوماتية. وأشيد بوزارة الاتصالات لتعاونها فى هذا المجال.

ووزارة التربية والتعليم دفعت مبالغ كبيرة لتطوير منظومة التعليم ولتأسيس البنية التحتية لمواكبة التطوير.

رقمنة الخدمات

إلى أين وصلت السويس فى مشروع الرقمنة لرفع جودة الخدمات المقدمة للمواطن؟

محافظة السويس شأنها شأن أي محافظة فى مصر، فلو قمنا بتنفيذ مشروع الرقمنة قبل تطوير المحافظة نفسها، سيعتبر هذا إهدارا للمال العام، وكان لابد أن نبدأ فى مشروع الرقمنة مع تطوير المحافظة لتتماشى معه.

وعندما بدأنا مشروع تطوير الاتصالات لصالح التربية والتعليم لتوفير البنية التحتية التكنولوجية للمدارس عملنا بالتوازي على مد الكابلات الفيبر بكافة الشوارع،

كانت لدينا مشكلة الشوارع التي تم رصفها حديثا فتمت الموافقة على أن الشوارع التي مر على رصفها ٣ سنوات يسمح بعمل قطع لوضع الكابلات مع إعادة الوضع لأصله على حساب وزارة الاتصالات ويتم متابعة ذلك بدقة .

ويتم حاليا تقديم كافة الخدمات عن طريق البوابة الرقمية للمواطن.

الخدمات الصحية

السويس ضمن المرحلة الأولى لمشروع التأمين الصحي الشامل.. هل تأهلت المحافظة لدخول المشروع؟

فى الحقيقة الخدمة الطبية فى المحافظة كانت بها مشكلة حيث لا يوجد سوى المستشفى العام فقط لخدمة كافة أبناء المحافظة، وكان ملحقاً معها مستشفى صغير مستشفى حميات ومستشفى صدر. البنية الأساسية فى هذه المستشفيات متهالكة تماما وكانت وزارة الصحة قد أطلقت بروتوكولا لترفع كفاءة المستشفيات التي عانت من الإهمال والانضباط فى أداء المهام خلال سنوات مضت، وهنا قمنا كمحافظة بالتعاون مع وزارة الصحة والتي كانت ترى هدم ٧٠ ٪ من المستشفى العام وإعادة تطويره مع تقديم الخدمة من خلال الجزء المتبقي خلال فترة التطوير(عامين) وهذا كان سوف يحدث أزمة كبيرة بالسويس.

لذلك اقترحنا على وزير الصحة أن يتم أولا بناء مستشفى التأمين الصحي الشامل وتنقل له الخدمة، ثم يتم تطوير المستشفى العام بالكامل لتخفيف العبء على المواطنين، وقمنا بتوفير قطعة أرض ثانية فى منطقة أخرى أفضل حتى من المستشفى العام ومساحة أكبر جدا تسع المستشفى وأماكن الانتظار ونعد أهالي السويس أن المشروع سينتهي خلال شهر مارس أو أبريل القادم بالإضافة الى ١٦ مركزا طبيا متكاملا موزعين على أنحاء المحافظة بالكامل، تم رفع كفاءتهم بالكامل .

بدأنا العمل فى منظومة التأمين الصحى وتخطينا الـ ٥٠٪ من التسجيل للمواطنين .

وتعد مجموعة المبادرات الرئاسية الصحية ومنظومة التأمين الصحي الشامل بمثابة حياة كريمة أخرى فعلى سبيل المثال مستشفى التأمين الصحي الشامل يتكلف ٣ مليارات بخلاف الـ ١٦ مركزا بالإضافة إلى التأسيس والأجهزة الطبية والكوادر الطبية والمهمات والمستلزمات الطبية، الدولة فى ظل منظومة حياة كريمة أخرى فى الرعاية الصحية.

مقومات اقتصادية

تتمتع السويس بالكثير من المقومات الاقتصادية كالصناعات البترولية والبترو كيماويات.. ما هو حجم البطالة فى السويس؟

السويس محافظة تاريخية عظيمة نشأت منذ قيام الدولة المصرية بمسميات مختلفة على مدار التاريخ، و منذ دخول العصر الحديث والبترول والمشتقات البترولية أصبحت محافظة بترولية، وتمتلك السويس عبقرية المكان، فيها خمس موانئ، لدينا شركات بترول تغذى تقريبا ٣٥ ٪ من الجمهورية بالمنتجات البترولية لكن تلك الشركات قديمة وشركات قطاع عام وتابعة لوزارة البترول ومثلها كأي مكان فى الدولة المصرية خلال السنوات الماضية ظلت تنتج بدون صيانة وبدون تطوير مما أصابها بالترهل، لدينا فى السويس شركة واحدة استثماراتها ٦.٥ مليار جنيه قطاع البترول هنا فيه ثورة تطوير شاملة، لدينا

الصرف الصحي من أخطر المشكلات التي تواجه السويس بسبب تهالك الشبكات التي أقيمت منذ عام 1974 ولكننا نعمل على إحلالها الآن



اللواء عبد المجيد صقر محافظ السويس أثناء حواره مع رئيس التحرير

مشروعان لتكرير البترول يجري تنفيذهما على الأرض أحدهما فى المنطقة الاقتصادية فى قناة السويس بتكلفة ٧ مليارات دولار باستثمارات أجنبية بالتعاون مع وزارة البترول، وآخر بتكلفة مبدئية حوالي ٣ مليارات دولار سيتوفر بها فرص عمل للمواطنين.

وليس قطاع البترول فقط هو ما يوفر فرص عمل، بل لدينا منطقتان اقتصاديتان، الأولى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس بما تحويه من مصانع عملاقة واستثمارات ضخمة توفر فرص عمل والمنطقة الاقتصادية التابعة لوزارة الإسكان «منطقة عتاقة» بالإضافة إلى المنطقة الحرة .

فرص العمل

وبماذا تنصح الشباب الباحث عن فرصة عمل؟

القطاع الخاص له دور كبير فى الاقتصاد وتوفير فرص العمل وهنا أدعو الشباب الباحث عن فرصة عمل أن يتوجه للقطاع الخاص وعندما يجيد فى عمله سيجد بالتأكيد المقابل خاصة أن القطاع الخاص يبحث عن الكفاءة .

ولدينا أيضا المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر ومفتوحة للشباب بفائدة ٥٪ وقمنا بعمل مؤتمر بمشاركة وزيرة الصناعة الدكتورة نفين جامع كانت وقتها المسئولة عن الصندوق وكذلك بحضور الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة وعلى مدار يومين بالإضافة إلى معرض للشباب كنماذج و ندوة مفتوحة للشباب.

وحاولت أن أطمئنهم على مساندة الدولة لتلك المشروعات والشباب خاصة ان الصندوق الاجتماعي للتنمية يقدم دراسة الجدوى للمشروع ويساهم فى التسويق كداعم للشباب .

قطاع الزراعة

ماذا عن قطاع الزراعة فى محافظة السويس؟

وكان توجيه الرئيس عبد الفتاح السيسي تجميع تلك المياه وإنشاء محطات معالجة فى الغرب ودخلنا فى هذا المشروع شراكة مع وزارة الري، وأقيمت مزرعة نموذجية للزراعة على مياه الصرف فى بعض الزراعات التي تصلح، ونجحت ورفعنا حجم الأرض المزروعة، وسنزرع عليها هذا العام قمحًا.

كما وجه الرئيس بالبحث عن الأراضى القابلة للزراعة فى الغرب، وبعد دراسات حددنا ٣٠ ألف فدان ستقوم فيها الزراعة، وتعمل الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة ووزارة الإسكان بدراسة لتجميع المياه ومعالجتها لاستخدامها فى هذا الغرض.

كما نبه الرئيس لوجود ٤٠ ألف فدان أخرى قابلة للزراعة فى الشرق سيتم زراعتها كذلك على المياه الجوفية ما يعني أن لدينا ٧٠ ألف فدان، ونظرا لأن الفدان الواحد يحتاج ٣ أفراد أو فردين على الأقل للعمل على زراعته، ما يعني أن لدينا على الأقل ١٤٠ ألف فرصة عمل مباشرة بخلاف الفرص غير المباشرة.

محافظة الصمود

كلمة أخيرة لأهالي السويس؟

شرف ليس بعده شرف أن أكون محافظا لهذه المحافظة، التي تتسم بالصمود والتحدي، الشريك الرئيسي فى نصر أكتوبر ٧٣ ، وأقول لهم نحن على الطريق الصحيح، نعمل بقدر المستطاع، ولن نبخل أنا والجهاز التنفيذي بجهد أو عرق، لخدمة أبناء السويس وتحقيق تطلعاتهم، حتى لو استغرق الأمر بعض الوقت.. لكننا إن شاء الله على العهد، لأنهم يستحقون كل الخير.

نوتة القائد

«تمكنت المحافظة من بناء 11 مدرسة جديدة في محافظة السويس من الموارد الذاتية للمحافظة منها 6 مدارس دخلت الخدمة وبها 162 فصلا والخمس الباقية سوف يتم تفعيلها خلال النصف الثاني من الدراسة لهذا العام وفيها 124 فصلا. فنحن نتحدث عن 286 فصلا. حيث قامت المحافظة بتخصيص الأرض وتوفير كافة التسهيلات للتنفيذ. وكان هذا نتاج العرض على وزير التربية والتعليم ولم يتأخر».



وزير الثقافة اللبناني في حوار خاص لـ «أكتوبر»:

الوعي.. معركة عالمنا العربي

يا لها من كلمات عفوية مغلّفة بالصدق، ولكنها عميقة الأثر، حيث يتناثر على نواصيها أريج عشق لُلبنان عَبَقَ شذاه في المكَان، ومحاطة بسياج من الأمل والرهان على مستقبله الواعد، رغم كل العسرات التي تنزلق فيها قَدَمَاهُ، هو أحبّ لُبنان حتى الثمالة، كانت كلماته الصادقة تنساب على مسامعي فتستقرّ للنبض مقاماً عميقاً في الروح.

وقد لا اكون أغالي إذا قُلتُ إنني أثناء الحوار معه، قد تنهدت قائلاً : هنيئاً للبنان بإصرار أبنائه، فما أجملها تلك اللحظات التي شابها الانتشاء والفخر، عندما واجهت القاضي محمد وسام المرتضى، وزير الثقافة اللبناني، متسائلاً: ألا ترى سيادتكم أن توليكم حقيبة وزارة الثقافة في ظل ما يتعرض له لبنان من أزمات متفاقمة ، عمل محفوف بالمخاطر والتحديات؟ فأجابني بنبرة واثقة باسمه: ألا يستحقّ لبنان أن نضحّي بأرواحنا من أجله؟ فبادرته قائلاً: «إلى هذا الحدّ تحبّ لبنان؟ فأجابني قائلا دون تردّد: ومن منّا لا يحب لُبنان.

بيروت
إيهاب القسطاوى

انسابت تلك العبارة السحرية التي تشكل ملامح أي مبدع على لسانه وهو ذلك الملاح الماهــر الذى تقلد منصب وزيــر الثقافة بكل ما يحمله فى طياته من قيَم ثقافيّة وتاريخيّة واجتماعية وجماليّة وفنّيّة وروحيّة وتقنيّة، فــى ظـل تفاقـم كبير فــى حجـم الأزمات المالية، بجانب مشـهد سياسي معقد للغاية، وظـروف اجتماعية صعبة للغايــة، ولكن في موازاة ذلك المشـهد المشـحون والمعقّد، رَأَيْتُهُ بأُمّ عَيْنَيّ يقود السفينة بإتقان، متجنباً زوابع الَعَواصف وسط محيط يموج بتقلبات الأنواء، أيضـا مما زاد احترامي له عندما علمت من ردهـات الوزارة، بأنه ملمّ بكلّ شـاردة وواردة تتعلّق بأداء العمل بالوزارة، إلى كونه صاحب قرار صحيح وسـريع، فبمجـرد ما قدمت له مُذكرتـي دعـم لجنة جبـران الوطنية، ودعم متحف العظيم ميخائيل نعيمه، ذلك المتحف الـذي يشـهد علـى السـنين العشـرين التي قضاها نعيمــه فى أرجائه مع ابنة أخيه ميّ وابنتها سـهى، وتطوير عمـود إيعات الأثري الكورونثـي الذي يصل ارتفاعه إلى ١٨ متراً، فوافق على الفور.

ففـي أثنـاء اللقـاء المطـول مـع القاضي محمد وسام المرتضى، وزير الثقافة اللبناني، والذي اسـتمر قرابة السـاعة، بديـوان عام الـوزارة، كان الطاغي والمسـيطر على أجواء اللقـاء هـو لُبْنانُ، فقـد بدا مصـرًا على أن يسـتعيد لبنان مكانته كمنارة ثقافية ومركزاً للتلاقي وحـوار الحضارات، وتعهّـد مرحليّاً ببـذل كلّ ما فى وسـعه لدعم وتثمين جهود اللبنانيين الثقافية سـواء فــى الوطن أم فى المهجـر، مع الحـرص على إقامـة الأحداث الثقافية بأفضل ما يسـمح بـه الوضع المالي الراهـن لوطننـا المـأزوم، وأكّـد: «إنني قادم إلـى الـوزارة مـن القضاء وقـد صرفت فيه حتّى حينه زهاء خمسـة وعشـرين عاماً من عمري، وعائد إليه لأصرف فيه ما تبقى، فلا يجـوز لـي أن أخذلهم ولن أخذلهم بإذن الله»، فهل لي إلّا أن أعشـق لُبْنان إلى حد الجنون،

نتطلع للتعاون مع مصر.. فهي رافد ثقافي على درجة غير عادية من الأهمية

لُبنانُ ذو التاريخ العريق الممتد منذ أكثر من ٦٠٠٠ عام، لبنان الأرض السحرية المباركة التي رخت بظلال تراثها الإنساني المستمدّ من مكوناتها الحضارية والثقافية والتراثية على العالم بأسره، وأخيراً لا أملك إلّا أن أردّدُ مع القاضي محمد وسام المرتضى، من منّا لا يحبّ لُبنان.

● **ألا ترى أن توليكم حقيبة وزارة الثقافة فى ظل ما يتعرض له لبنان من أزمات متفاقمة بأنه عمل محفوف بالمخاطر والتحديات؟**

بالتأكيد عَمَلٌ يَنْطَوي على الكثير من المخاطر والتحديات، لكن لامناص أمامنا سوى التصدي لها، والمساهمة بفاعلية مع المسئولين الحريصين فى هذا البلد على تجاوزها وتذليلها، وهذا ما تفرضه المسئولية الوطنية تجاه وطننا الغالي لبنان، الذي منحنا كل شيء، فلا يجوز أن نبخُل عليه بشيء.

● **ماذا عن أهم ملامح استراتيجية الأيام القادمة لبلورة الحياة الثقافية فى لبنان، وما هي أهم التحديات التي قد تواجهكم فى هذا الصدد ؟**

حفظ ثقافة التنوع، وثقافة قبول الآخر، حيث تُعتبر الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية فى الأنماط والقيم الثقافية السائدة فيها ظواهر ثقافية شاهدة على قُدرة الإنسان على الإبداع والابتكار وتبادلها بين أصناف الفكر البشري وهواجسه، وتعتبر أحد أدوات التنوع التي تُثري تواجد الإنسان من خلال نسج هذا التراث المشترك للإنسانية حاضراً ومُستقبلا، من أجل مساعدة بلدنا على التعافي والنهوض مجددا، وأعتقد بأن أهم خطر يواجهنا اليوم يكمن فى استهداف حالة التنوع هذه التى يمثلها والتى تتناقض مع الكيان المزروع فى أمامنا وهنا أقصد الكيان الصهيوني.

● **كيف ترى المشهد الثقافي العربي بشكل عام، واللبناني بشكل خاص؟**

يعانى العالم العربي حَاليًا، من أزمة انعدام وزن على مستوى تلمس هويته، فثمة حالة ضياع للهوية، ولن نستعيد توزاننا كعرب ولبنانيون قبل أن نتصالح من جديد مع هويتنا العربية وتميزنا اللبنانى، الذى يستند على الانفتاح ثقافيا ولغويا على مشارب ثقافية أخرى، ومصر مورد عذبٍ للثقافة والحضارة الإنسانية الضاربة عميقاً فى التاريخ".

● **ماذا تمثل مصر للقاضي محمد وسام المرتضى كمواطن لبنانى أولا وكوزير الثقافة اللبنانى ثانيًا؟**

مصر هي مهد وأم أرض الحضارات، ففيها وُلد التاريخ والحضارة البشرية، وكذلك هى حصن العروبة الحصين، مصر هى جمال عبد الناصر الذى رفع رأس كل عربى بعزة نفسه وكرامته العالية ووطنيته وخدمته للشعب وعدم رضوخه للاستكبار وفرض نفسه واحترم دولته على العالم اجمع.





● **كيف ترى دور الثقافة والمثقفين فى تغيير المجتمع؟**

بالثقافة قبل سواها تبنى الأوطان وتصان، ولا قيامة لوطن لا ثقافة فيه ولا مثقفين ينهضون به وبفكرهم وإبداعهم.

● **هل ستشهد الأيام المقبلة تعاونًا ثقافيًا مع مصر؟**

بكل تأكيد نحن نتطلع إلى التعاون مع مصر، فمصر رافد ثقافى وحضارى على درجة غير عادية من الأهمية.

● **قدمتم إلى وزارة الثقافة من القضاء وقد صرفتم زهاء ما يقرب من خمسة وعشرين عاما فى القضاء فما هو الخط الفاصل مابين الثقافة والقضاء؟**

القاهرة مورد عذب للثقافة والحضارة الإنسانية وبالثقافة قبل سواها تبنى الأوطان وتصان



وزير الثقافة اللبنانى خلال حواره مع «أكتوبر»

القضاء هو ثقافة إحقاق الحق وإشاعة العدل فى كل الربوع وامتلاك الشجاعة الأدبية والالق) العلمى والاجتهادى والثقافة هى خدمة الوطن والشعب وصون الهوية وحفظ الوعي وقبول التنوع.

باعتبار أن قطاع الآثار من سلطة نطاق وزارتكم..

● **هل سوف نشهد قريبا عمليات تطوير فى معابد بعلبك وعمود ايعات الأثريين؟**

فى بعلبك انتهينا مؤخرا من عملية ترميم بالتعاون مع السفارة الايطالية فى بيروت، ومنطقة ايعات وعمودها فى أولى أولويات برنامجنا.

● **هل سوف نرى فى عهدكم افتتاح عدد من المكتبات العامة تخدم أهالى القرى البعيدة عن الخدمات المركزية؟**

بالتأكيد حاضرا بقوة فى أذهاننا، وفى الحقيقة ثمة مشروع قائم وهو مشروع المكتبة الوطنية لكن الأولوية الأساسية اليوم تقتضي بث ثقافة الوعي لما يحاك من مؤامرات وثقافة التنوع وقبول الآخر والتمسك بها.

● **تخوض لبنان نفس معركة مصر فى حماية الوعي الوطني فما هي رؤيتكم لذلك وكيف يمكن أن يكون شكل التعاون المشترك بين مصر ولبنان فى مثل هذه المعركة؟**

معركة الوعي الوطني هي معركة تخوضها دول عالمنا العربي والصورة الوطنية لدولنا يجب أن تكون هي المؤشر والأساس الراسخ الذي يتصدى لكل موجات اللعب بالعقول فصورة لبنان الثقافية راسخة ولن تتلاشى ولكن ثمة حاجة لحفظها وتغذيتها أيضا وهذا ما نعمل علية، وبث الوعي الوطني هو من أولى أولويات وزارة الثقافة فى لبنان ومصر فهما يخوضان حربا شرسة ضد الوعي والتعاون المشترك بيننا وبين مصر أكثر من مطلوب لأننا نواجه تحديات متشابهة إلى حد كبير على هذا الصعيد.

فالثقافة التكفيرية هي ضمن أهم التحديات التي تواجهها لبنان مثلما تواجهها مصر والمنطقة العربية والثقافة التكفيرية هي وسيلة من الوسائل التي أضحى اعتمادها من قبل أعداء وطننا وبث الوعي الوطني والتعاون فى هذا الإطار كفيل بالتصدي لها.

● **دور النشر ومعارض الكتاب أحد أهم البوابات التي يمر من خلالها الفكر الظلامي كيف ستواجهون هذا الخطر؟**

فى لبنان رقابة تجد سببها الموجب فى قطع الطريق على إساءة استعمال حرية إبداء الرأى كتابة للترويج لثقافة تكفيرية تهدد أمن الوطن والمواطنين ونحن مع تطوير هذه الرقابة ودعمها لتؤدى دورها على هذا المستوى على أكمل وجه ولكن بشكل متوائم مع الحق المكرس دستوريا ألا وهو حق إبداء الرأى.

ولن نملَّ من الحديث عن

نجيب محفوظ.. أبداً

إيهاب الملاح

أمنية: «.. أن تزول الغشاوة عن أعين القلائل الذين يتوهمون أن نجيب محفوظ يحاربهم من قبره البعيد...»

احتجاج: «نفسي أعرف الكتاب المستائين من الاحتفال بنجيب محفوظ ما مشكلتهم! في ثقافات أخرى من هو مثل محفوظ يكون هناك مركز أبحاث كامل متخصص فيه، ومتحف محترم يضم أرشيفه كله، ومؤتمر سنوي يقدم قراءاتٍ عنه. هم مطاليم الثقافة مش قادرين يعتقوا حد ليه كده؟...»
(الشاعرة والكاتبة المصرية المقيمة بكندا إيمان مرسال)

استهلال: فيما يمكن اعتباره ظاهرة مستحدثة يمكن أن نطلق عليها «موسم الهجوم على نجيب محفوظ»، وقبل أربع أو خمس سنوات من الآن؛ تتجدد حملات الهجوم على نجيب محفوظ في ذكرى حصوله على جائزة نوبل (12 أكتوبر من كل عام)، وفي ذكرى ميلاده (11 ديسمبر) وكأن طلاب الشهرة والباحثين عن البروباجندا يتحينون الفرصة؛ أي فرصة للفت الانتباه والأنظار عن طريق الهجوم على محفوظ.. بأي طريقة وأي وسيلة كانت.. هنا في هذا المقال إشارات مجرد إشارات للقيمة والجدارة بالاحتفاء بها والإعلاء من شأنها، وليس العكس...

1

تشتعل مهاترات ومعارك تتقشع كالضباب فى حينها، لكنها فى الآن نفسه كانت كاشفةً عن قطاع محدود، موجود، من مدعي الثقافة والكتاب الذين يسيرون بمبدأ «خالف تعرف» أو «خُلقنا لنعترض» أو «فلتشعروا بنا فنحن نكرات لا يعرفنا أحد!».. أفكارهم الموهومة تختزل المنجزات الإبداعية الكبرى فى علاقات ومؤامرات محبوكة وتربطها بالجوائز!

أتحدث هنا عن تلك الصيحات الخائبة الهزيلة التي تستغل حضور وشهرة وعظمة نجيب محفوظ كي تجذب من وراء التعدي على قيمته أو اتهامه بباطل أو الطعن فى استحقاقه بنوبل... إلخ تلك المهاترات الساذجة التي لا تزيد الرجل إلا حضورا ورسوخا رغم رحيله منذ ١٥ سنة كاملة!

سأبدأ بالتهمة المكرورة: تلك الفكرة الخائبة التي يرددها الضعفاء وذوو الثقافة الضحلة أن نجيب محفوظ ما كان لأحد أن يعرفه لولا فوزه بجائزة بنوبل ١٩٨٨ (هكذا)!! وفى ظني وفى تفسيري لهذا الاتهام وأشباهه أن نجيب محفوظ أصبح يمثل بالفعل مشكلة كبرى لضعاف الموهبة ومحدودي الوعي وذوي الثقافة الضحلة والمعرفة السطحية!

إن مشكلة الذين يهاجمون محفوظ أو يعتبرونه «عقبة» أو يصرون على أنه صنم أو إله بأي طريقة كانت؛ بتعسف فى التأويل، أو باستقراء ناقص ومنقوص للتاريخ والوقائع ولأدبه نفسه (وهذا ليس مصادرة أبدًا على من لم يستسغه أو لم تكن ذائقته قادرة على تلقي أعماله.. فهذا حق صريح وحرية مطلقة لا جدال فيهما) أنهم يريدون إسقاط قيمة من الصعب إسقاطها!

> **إن مشكلة الذين يهاجمون محفوظ أو يعتبرونه «عقبة».. أنهم يريدون إسقاط قيمة من المستحيل إسقاطها!**

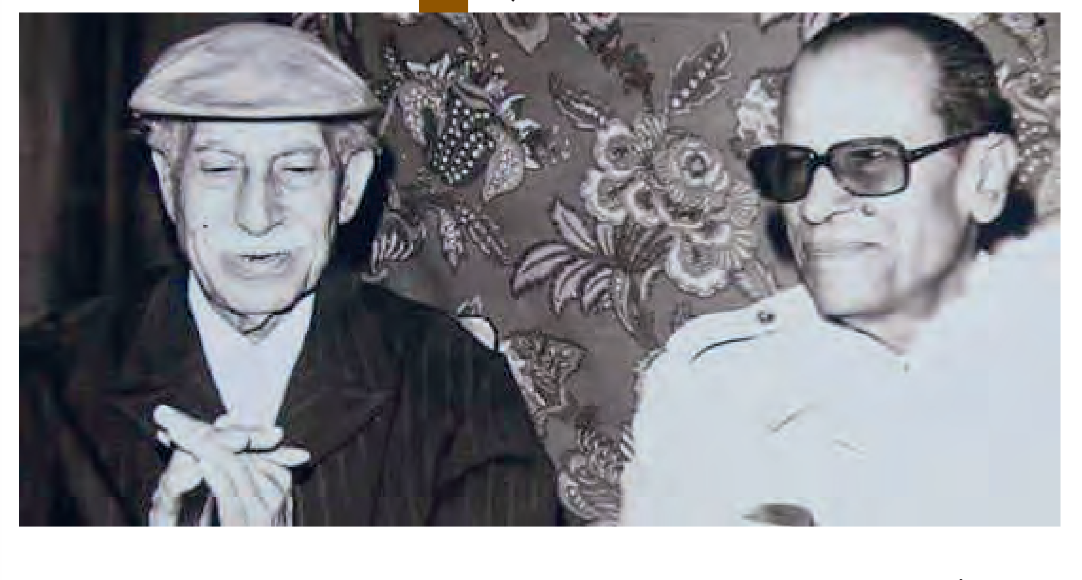
لسبب بسيط غاية البساطة: كان نجيب محفوظ يحترم الموهبة بلا شك، لكنه لم يعول عليها وحدها أبدًا فى صنع إنجازه الكبير، إنما كان يعول دائمًا على العمل فقط، وبذل المجهود وحده، يعتبرهما الشيء الوحيد الذى يملك الإنسان أن يعول عليهما؛ لأنه ببساطة يمتلكهما ويمكن أن يتحكم فيهما ولا يمتلك شيئًا آخر غيرهما، فبقدر عطاء الإنسان عملًا ومجهودًا بقدر تحقيق الإنسان لذاته وهدفه، ولقد أعطى محفوظ درسه الإبداعي والإنساني العظيم، وهو أن يهتم الإنسان بقيمة العمل فقط، وحب العمل فقط، وإتقان العمل فقط، أكثر من اهتمامه بالثمرة الناتجة عنه. يقول نجيب محفوظ:

«اعتمدت فى مسيرة حياتي على عناصر أعتقد أنها ضرورية لكل إنسان، أو هذا ما أرجوه، أولها الانتماء وهي كلمة بسيطة لكنها تعني الانتماء للأسرة، وللوطن، وتتسع لتشمل الإنسانية، فالإنسان من خلال كلمة الانتماء يشعر بأنه عضو فى أسرة الكرة الأرضية. وعلى رأسها بيته الخاص الذي هو وطنه، هذا الانتماء يجعله ينظر للحياة نظرة جدية، وأنه مطالب بأعمال مثل تلك التي يطالب بها رب الأسرة نحو أسرته وأولاده.

العنصر الثاني الإيمان بالعمل، فأنا لم أُتوِّه نفسي فى اصطلاحات غامضة قد تكون وقد لا تكون مثل

«العبقرية».. «الموهبة».. «الإلهام».. الشيء المحسوس الذي أثق منه وفي يدي، هو العمل، والباقي (يقصد الموهبة، العبقرية، الإلهام) إن كان موجودا فأهلا، «مافيش.. نشوف العمل يؤدي إلى إيه».. وأقصد هنا العمل بإصرار وقوة، إصرار يستمده من العنصر الأول وهو «الانتماء»..

العنصر الثالث هو حب هذا العمل، دائما ما يتهيأ للمرء أنه بديهية لكن في الواقع يجب أن يكون حب العمل أكثر ولو درجة عن «حب الثمرة بتاعته»؛ لأنّ لو الإنسان نظر إلى الثمرة فقط، فهناك أكثر من طريق تؤدي إليها، وهناك أكثر من طريقة وأسلوب يؤدي إليها وقد يضيع قيمتها كلها. إذن مطلوب من الإنسان أن يحب عمله أكثر من الثمرة، وأن يصرّ عليها..»



2

الوجه الآخر للمشكلة التي يشعر بها البعض ممن يطلقون على أنفسهم «شباب الكتاب» أو «كتابا» بأي معنى كان، في نظرتهم إلى نجيب محفوظ والشكوى الدائمة من حضوره المتوهج والحديث الدائم عن عظمته ككاتب وعظمة أعماله السردية التي يمكن اعتبارها دون أدنى مبالغة أهم وأثمن ما كتب في الأدب العربي كله خلال المائتي عام الأخيرة.

أحيانا أشعر أن مشكلة كثير من هؤلاء الكتاب الشباب (أو غير الشباب!) مع نجيب محفوظ هي «العجز».. بالمعنى الحرفي للكلمة! عجز القراءة (قراءة مشروعه الإبداعي واستيعاب أبعاده الإنسانية والجمالية الكلية)، وعجز الكتابة (أن تكون هناك كتابة مغايرة ومجاوزة لما قدمه محفوظ)، والعجز عن تحقيق إنجاز إبداعي كبير يجسد قيما إنسانية باقية وحقيقية!

هؤلاء طموحهم الفكري والإبداعي -في الغالب- أكبر بكثير جدًا من قدراتهم وإمكاناتهم فعلًا؛ ثقافيًا ولغويًا وفلسفيًا ورؤيويًا، وكل شيء.. لم تكتمل لهم رؤية صحيحة ولا ثقافة عميقة ولم يصلوا إلى «رُبع» ثقافة نجيب محفوظ أو رؤيته ولا استيعابه المذهل لقضايا الإبداع والفن، وهموم الثقافة المحلية والإنسانية التي ينتمي إليها، فضلا على امتلاك الموهبة في أصفى وأنصع مجاليها.

ومن الغريب أنهم يتهمون المختلفين معهم في طروحاتهم المنقوصة بأنهم «مديوكر» (أي ضحل الثقافة مدعيها)؛ الكلمة التي أصبحت، من كثرة ابتذالها وسخافتها وحضورها السمج ورائحتها العطنة، دلالة على هذا الفريق كله أولا عن آخر!

هؤلاء يحدثون أنفسهم سرا بالتأكيد؛ يقولون: لا نستطيع أن نقلص من منجزه الإبداعي؛ أو حضوره الإنساني أو مكانته العالمية التي بالمناسبة كانت قائمة وحاضرة قبل نوبل بسنوات طويلة؛ إذن. فلنحاكمه سياسيًّا ودينيًّا وأيديولوجيًا (ونطلع عينه وعين اللي جابيينه.. وهنمشيها كده!) سنظل نحاكمه قسرا وجبرا حتى بعد رحيله لننتزع منه اعترافًا «لن ينتزع ولن يصدقه أحد» بأنه فاز بنوبل لموقفه من اليهود، وآرائه في التطبيع، وهذا الكلام التافه المكرور الذي ردده أشياع اليسار ثم تراجعوا عنه (أو هكذا يفترض)!

شيء محزن ومخجل والله أن يكون التعامل مع قضايا أثبت الزمن والتاريخ والمنطق أنها «متهافتة» ولا تصمد لأي نقاش جاد وحقيقي. يلومون على الرجل ويعيبون عليه أنه كان «مبدعا عبقريا إنسانيا كبيرا»!

بسبب أنه مبدع عبقري صار «صنما» و«عقبة»، وصار «فتنة»، وصار «سجنا» وصار «سقفا»، وصار... بلا بلا بلا بلا بلا... من هنا لبكرة! آه وصار «نبيا» و«إلها» (هكذا).. إلخ إلى إلخ ما شئت من تهم مكرورة ومحفوظة وقديمة وسخيفة وتافهة!.

لكن لا بأس. رائع جدا.. قدِّم أنت يا سيدي للثقافة المصرية بإبداعك الحر الأصيل العبقري ما يهدم هذا الصنم، ويبدد هذه القداسة، ويجترح هذه النبوة.. قدم طروحاتك الإبداعية وإنجازاتك الفنية ورؤاك الثقافية الكلية الشاملة التي تحتاجها الثقافة المصرية (كلمة كبيرة أوي ع فكرة الثقافة المصرية ولوازمها.. والحديث عنها أمر ليس هينًا بالمناسبة ويستدعي ثقافة جادة ومجهودا وشغلا في فهم طبيعة هذه الثقافة ومكوناتها وأزماتها التاريخية والراهنة.. إلخ).

حطم أسطورته كما تشاء، وتمرد على أدبه بكامل لوازمه وتأثيراته، وما احتله من مكانة كبرى (ليس في الأدب العربي فقط، إنما في الأدب الإنساني كله عبر تاريخه).. انقده نقدا عقلانيا مستنيرا محكما ولا تنصب له محاكم التفتيش على النوايا وعلى المواقف السياسية وعلى العقيدة الدينية.. بالضبط زي ما كانوا الجماعة المكفراتية من كل شكل ولون شغالين

كان نجيب محفوظ يحترم الموهبة بلا شك لكنه لم يعول عليها وحدها أبدًا في صنع إنجازه الكبير إنما كان يعول دائمًا على العمل فقط



أي دار نشر ستحصل على حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ لا بد أن تدرك أن اسمه وقيمة أدبه وأعماله أكبر من أي مبالغ مدفوعة مهما كانت!



عليه لعقود طويلة.. نعم. سيظل نجيب محفوظ فعلا مشكلة.. ومشكلة كبيرة جدا!

3

ونأتي الآن إلى القضية الثالثة والأخيرة المتصلة بحقوق نجيب محفوظ التي أثارت جدلا كبيرا خلال الأشهر القليلة الماضية، بعدما تأكد أن دار نشر مصرية متخصصة في الكتاب الإلكتروني وتسويقه وإتاحته مجانا قد نالت حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ بالكامل (الروائية والقصصية) بشكل غير حصري، نظير مبلغ ستة ملايين جنيه مصري.

وأثيرت على الهامش قضية تجديد حقوق نشر أعمال محفوظ مع الدار التي تتولى حاليا نشرها، فيما دخل على الخط عدد من دور النشر المصرية الأخرى التي قررت أن تخوض السباق وتسعى للظفر بحقوق نشر أهم وأكبر كاتب مصري وعربي في التاريخ الحديث والمعاصر.

والحقيقة أن هذه المسألة تفرض عددًا من البديهيات (أو هكذا أتصور) فيما يخص طريقة التعامل التي ينبغي أن نسلكها في الحفاظ على تراث كبار المبدعين، وعلى رأسهم نجيب محفوظ الذي ما زلت عند رأيي أنه لم يحظ بما يجب أن يحظى به من اهتمام وتقدير وسعي لترسيخ حضوره في وجدان وعقول شبابنا وبناتنا في مختلف المراحل والأعمار؛ على رأس هذه البديهيات:

أولا: أن نجيب محفوظ اسم ينبغي أن يكون حاضرًا في كل المجالات والدوائر العلمية والثقافية والتعليمية في كل مراحل التعليم قبل الجامعي، والجامعي، وما بعد الجامعي.. ومن أسف أن نجيب محفوظ لا يدرس له نص واحد في أي صف دراسيٍّ من صفوفنا التعليمية، وعندما علم بعض الأصدقاء التوانسة بهذا الأمر تعجبوا بشدة ذلك أنهم يدرسون نصًّا أو أكثر لمحفوظ في مرحلة التعليم الأساسي وما قبل الجامعي!

ثانيا: أن الدار التي استطاعت الحصول على حقوق نشر نجيب محفوظ (سواء الحالية التي ستنتهي في أبريل المقبل) أو التي تعاقدت عليها لا بد أن تدرك أن محفوظ واسم محفوظ وقيمة أدبه وأعماله أكبر من أي مبالغ مدفوعة. إنه شرف ما بعده شرف أن تظفر دار نشر بحقوقه، ولو كانت على علم ووعي بقدر هذا الاسم وشرف الحصول على نشر أعمالهِ لقدمت الغالي والنفيس في سبيل الاهتمام والاعتناء الأمثل بهذه الأعمال التي ما زالت حتى الآن تقرأ (وستقرأ) على نطاق واسع، وأنا أعلم يقينًا أن مبيعات أعمال وكتب نجيب محفوظ ما زالت تعتلي القمة ضمن قوائم أعلى وأكثر الكتب مبيعًا ليس في مصر وحدها، إنما في العالم العربي كله.

ثالثا: على الدولة وأجهزتها أن تولي تراث نجيب محفوظ المزيد من الرعاية والاهتمام، وأن يكون هناك خطة شاملة وحقيقية للاستفادة من تراث محفوظ المادي والمعنوي، والإفادة الحقيقية من متحفه، وتقديم تراثه بالشكل اللائق.. وهذا أمر يستدعي المزيد من التفصيل، ومزيدًا من البيان...

(وللحديث بقية).



سامح فايز يكتب:



رئيس لجنة الملكية الفكرية في اتحاد الناشرين ينتهك الحقوق تحت حماية «الإرهابية»

رصدنا فى مقالات سابقة نشرتها مجلة أكتوبر، فى جراءة تحسب لها، اختراق تنظيم الإخوان الإرهابى للمشهد الثقافى المصرى والعربي، سواء عن طريق المئات من دور النشر المنتمية تنظيميا أو فكريا للإرهابية، أو شركات شحن الكتب للمعارض العربية، أو استحواذ الإرهابية على العمل فى بعض تلك المعارض بالفعل، وأتبعنا ذلك الحديث برصد وثائق أثبتت وجود مشروع للتنظيم الإرهابى يهدف إلى اختراق مراكز الأبحاث والمؤسسات الثقافية والفكرية ومؤسسات النشر، بهدف تأطير الأفكار بدعوى الإخوان السامة !

استمرارا لتلك المقالات اطلعت مؤخرا على مجموعة من الوثائق التى لم تجد إجابة حتى الآن لدى اتحاد الناشرين المصريين، أو حتى العربي، حول الناشر أسامة شتات، رئيس لجنة حقوق الملكية الفكرية بالاتحاد المصري، وأحد أهم الناشرين المحسوبين على تكتل الإخوان فى الاتحاد، برئاسة الأمين العام الحالي، الأستاذ محمد السقا، الشريك الخفى فى دار ابن الجوزي، المتحفظ عليها عام ٢٠١٨ بتهمة تمويل حسم ولواء الثورة!

الوثيقة الأولى وقد نشرتها فى مقال سابق، ترصد تجميد عضوية الناشر أسامة شتات عام ٢٠١٥، من اتحاد الناشرين المصريين، بسبب انتهاكات متعلقة بحقوق الملكية الفكرية، وهى وثيقة صدرت عن اتحاد الناشرين المصريين ولم يتم الرد عليها منذ خمس سنوات، ولا يعرف السبب فى عودة الناشر مرة أخرى للاتحاد عام ٢٠١٨، ثم تكليفه بمسؤولية لجنة حقوق الملكية الفكرية فى اتحاد الناشرين المصريين، أحد أكبر اتحادات النشر فى العالم، وليس فى المنطقة العربية فقط!.

وثيقة أخرى صدرت من اتحاد الناشرين المصريين فى ديسمبر ٢٠١٥، تخاطب الأمين العام لاتحاد الناشرين العرب، محمد على بيضون، تخطره بقرار لجنة القيد والتأديب بإسقاط عضوية السيد أسامة أحمد أبو اليزيد شتات (دار الكتب القانونية) وشطبه من سجلات اتحاد الناشرين المصريين، مطالبين بشطب اسم المذكور من سجلات اتحاد الناشرين العرب؛ لزوال عضويته من الاتحاد الإقليمى مما يدحض استيفاءه بشروط العضوية فى اتحاد الناشرين العرب!.

ولا نعرف أيضا حتى لحظة كتابة تلك السطور الموقف من ذلك أيضا، فهل الأستاذ أسامة شتات بتلك القوة التى تجعل من العسير على اتحاد الناشرين المصريين، ثم اتحاد الناشرين العرب، نشر توضيح للتجميد ثم العودة، بخصوص ناشر ليس مجرد متهما، بل محكوما عليه بقضايا باتة ونهائية فى قضايا حقوق ملكية فكرية، والأعجب أنه الآن مسؤول لجنة حقوق الملكية الفكرية فى اتحاد يعانى منذ ثلاثة عقود من أزمات متعلقة بحقوق الملكية الفكرية، مما يستلزم تكليف شخص سمعته المهنية غير مشوبة بأى شائبة حتى يتمكن من أداء مهامه!

ومن الملاحظات اللافتة للانتباه أن اتحاد الناشرين المصريين نفسه يملك سجلا حافلا بالسعى خلف مسألة تعديل القوانين المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية حماية للناشرين من الانتهاكات، فكيف يطلبها الاتحاد ورئيس اللجنة المختصة نفسه متهم فى تلك الانتهاكات التى تندرج تحت بند حقوق الملكية الفكرية!.

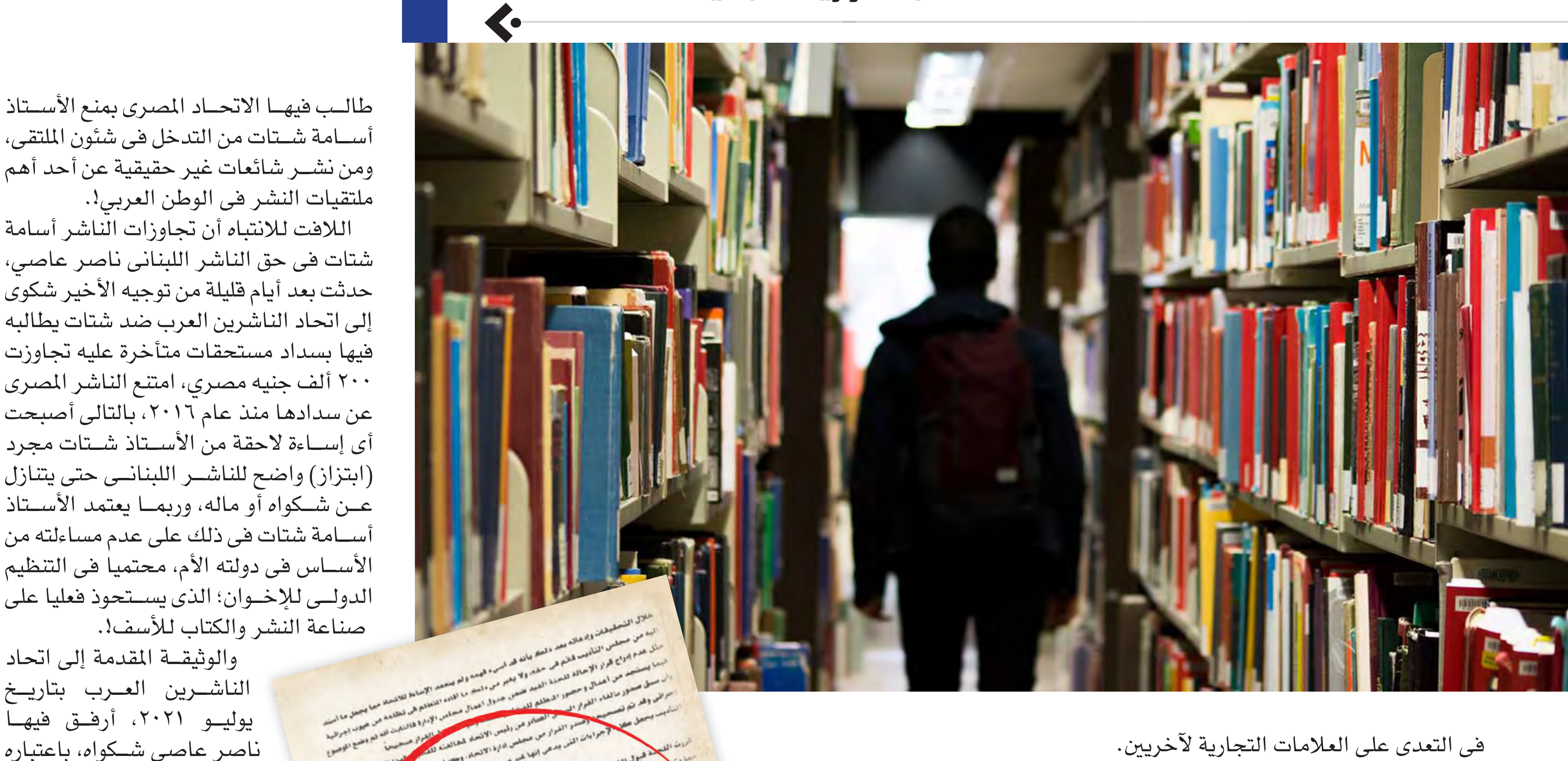
نموذجا لمشاكل الاتحاد العديدة بخصوص انتهاكات الملكية الفكرية، عقد الاتحاد فى الثامن عشر من أبريل ٢٠١٢، اجتماعاً؛ لبحث سبل وقنوات مواجهة مشكلة تزوير الكتب فى مصر، ونتج عن الاجتماع إقامة مؤتمر فى الثانى من مايو ٢٠١٢، شاركت فيه أغلب المؤسسات الحكومية والخاصة المهتمة بصناعة الكتاب، لوضع ضوابط تحافظ على حقوق المؤلف والمؤسسات العاملة فى مجال النشر.

الناشرين المصريين نفسه يملك سجلا حافلا بالسعى خلف مسألة تعديل القوانين المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية

ناصر عاصي

قبل المؤتمر بأيام أرسل اتحاد الناشرين المصريين خطاباً إلى النائب العام حمل رقم (٢٦٨)، والمؤرخ بـ ٢٤ إبريل ٢٠١٢ بشأن تفشى ظاهرة تزوير الكتب والتعدى على حماية حقوق الملكية الفكرية، وذلك بالاعتداء على حقوق النشر والتأليف، بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، مما يشكل خطراً حقيقياً على مستقبل الثقافة والنشر بحسب ما ورد فى الخطاب.

رداً على ذلك، أصدر النائب العام فى ذلك الوقت، طلعت إبراهيم عبد الله، كتاباً دورياً رقم (١٢) لسنة ٢٠١٢، متضمنا التعليمات التى يجب على أعضاء النيابة اتباعها ومراعاتها فى هذا الشأن. وجاء فى بنود ذلك الكتاب: "يجب على أعضاء النيابة أن يأمروا بطلب صحف الحالة الجنائية للمتهمين، فى جرائم الاعتداء على حقوق المؤلف وتقليد وتزوير العلامات التجارية، قبل التصرف فيها بتقديمهم للمحاكمة الجنائية". وتقضى المادة ١١٣ من قانون حماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلف رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢، بالسجن والغرامة،



في التعدي على العلامات التجارية لآخرين.

المضحك في المسألة أن الناشر أسامة شتات اشترك في ذلك المؤتمر، وكان أحد المتحدثين على المنصة، وقال في حديثه إنه يملك في أرشيفه الجنائي أحكاما باتة في قضايا انتهاك حقوق ملكية فكرية، فهل يتحدى القانون مثلا أم يخرج للجميع لسانه؟!

من المعروف أن القوانين التي تنظم مسألة النشر وحماية الملكية الفكريّة قد صدرت منذ فترة زمنية بعيدة، مثل قانون اتحاد الناشرين الصادر برقم ٢٥ لسنة ١٩٦٥، وقانون حماية الملكية الفكرية الصادر برقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢. وهذان القانونان يتناولان – بشكل مباشر– مسألة النشر وحقوق المؤلف والناشر في مصر.

ومع التطور الرقمي الهائل، يحتاج هذان القانونان إلى تعديلات كثيرة، منها إعادة التعريفات المفترضة للمصنفات الفنية الجديرة بالحماية المدنية والجنائية، في ظل أشكال النشر والتوزيع الحديثة والرقمية، وتوسعة مفهوم النشر وقواعد ضماناته في مظلة هذه القوانين الوضعية، ولا سيما إدراج جوهر وغاية المواد المعدلة أو المنشأة في بنود اللائحة التنفيذية للقانون، والتي تتكفل برسم الطريق القانوني اللازم لضبط الجريمة بشكل إجرائي سليم. جديرٌ بالذكر أن هناك مساعي تشريعية من جانب اتحاد الناشرين والمجلس الأعلى للثقافة في البرلمان، لتعديل بعض مواد الكتاب الثالث من القانون ٨٢ لسنة ٢٠٠٢؛ لتلافي بعض المشكلات القائمة بخصوص الملكية الفكرية والنشر.

لكن قبل أن نقدم تلك الإلتماسات للجهات التشريعية المسئولة، هل سيقدم الأستاذ أسامة شتات صورة من فيش جنائي تتضمن أحكام انتهاكه لحقوق الملكية الفكرية أم أنه سيخرج لسانه للجهات التشريعية أيضا!.

مؤكد أن الناشر أسامة شتات يحتمي بتنظيم الإخوان في الاتحاد، وفي المعارض العربية أيضا، لكنه يعجز عن الاحتماء بالإخوان في الدول التي تضع التنظيم على قوائم الإرهاب، بالتالي أرجو الإفادة حول سبب عدم مشاركة الناشر في معرض الشارقة الدولي للكتاب، علما أن تجاوزاته في المهنة لم تصبح محلية وفقط؛ فقد قدم الأستاذ ناصر عاصي، الرئيس السابق للملتقى العربي لناشري كتب الأطفال بالشارقة، شكوى إلى اتحاد الناشرين المصريين، بتاريخ يوليو ٢٠٢١، موجهة إلى الأستاذ وليد مصطفى، رئيس لجنة فض المنازعات، طالب فيها الاتحاد المصري بمنع الأستاذ أسامة شتات من التدخل في شئون الملتقى، ومن نشر شائعات غير حقيقية عن أحد أهم ملتقيات النشر في الوطن العربي!.

القوانين التي تنظم مسألة النشر وحماية الملكية الفكريّة قد صدرت منذ فترة زمنية بعيدة

اللافت للانتباه أن تجاوزات الناشر أسامة شتات في حق الناشر اللبناني ناصر عاصي، حدثت بعد أيام قليلة من توجيه الأخير شكوى إلى اتحاد الناشرين العرب ضد شتات يطالبه فيها بسداد مستحقات متأخرة عليه تجاوزت ٢٠٠ ألف جنيه مصري، امتنع الناشر المصري عن سدادها منذ عام ٢٠١٦، بالتالي أصبحت أي إساءة لاحقة من الأستاذ شتات مجرد (ابتزاز) واضح للناشر اللبناني حتى يتنازل عن شكواه أو ماله، وربما يعتمد الأستاذ أسامة شتات في ذلك على عدم مساءلته من الأساس في دولته الأم، محتميا في التنظيم الدولي للإخوان؛ الذي يستحوذ فعليا على صناعة النشر والكتاب للأسف!.

والوثيقة المقدمة إلى اتحاد الناشرين العرب بتاريخ يوليو ٢٠٢١، أرفق فيها ناصر عاصي شكواه، باعتباره صاحب المجموعة الطباعية الشركة الأم لدار المؤلف – لبنان، وعضو اتحاد الناشرين العرب، ضد دار الكتب القانونية لصاحبها الأستاذ أسامة شتات، بعدم سداد مستحقات منذ عام ٢٠١٦ وحتى تاريخه، وفي الشكوى الأصلية المقدمة من الناشر اللبناني أورد تفصيلات الحساب المتأخرة، والمقدرة بـ عشرة آلاف وثمانمائة وست وتسعون دولار أمريكي، مؤكدا للاتحاد العربي أنه على استعداد لإرسال كافة الفواتير المفصلة وايصالات التسليم وبوالص الشحن!.

مما سبق ربما نصل إلى أسباب توغل تنظيم الإخوان الإرهابي في اتحاد الناشرين، وربما نصل أيضا إلى أسباب تغيير موقف الأستاذ أسامة شتات المفاجئ من تنظيم الإخوان، بعد أن هاجمهم بضراوة عام ٢٠١٥ في القنوات الفضائية، ثم أصبح حليفا لهم في مجلس إدارة اتحاد الناشرين المصريين، مدافعا عنهم في الملتقيات الإعلامية الخاصة بأعضاء الاتحاد، بل وصل الأمر إلى حد نشره مقالات أعضاء تنظيم الإخوان على مجموعات واتس آب اتحاد الناشرين المصريين، مطالبا زملاء المهنة بالاستزادة من سموم الإخوان!.

في النهاية إذا عرف السبب بطل العجب، وفي النهاية أيضا أتمنى أن تكون جميع تلك الوثائق الصادرة عن اتحاد الناشرين المصري والعربي قد وصل إلى الاتحاد رد عليها، أو قد حصل الناشر على رد اعتبار في قضايا انتهاك حقوق الملكية الفكرية، أو على الأقل ربما دفع أموال الناشر اللبناني الذى لا يعرف إلى من يلجأ كي يحصل على أمواله من الناشر الذى يظن كذبا أنه الأهم في مصر الآن، من المؤسسات التي أنا على يقين كامل أنها مؤسسات محترمة ولن تقف مكتوفة الأيدي أمام تلك التجاوزات.

أسامة شتات

محمد علي بيضون



جولات «خلية الأزمة» في المناطق السكنية

بالصور.. تفاصيل «احتواء» كارثة السيول في أسوان

كشفت أزمة السيول، التى تعرضت لها محافظة أسوان خلال الأسبوع الماضي، عن حجم الجهود التي بذلتها الأجهزة التنفيذية بالدولة لاحتواء تداعيات السيول داخل القرى والمناطق السكنية والشوارع.. ووسط حالة من تقلبات الطقس، وتحذيرات هيئة الأرصاد الجوية من عدم استقرار الجو على السواحل الجنوبية للبحر الأحمر وجنوب الصعيد، الأمر الذي دفع اللواء أشرف عطية محافظ أسوان لفتح وتجهيز غرف العمليات، وتوجيه مناشدات مستمرة لقائدي السيارات والبواخر واللنشات بتوخي الحذر.

عمر البدرى

مصطفى عبد المنعم

كانت هذه بداية كارثة «السيول»، التي تعرضت لها محافظة أسـوان الأسـبوع الماضي، ومع بداية سقوط الأمطار، أعلن اللواء أشرف عطية محافظ أسـوان رفـع درجـة الاسـتعداد، ووجـه الجهات المختصة بسـرعة الإعداد كل فى مجال تخصصه لضمان التدخل والتعامل السـريع والسيطرة على أي تداعيات سـلبية فى حدوث تغيير فى الظاهرة الجوية من أمطار غزيرة إلى سيول.

أجهـزة المحافظة كانت على تواصل مسـتمر، بمركز الأرصاد الجوية لتحديد المواقع المحتملة لسقوط الأمطار ودرجتها ومدى خطورتها.

وكان اللـواء أشـرف عطية مـن الحين والآخر يبعث برسـائل طمأنة لأهالي أسـوان، وسـريعا كشفت السماء عما تحمله من مياه غزيرة، وسط دعوات وتهليل المواطنـين بعبارات «هديها يا رب هديها إحنا عبيدك تحتيها».

سـرعان ما اجتاحت السـيول بعض المناطق بمدينـة أسـوان، وعلى الفـور قامـت مديرية التضامـن الاجتماعـي بقيـادة أحمـد حمدى بالتنسـيق مـع جمعيـة الهلال الأحمـر بتوزيع البطاطـين والحصائـر على حوالى ٦٠ أسـرة بمنطقـة الشـلال، وأعقب ذلـك توزيع كميات أخـرى علـى الأسـر المضـارة بعزبـة الحدود بمنطقـة كيمـا، وبالتـوازى مـع ذلـك قامـت الجمعيات الأهلية لتقديم المساعدات المختلفة للأسـر المتضررة وترميم المنازل للتخفيف عن كاهل البسطاء على الوجه الأكمل.

ومع أول ضوء للنهار قام اللواء أشرف عطية برفقـة «خليـة الأزمة»، التي تم تشـكيلها بعمل جولات ميدانية، بقرى غرب أسوان والكوبانية، وأبو الريش، والمناطق السـكنية بشـرق المدينة، وعزبة الحدود بكيما، ومدينة أسـوان الجديدة لمتابعة تداعيات السيول.

وبينمـا كان المحافظ وسـط الأهالي وداخل المنـازل المضارة إذ بالمحـافـظ يتلقى اتصالاً من رئيـس الوزراء للاطمئنان على الأوضاع . وبعد أن وقـف المحافظ على حجـم الأضرار أعطى مهلـة ٧٢ سـاعة للجـان الفنيـة، والهندسـية، لإعداد حصر شـامل بكل نزاهة وشفافية ودقة لجميع المنازل المتضررة، التي شـهدت انهيارات جزئيـة أو كلية مـن خلال لجنة محايدة تضم المحليات والتضامن الاجتماعي والإسـكان والأملاك والشئون القانونية.

واسـتمرت متابعـة المحافـظ للجهـود المبذولـة لرفع وتجفيف تجمعـات وتراكمـات الميـاه مـن خلال معدات شركة مياه الشرب والصـرف الصحى، عـلاوة على قيام قطاع كهرباء أسوان بأعمال تأمين المحولات والموصلات الكهربائية والتأكد مـن تجفيفها قبل إطلاق التيـار الكهربائى لها للحفاظ على سلامة وأرواح المواطنين.

وفور علمه بجرف المياه للزواحف والعقارب وإصابـة بعـض المواطنين بلدغـات العقارب، قام المحافظ بتفقد مستشـفى غرب أسـوان المركـزي ليطمئن على توافر أمصال العقارب والثعابـين، ووجـه وكيـل وزارة الصحة بدعم المستشـفى بالكـوادر الطبيـة والمسـتلزمات والأدوية العلاجية.



مدبولي يطمئن.. وعطية يبلغ الأهالي رسائل القيادة السياسية



وعلـى هامش جولتـه أدار المحافـظ حواراً مفتوحاً مـع المواطنين للوقوف علـى مطالبهم واحتياجاتهم، وأكـد أن الدولة والحكومة تقف معهـم فى هـذه الظـروف الطارئـة من خلال الإسـراع فـى توصيل المرافـق العامـة وضخ الخدمات لتخفيف المعاناة عنهم.

وفـى اليـوم الثالـث مـن العمـل والمتابعـة المسـتمرة، واصل اللواء أشرف عطية محافظ أسـوان جولاتـه الميدانيـة بالقـرى والنجـوع والمناطـق السـكنية المتضـررة و محطـة جبل شيشـة لمياه الشـرب، وعزبة المرشـح ومتابعة الأعمال الجارية لترميم وإعادة الشـيء لأصله بطريق الشلال والسد العالى شرقا، فضلاً عن محطة رفع الصرف الصحى ببركة الدماس.

وتأكـد المحافـظ من إعـادة تشـغيل التيار الكهربائـي ومياه الشـرب فى حوالى ٩٥ ٪ من هـذه المناطـق، وبعث المحافظ برسـالة طمأنة جديدة للأهالي أكد خلالها أن الدولة والقيادة السياسية تقف بجانبهم حتى يتم ترميم المنازل أو إنشـائها مـن جديـد لتحقيـق الاسـتقرار المعيشي لهم.

لم تكن المحافظة وحدها التي تقدم يد العون حيث بادرت عديد من مؤسسات المجتمع المدني بتقـديم يد العـون، ووصلت إلى أسـوان قافلة سـيارات من صندوق «تحيا مصر» حاملة معها المسـاعدات، وحـرص المحافظ علـى أن يكون فى اسـتقبالها بنفسه ليطمئن على آلية التوزيع بواسطة مؤسسـات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية على الأسـر المتضررة داخـل ١٤ قرية ومنطقة سكنية على مستوى المحافظة.

وقامـت جمعية «قبس من نور» بتوزيع مواد غذائيـة ومفروشـات وملابـس وأدويـة على الأسـر المتضـررة بقـرى بنبـان، والمنصورية بمركـز دراو ، كمـا قامـت مؤسسـة «مصـر الخير» بتوزيع مساعدات عينية بجانب توفير مخابـز بلديـة متنقلـة لتوزيع الخبـز مجاناً فـي المناطـق التـي شـهدت انقطاعـا للتيار الكهربائـي، وهكذا اسـتمرت الحيـاة بعد أن عادت أجواء المحافظة لطبيعتها.

نجاحات حكومية



سعيد عبده
SaidAbdo@live.com

بدأت الحكومة سلسلة من الخطوات فى إطار الجهود المبذولة لمواجهة كورونا وعدد من الإجراءات لحماية المواطن وأيضًا ضبط الأداء ولتخفيف الأعباء التى يتحملها المواطن.

فقد اتخذت اللجنة العليا لإدارة أزمة فيروس كورونا عدة قرارات من ضمنها عدم السماح بدخول أى مواطن كافة قطاعات الدولة ما لم يتلق اللقاح المضاد لفيروس كورونا، أو تقديم شهادة «pcr» (مسحة نتيجة التحليل)، بداية من الأول من ديسمبر المقبل موعد تطبيق القرار، كذلك بدأت الجامعات فى منع دخول الطلبة غير الحاصلين على اللقاح. فمازلنا تحت وطأة كورونا والإصابات موجودة وفى تزايد فى دول كثيرة حول العالم، وأيضًا معدل الوفيات موجود على الرغم من وجود لقاحات متعددة، وأعلن عن الوصول إلى أقراص لمعالجة الكورونا من فايزر سيطرح قريبا.

وأيضًا هناك فريق بحثى من المركز القومى للبحوث ومجموعة من العلماء توصلوا إلى اختراع لقاح مصرى وأجريت عليه التجارب السريرية اللازمة.. وهذا فى حد ذاته خبر عظيم بأن تكون مصر منتجة للقاح باختراع مصرى ومكونات مصرية إضافة إلى سينوفارم الذى ينتج لدينا بالتعاون مع الصين وما نستورده من لقاحات أخرى.

وعلى الرغم من كل هذا فمازال هناك نسبة ليست بالقليلة تشكك فى اللقاحات ولم تسجل للحصول على التطعيم.. على الرغم مما تقوم به الدولة من توفير اللقاح مجانًا للجميع وزيادة عدد مراكز التطعيم وانتشارها فى الكثير من الجهات مثل الوزارات والهيئات والجامعات والمدارس للوصول إلى جميع المواطنين حفاظًا على صحة المصريين.

الحديد والصلب

تعتمد صناعة الحديد والصلب وخاصة حديد التسليح ومنتجات الألومنيوم على استيراد البليت من الخارج وكانت هناك رسوم كثيرة على البليت؛ مما يضعف قدرة المصانع المصرية على المنافسة، وأيضًا ارتفاع سعر المنتج للمستهلك المصرى ووفق خطة الدولة فى المشروعات الكثيرة فى مجالات الطرق والمدن الجديدة والإسكان فهذا عنصر يؤثر على التكلفة العامة فى هذه المشروعات.

وأخيرًا صدر قرار من وزيرة الصناعة بوقف القرار ٩٠٧ لسنة ٢٠١٩ و١٦٨ لسنة ٢٠٢١ الخاص بفرض رسوم وقائية على واردات البليت وهذا القرار يعطى قبلة الحياة لهذه الصناعة التى تساهم فى تعمير البلاد وأيضًا فى التصدير للخارج كمنتج مصرى منافس.

بل وأيضًا هناك خبر مهم لمشروع إنتاج البليت فى مصر ليعود بالنفع على الاقتصاد القومى.

التوك توك

وأخيرا نهاية إمبراطورية التوك توك الذى أفسد كثيرا فى المجتمع المصرى حيث ساعد على وجود أشياء عانينا منها طوال السنوات الماضية، قد يكون ساهم فى حل مشاكل القرى فى بعض المحافظات، ولكن هناك العديد من السلبيات التى نذكر منها هروب العمالة من الورش والكثير من المهن الحرة؛ سعيا وراء الربح السريع كذلك زيادة معدل الجريمة من سائقى التوك توك.. فهو وسيلة مهينة للنقل تساهم فى ارتباك مرورى فى جميع أنحاء مصر ولا تلتزم بأية قواعد مرور يقودها صبية تحت السن (أحداث) لا يطبق عليهم القانون لعدم وجود تراخيص، كبرت المشكلة على الرغم من محاربة كل وسائل الإعلام لها ورفض الكثير من المحافظات والمدن ترخيصها.

وأصبح لدينا مصنع لتجميع هذه الوسيلة ولدينا ما يزيد على ٤ ملايين وحدة تتحرك فى كل أرجاء مصر حتى الطرق السريعة نجدها تسير فى عكس الاتجاه.. وفى النهاية صدر قرار من وزارة الصناعة أيضًا بمنع استيراد مكونات التوك توك وإحلال السيارة «التمن» أو الفان مكانها.

ولكن هناك مشكلة أكبر فالسيارة الفان منتشرة أيضًا وتحت سمع وبصر كل الأجهزة وتعمل برخصة ملاكى وحتى تاريخه لم يتم ترخيصها كأجرة لتحصل الدولة على الرسوم المستحقة وأيضًا تسجيل السائق ومعرفة الأجرة من الملاكى.. أهدر أيضًا حق الدولة فى تحصيل الرسوم المستحقة على ٤ ملايين توك توك سنوات كثيرة.

والفان مازالت تعمل دون تقنين لماذا نترك المشكلة حتى تتفاقم وتكبر ويكون لإلغائها آثار اجتماعية وأن يطلب من الدولة الحل.. الحل فى البدايات أسهل دائمًا بالقانون والتشريع المبكر من جهات الاختصاص.

التسجيل العقارى

وافقت الحكومة أخيرًا على تعديل مشروعى قانون تنظيم أحكام الشهر العقارى والضريبة على الدخل وهذا يعكس الاهتمام بالنشاط العقارى وأهمية تسجيله وتيسير خطوات المواطن فى هذا الاتجاه للحفاظ على الثروة العقارية ووضع حد لإحجام المواطن عن التسجيل لارتفاع تكلفته وأيضًا صعوبة الإجراءات.. لذا فإن أى تيسير فى هذا الاتجاه يدفع بالمواطن إلى سرعة التسجيل وسداد الرسم المستحق وسهولة مسألة انتقال الملكية فى حالة البيع والشراء.. مع حصول الدولة على حقها فى هذا العمل، وأيضا تخفيف المشكلة على المواطن.

ومنها أن يلتزم البائع الأخير بسداد الضريبة مهما تعددت العقود وأن يسدد ضريبة مقطوعة لعلاج التشوه فى السنوات السابقة، وكذلك وضع سقف زمنى لإنهاء إجراءات الشهر العقارى من البنود المهمة فى القرار وأيضًا وضع كود أو رقم لكل وحدة سكنية يتوافق فى التوجه الرقمى للدولة ويسهل تسجيل كافة الوحدات السكنية ودراسة حجم الثروة العقارية.

هى إجراءات فى النهاية كان ينتظرها المواطن للتيسير فى التعاملات الحكومية وضمان ثبوت الملكية وانتقالها للورثة أو فى حالات البيع ومكسب للدولة فى تحقيق دخل غير متوقع من هذه الإجراءات يساهم فى تنمية الموارد لتستطيع الدولة القيام بتنفيذ المشروعات القومية فى الخطة.

أشعر بالفخر من هذه الروح أو عودة الروح لأمور كان من الصعب التصدى لها ولكنها روح الجمهورية الجديدة.. ومازال أمامنا الطريق طويل لأشياء كثيرة وأهمها العدالة الضريبية.

هناك فريق بحثى من المركز القومى للبحوث ومجموعة من العلماء توصلوا إلى اختراع لقاح مصرى وأجريت عليه التجارب السريرية اللازمة



3 ملايين توك توك فى مصر تقريبا

5 ملايين شخص يتبادلون العمل عليه كسائقين



عفريت الشوارع

التوك توك أصبح ظاهرة مزعجة... وتحول إلى عفريت فى العشوائيات... سهولة حركته شجع على سرعة انتشاره داخل هذه المناطق.. فالتوك توك أصبح مجتمعا له ثقافته ومفرداته وأغانيه بل وشاشته ولم يكتف بتدمير أخلاق أمة بل دهس فى طريقه مهن حرفية من أصحاب الأيادي، التى تتلف فى حرير وهم صنايعية الوطن والتى تدر دخلا كبيرا فى شرايين الاقتصاد القومى فالمكسب سريع وتكلفة شرائه بسيطة ولا وجود لترخيص، لدرجة أصبح الأطفال سائقيه.

الدولة بكافة أجهزتها دخلت فى حرب ضروس مع المركبات ذات الثلاث عجلات لا تقل ضراوة عن حرب كورونا، وفرضت قرارا بوقف استيراد قطع غياره وتحاول تقنينه وهناك مبادرة لاستبدال التوك توك بسيارات فان.

السطور القادمة تروى خطة الدولة لطرد هذا العفريت من شوارعنا، وتكشف أرقاما مرعبة من جراء هذه الظاهرة وتأثيرها على الاقتصاد وارتباط ظاهرة الجريمة بالتوك توك، وماذا فعل فى صناعة الفن؟ ونكشف تفاصيل مبادرة إحلال التوك توك بسيارة فان وموقف مصنعى التوك توك من قرار وقف استيراد قطع غياره.

إشراف: أحمد النومى

«الفان» تهدد التوك توك «والمغذية» تدافع

يعد قرار وزارة التجارة والصناعة بوقف استيراد المكونات الأساسية للمركبات ذات الثلاث عجلات «التوك توك» وتشمل القاعدة والشاسية والمحرك، بمثابة إعلان من الحكومة عن إطلاق المشروع القومى لإحلال مركبات التوك توك بسيارات «مينى فان» تعمل بالغاز الطبيعى.

لجنة لوضع قواعد إحلال المركبات

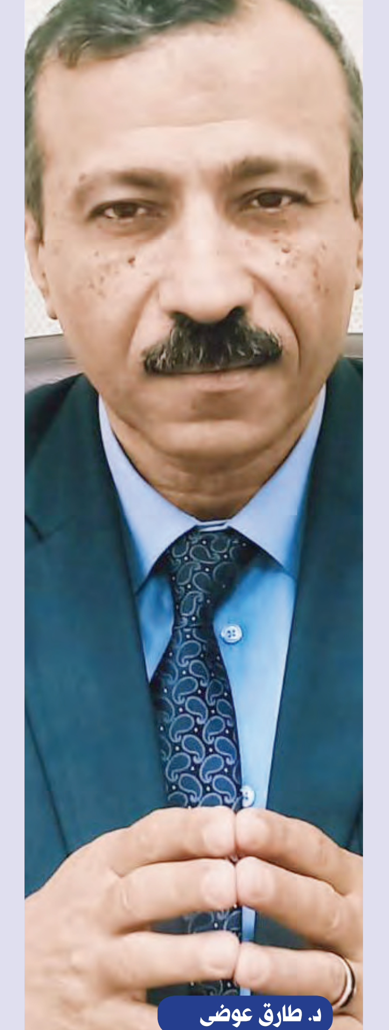
كانت الحكومة قد شكلت لجنة لوضع قواعد وآليات لإحلال المركبات ذات الثلاث عجلات بسيارات نقل ركاب صغيرة «مينى فان»، حيث انتهت اللجنة إلى إصدار عدد من التوصيات تم رفعها إلى رئيس مجلس الوزراء، الذى وجه بسرعة تنفيذ هذه التوصيات بهدف الارتقاء بنمط حياة المواطن المصرى وتوفير وسائل نقل آمنة للمواطنين.

وتتولى اللجنة الإشراف والتنسيق اللازم لإتمام الإجراءات التنفيذية للمشروع وتحديد مصادر وآليات التمويل وآليات الإحلال والاستبدال والتخريد، ودراسة ضمن المبادرة التجريبية للبرنامج من خلال مراحل المبادرة القائمة، كما تتولى اللجنة أيضا إعداد خطة تنفيذية للمشروع بمختلف مراحله ومحاوره بما يكفل إنجازه على النحو المستهدف.

دراسة متأنية

وأوضحت نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة، أن هذا القرار جاء بعد دراسة متأنية من كل الأجهزة المعنية ويستهدف إحلال التوك توك بوسيلة نقل آمنة، وذلك تنفيذا للمبادرة الرئاسية

يقف على باب المبـ


د. طارق عوض

قال الدكتور طارق عوض المتحدث باسم مبادرة إحلال المركبات أن هناك تكليفات رئاسية بتوسيع دائرة المشاركة فى المبادرات وأضاف، أنه بشأن التوك توك، صدرت فى شهر مارس الماضى توجيهات من، رئيس مجلس الوزراء بتشكيل لجنة من بعض الجهات المعنية وبرئاسة وزيرة التجارة والصناعة بحيث تقوم هذه اللجنة بوضع الأليات اللازمة لمشاركة التوك توك فى المبادرة الرئاسية للإحلال، وبالفعل قامت اللجنة بعمل بعض التوصيات فى هذا الشأن نتج عنها أن أصدر السيد رئيس مجلس الوزراء فى شهر يونيه الماضى توجيهاته للوزراء والمحافظين المعنيين ببحث ودراسة أمر مشاركة التوك توك وذلك عبر مسارين، الأولى أن يتم دراسة منح مركبات التوك توك تراخيص مرورية شأنها شأن مركبات نقل الركاب بحيث تصبح مركبات لها وضع قانونى للسير والاستخدام فى الشارع المصرى.

وعن المسار الثاني قال عوض: «المسار الثانى هو بحث ودراسة أمر منح سيارات المينى فان تراخيص أجرة نقل ركاب بحيث تكون البديل المقترح لإحلال التوك توك فى حالة مشاركته فى مبادرة الإحلال»، مشيرا إلى أن الجهات المعنية تقوم بالفعل بدراسة هذين المسارين وإذا ما انتهت الدراسة عبر المسارين فسوف يتم بحث أمر مشاركة التوك توك فى المبادرة ووضع الأليات والشروط والتيسيرات اللازمة لذلك وكما هو الحال الآن مع جميع أنواع مركبات الإحلال فإن

300
ألف توك توك مرخص فقط فى إحصاءات غير رسمية

43
ألف جنيه سعر التوك توك

الخاصة بإحلال المركبات للعمل بالطاقة النظيفة وبصفة خاصة الغاز الطبيعي، حيث تستهدف الحكومة إتاحة سيارات «مينى ڤان» كبديل عن التوك توك.

وأشارت وزيرة التجارة والصناعة، إلى أن القرار يستهدف أيضا تقنين أوضاع مركبات «التوك توك» المنتشرة فى كل المحافظات من خلال منح التراخيص للمركبات التى تنطبق عليها الاشتراطات الفنية المعتمدة من جهات التراخيص، مع دراسة إتاحة آليات تمويليه للراغبين فى إحلال مركبة «التوك توك» بسيارة مينى ڤان تعمل بالغاز الطبيعي، وذلك على غرار المبادرة التى يتم تنفيذها حاليا للسيارات الملاكى والأجرة والميكروباص.

قرار ضار بالصناعة المحلية

فى المقابل، يرى المهندس تامر الشافعى رئيس شعبة الصناعات المغذية، بغرفة الصناعات الهندسية، باتحاد الصناعات المصرية، قرار وقف استيراد المكونات الأساسية للتوك توك أنه قرار ضار بالمصنعين المحليين والصناعة الوطنية، متسائلا: « هل الهدف من القرار هو وقف صناعة التوك توك أم وقف الاستيراد؟».

وأضاف الشافعى، فى تصريحات خاصة لـ« أكتوبر»، أن التوك توك يصنع محلياً فى مصر، فكيف يصدر قرار بوقف الاستيراد، فالهدف إذن من القرار وقف صناعة التوك توك نفسه، وليس وقف الاستيراد .

وتعجب الشافعى: كيف يصدر قرار وتلزم الوزارة بتطبيقه فى اليوم الثانى من صدوره، بعد أن أصبح لدينا عمالة مدربة تعمل فى صناعة التوك توك منذ ٣ سنوات، وخامات بملايين الجنيهات، ومصانع وورش، فكيف يتم التضحية بذلك فى يوم وليلة، مضيفا: هناك العديد من الأسئلة التى تحتاج إلى إجابة وتوضيح من الحكومة.

وحول أن التوك توك وسيلة نقل غير آمنة، قال إن هذا الكلام غير صحيح ومجرد شعارات، فالتوك توك وسيلة نقل تعمل فى العديد من دول العالم، وليس فى مصر فقط، مضيفا أنها تحتاج إلى تنظيم فقط من قبل الدولة.

وعن خطة استبدال التوك توك بسيارة «مينى فان»، قال رئيس شعبة الصناعات المغذية، بغرفة الصناعات الهندسية، باتحاد الصناعات المصرية، إنه من حيث المبدأ هذا أمر جيد، ولكن كما ذكرت سابقا تحتاج إلى توضيح من جانب الحكومة، من حيث كيفية الطرح ومن يتحمل التكاليف، هل الدولة أم المواطن، خاصة أن المبادرة تختلف عن مبادرة استبدال السيارات للعمل بالغاز الطبيعي كما يشبهها البعض، فمبادرة السيارات الأمر يقف عند سيارة مقابل سيارة، ولكن فى هذه الخطة فيعتبر عجلة مقابل سيارة، فالفرق سيكون كبيرا جدا مقارنة بمبادة إحلال وتجديد السيارات.


تامر شافعى

مستقبل 5 ملايين سائق على كف عفريت

ـــــادرة الرئاسية

أمر الإحلال سيكون اختياريا، وبالتالى يحق لمالك التوك توك بعد حصوله على التراخيص المشاركة فى المبادرة أو أن يبقى على وضعه مع الالتزام بالتعليمات والضوابط التى تصدر من الجهات المعنية بخصوص أمر سيره فى الشارع المصرى .

وعن عدد التكاتك المتوقع إحلالها قال عوض «إن الدراسات التى تتم حاليا سوف تعمل على عمل حصر دقيق لأعداد مركبات التوك توك وبالتالى وضع الأسس اللازمة لمشاركته فى المبادرة.

وأشار إلى أن الجهات سواء المعنية بالصناعة أو بأمر إصدار التراخيص لم تنته من كامل عملها حتى الآن ولكن سيكون هناك ضوابط تصدر عن هذه الجهات لتوضيح الأوراق المطلوبة لثبوت الملكية، خاصة أن هناك قطاعا كبيرا من ملاك التكاتك أطفال».

وأكد عوض التعامل على ترخيص أو إحلال التوك توك عبر الموقع الإلكترونى المخصص للمبادرة وبآليات وخطوات محددة لهذا الغرض.

وعن التكلفة المتوقعة لمنظومة إحلال التوك توك، أوضح عوض أن هذا الأمر سابق لأوانه حاليا، ولكن مبادرة الإحلال شأنها شأن كافة المبادرات الرئاسية التى تعتنى فى المقام الأول بمصلحة المواطن المصرى من حيث توفير أفضل التيسيرات والتسهيلات ومراعاة البعد الاجتماعى للمواطن، خاصة ممن يمتهنون مهنة القيادة أمثال سائقى التاكسى والميكروباص وبالطبع مالكى التوك توك.



وأوضح عوض أن الوقت الزمنى لتطبيق مشاركة التوتوك بمبادرة الإحلال يتوقف على الانتهاء من الدراسات الحالية الخاصة به وتحديد الآليات والشروط اللازمة للمشاركة، مشيرًا إلى أنه من المعلوم أن المبادرة الرئاسية لإحلال السيارات مقدر لها ثلاث سنوات عبر هذه المرحلة ولكن مع التكليفات الرئاسية بتوسيع قاعدة المشاركة للمواطنين فسوف تستمر المبادرة لكى يستفيد منها أكبر قدر من المواطنين.

وأضاف عوض أن الجهات المعنية ممثلة فى وزارة الداخلية ووزارة التنمية المحلية والمحافظات سوف تحدد نقاط السماح وخطوط سير التوك توك وتعريفته والطرق والشوارع المحرمة عليه، حيث يجرى دراسة منح هذه المركبات تراخيص مرورية بحيث يصبح لها قاعدة بيانات داخل وحدات المرور، وأوضح عوض أنه إذا ما تم مشاركة التوك توك فى مبادرة الرئاسة الخاصة بالإحلال، فسوف يعامل معاملة باقى الأنواع من المركبات من حيث التخريد، بحيث يتم تجميعه فى ساحات تجميع السيارات القديمة والتى يطلق عليها ساحات التخريد ومن ثم تتخذ الإجراءات اللازمة لتخريدة تماما شأنه شأن باقى المركبات كما فى السابق.

وأكد أن وزارة الداخلية ستتولى دراسة المدة المقترحة للانتهاء من تراخيص جميع مركبات التوك توك الموجودة حالياً، حسب الطاقة الاستيعابية للوحدات المرورية، مع إمكانية تخصيص ساحات لأعمال الفحص، وإعطاء التراخيص خاصة بمركبات التوك توك لتيسير الإجراءات.

يحق لمالك التوك توك بعد ترخيصه المشاركه فى المبادرة والالتزام بضوابط سيره

وزارة الداخلية ستتولى دراسة المدة المقترحة للانتهاء من تراخيص جميع المركبات

سيتم معاملة التوك توك معاملة المركبات فى التخريد والتجميع



1

مليار و150 مليون جنيه أموال مهدرة لعدم الترخيص

10

مليارات و800 مليون جنيه دخولاً شهرية لـ 4 ملايين سائق توك توك

ملف التوك توك في مصر يعد اقتصادا موازيا لابد من الاستفادة منه. حيث يوفر 250 ألف فرصة عمل سنوياً.. وأن 10 مليارات و800 مليون جنيه دخولاً شهرية لـ4 ملايين سائق توك توك باعتبار أن يكون هناك متوسط دخل صافي 120 جنيه لكل توك توك يوميا فبذلك مجمل الإيرادات الصافية لأصحاب التوك توك في المحافظات يبلغ يوميا 360 مليون جنيه مصري على أقل تقدير وعدد الركاب الذين يستقلون التوك توك يوميا 28 مليون راكب في المحافظات.. الدكتور حمدي عرفه، أستاذ الإدارة المحلية وخبير استشاري البلديات الدولية بكلية الإدارة بالجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا عبر عن استيائه مما يحدث من التدهور الأخلاقي والاجتماعي من قبل عدد من سائقي التوك توك في المحافظات

ريهام بسيوني

بالإحصائيات والأرقام..

اقتصاد موازي.. ومليارات مهدرة

وتابع عرفة بقوله: وجود التوك توك في مصر يرجع إلى ١٤ عاما وحيث يتم إضاعة ما يقرب من ٣ مليارات جنيه على الأقل سنويا في صورة إصدار تراخيص وتجديد رخص ومخالفات مرورية بأنه بذلك يكون تم إضاعة على الدولة ما يقرب من ٨٤ مليار جنيه خلال السنوات الماضية، حيث إن سعره بالكاش ٤٣ ألف جنيه، حيث يتم تجميعه في ورش في بعض المحافظات بالمخالفة للقانون، الذي أوقفت الحكومة استيراده من الخارج واقتصر فقط على استيراد قطع الغيار ولكن بعض المصانع المخالفة للقانون بالمحافظات تقوم بتجميعه، حيث إن التوك توك أدى إلى انهيار الصناعة الحرفية في مصر (نجارة – سباكة .... إلخ) حيث انخفضت ولم يتم تطويرها بطريقة غير مسبوقة بسبب اتجاه الأغلبية العظمى منهم للعمل إلى سائقي التوك توك.

وقال عرفة: إن عدم ترخيص التوك توك أهدر على الدولة ما يقرب من مليار و١٥٠ مليون جنيه سنويا في صورة إيرادات لخزانة الدولة في صورة إجراءات تراخيص سنوية فضلا على أنه يمكن تحرير مخالفات التوك توك تقدر قيمتها بمليار و٦٥٠ مليون جنيه تقريبا لا يتم تحريرها لسائقي التوك توك أي أن الفاقد من المال العالم سنويا ما يقرب من ٣ مليارات من التوك توك.

وقال عرفة: أطالب ٢٧ محافظا مع الإدارات المختصة بإنشاء وحدة خاصة ضمن الهيكل الإداري في كل إدارة مرور تحت اسم وحدة تراخيص التوك توك نظرا لوجود٣ ملايين توك توك في الـ ٢٧ محافظة وفقا للجنة النقل والمواصلات في مجلس النواب، حيث لم يتم ترخيص من ٤ ملايين توك توك سوى المرخص منها فقط ٢٢٦,٧ ألف توك توك وفقا لآخر تقرير صادر من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، خاصة أنه يتم نقل ما يقرب من ٢٨ مليون مواطن يوميا في شتى المحافظات، حيث مطلوب الحفاظ على أرواحهم وممتلكاتهم ومعاملتهم معاملة حسنة من قبل سائقي التوك توك، وهذا لن يأتي في الغالب الأعم إلا من سرعة تراخيص التوك توك وذلك استنادا إلى قانون المرور رقم ١٢١ لسنة ٢٠٠٨ وتعديلاته، الذي ينص على ترخيص التوك توك، وقانون الإدارة المحلية رقم ٤٣ لعام ١٩٧٩م.

وتابع عرفة بقوله: فلابد من تراخيص تلك المركبات حفاظا على حياة المواطنين وعدم بيع أي توك توك جديد إلا بعد أن يتم ترخيصه من إدارات المرور وذلك من خلال خطة مشتركة بين المرور وتعاون مشترك مع وزارة التجارة والصناعة لإجبار المخالفين على الالتزام بالتراخيص أولا، علما بأنه نسبة سائقيه من الأطفال لا تقل عن ٣٨٪ سائقي التوتوك أطفال تحت ١٨ عاما وهذا مخالف لقانون المرور.

وتابع عرفة بقوله: حيث يخدم التوك توك ما يقرب من ٢٨ مليون مواطن في ٢٧ محافظة ويصل عدد السائقين في هذا المجال إلى ٤ ملايين سائق فلابد من تقنين أوضاعهم القانونية نظرا أن المحافظين يقع عليهم عبء تحديد المناطق التي يسير بها التوك توك وتوقيع مخالفات تحصلها الإدارات المحلية فضلا عن التعاون مع الإدارات المرورية مع العلم أنه في بعض المحافظات يتجول أصحاب التوتوك بمركباتهم بالقرب من مكاتب الأغلبية العظمى من المحافظين ومن العواصم في المحافظات بدون أي ردع، حيث إنه طبقا لقانون الإدارة المحلية رقم ٤٣ لعام ٧٩ م المادة ٢٢ تشير إلى أن المحافظين مسئولون بالإشراف على جميع المنظمات والإدارات الحكومية و عن المركبات النارية ومنها التوك توك بالتعاون مع إدارات المرور في المحافظات.


حمدي عرفة

عرفة: ملف التوك توك يعد اقتصادا موازيا



داهس «الصنايعية»

حارب التوك توك المهن الحرفية، فأصبح سرطانًا يطارد العمالة، فالمهن الحرفية أوشكت على الانقراض والسبب الرئيسي هو ظهور التكاتك، التي جعلت الشاب يتمرد عليها ويتمرد أيضًا على العمالة وأجره اليومي، الذي لم يعد مغريًا له بالنسبة ليومية التوك توك.

ثلاث ملايين توك توك أفقدت مصر ثلاثة ملايين حرفي، خراط، براد، فرزجي، لحام، ميكانيكي، كهربائي، سباك نقاش، مبلط ، نجار، اويمجي، استرجي، فني تبريد وتكييف، ميكانيكي، وكهربائي سيارات منجد، خياط . و أضافوا ٦ملايين بلطجي و تجار مخدرات و متحرشين ونشالين وآلاف المغتصبين.

و تقول د. سامية الساعاتي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس إن العامل لم يعد في حاجة للعمل داخل ورشته، خاصة بعد ذلك التحول الذى طرأ على حياته حديثا، فلم يعد هنالك حافزا يدفعه لقبول ١٥ جنيها يوميا مقابل يوم طويل وشاق، في نفس الوقت الذي يستطيع فيه كسب ٢٠٠ جنيه يوميا.

وقالت د. سامية لقد بات هدف الشباب والكبار من الطبقة الكادحة والفقيرة لما يدره من أرباح يومية لا توفرها أي مهنة حرفية، ولا يتحصل على مردودها المادي «الاسطوات» في المهن المختلفة، التي كانت تستقطب شباب الفقراء لتعلم صنعة تعينهم على الحياة، سواء كان نجاراً أو ميكانيكياً أو حلاقاً، وهو الأمر الذي أثر بالسلب في مثل هذه

مليار و650

مليون جنيه سنويا مخالفات مرورية ضائعة ضد أصحاب التكاتك

4 ملايين

توك توك مرخصة وفقا للجنة النقل والمواصلات

خطة طوارئ لمواجهته في بالمحافظات

عمرو عادل

جهـود مكثفة تقوم بهـا وزارة التنمية المحلية، لمكافحة آفـة التوك توك، حيث يجرى التنسـيق مع المحافظين لتفعيل مبادرة إحلال التوك توك بسيارة مينى فان.

وقال اللواء محمود شـعراوي وزيـر التنمية المحلية إن الـوزارة تقـوم الآن بالتنسـيق مع المحافظين لتيسـير إجراءات ترخيص سـيارات «المينى فان» كوسـيلة نقل جماعى آمنة وحضارية.

وأشـار إلى أن العمل يجرى على قدم وسـاق لإدخال «التوك توك» ضمن مبـادرة رئيس الجمهورية لإحلال السـيارات للعمـل بالغـاز الطبيعـي، علـى أن تعمـل سيارات «المينى فان» التى سيتم تسليمها كبديل للتوك تـوك بالغاز الطبيعي مشـيرًا إلى أن وقف الاسـتيراد وتقنين وضع سيارات الفان سيؤدى نفس غرض التوك توك ولكن بشكل منظم.

وكشـف شـعراوي عـن أن الـوزارة أيضًا أرسـلت إلى المحافظـات؛ لتنفيذ مشـروع تراخيص مركبات التوك تـوك فى القـرى والكفور والنجـوع وأن يكون مرتبطا بخطوط سير وتحديد التعريفات.

وأضـاف شـعراوي أن هنـاك أربع مصانـع تعمل فى مجـال تجميـع التوك تـوك بمصر ونعمل علـى تغيير خطوط إنتاجها للعمل فى إنتاج سيارات الفان.

وأكد شعراوي أنه لن يتم السماح مجددا بسير مركبات التوك توك على الطرق السـريعة والمحاور الرئيسـية، وسـيقتصر سـيرها فقـط داخـل القـرى والشـوارع الجانبيـة أما فـى عواصم المدن وعواصم المحافظات فهى محظورة حتى بعد حصوله على التراخيص.

وأكد اللواء محمود شـعراوى أن هناك تنسـيقا كاملا مع الشـرطة، لمنح التراخيص اللازمـة لمركبات التوك توك، وحظر سـيرها على الطرق السـريعة، ومصادرة المخالفين.

وقال الدكتور خالد قاسم، المتحدث باسم وزارة التنمية المحلية أن هناك لجنة معتكفة حاليا على ملف التوك توك ترسـم المسار المستقبلي له ولتسجيله بحيث تعود الآلية الجديدة بالنفـع للطرفين ، الأول وهو الحكومة أن يكـون هناك حصر بعدد مركبات التوك توك ويفيد أصحابهـا، ومـن طرف آخـر عن طريـق التأمين على أصحـاب التوك تـوك والحصول على معـاش وتأمين صحـي، مؤكدًا أن الرقم الذى نسـتهدفه سـيكون أقل بكثير مما هو مطبق حاليا وهذا سيكون أكبر محفز.

وأضاف قاسـم أنه سـيكون هناك مهلة زمنية محددة تحددها وزارة الداخلية وبعد تلك المدة المحددة سـيتم مصادرة التوك توك، والبداية ستكون بعد انتهاء اللجنة من أعمالها وستظهر الصورة بشكل كامل، وأكد قاسم على أن الإجراءات التي ستخرج بها اللجنة ستكون فى صالح الطرفين.

وأشـار قاسـم إلـى أن تسـجيل التـوك توك سـيكون إجباريا وهو مسار واحد بحيث يتم التعامل مع صاحب التوك توك الراغب فى تسـجيله أو اسـتبداله بالمينى فان «التمنية» وبعدها سـيقيم التوك توك ويخصم من قيمة المينى فان ضمن المبادرة الرئاسية للاستفادة من مزايـا المبادرة. وأوضح قاسـم أنه مـن المقرر الإعلان عن مشـاركة التوك توك فى مبادرة الإحلال عبر عدة إجـراءات سـيتم اتخاذهـا والإعلان عنها قريبا على الموقع الإلكتروني للمبادرة.

وأضـاف «قاسـم» أن مشـروع إحلال مركبـات التوك تـوك بسـيارات الفان هو مبادرة قوميـة تتم بالتعاون مع عدة وزارات منها الصناعة والمالية والتنمية المحلية والتضامـن الاجتماعي والإنتاج الحربـي لمتابعة تنفيذ المبادرة.

أمـا عـن العوامـل التحفيزيـة التى تشـجع المواطنين علـى ترخيص التوك توك قال قاسـم : «إن من ضمن إجـراءات الترخيـص تخصيـص جزء منـه للمعاش و سـيتم التأمين على السائق وسـيحتفظ بكافة حقوقه لمهنة السائق».

وأظهـر بيـان الإحصـاء أن عدد مركبـات التوك توك المرخصـة فى محافظة القاهرة، نحو ٨ مركبات فقط، بينمـا بلغت ١ تـوك توك فقط مرخـص فى محافظة بورسـعيد، و٦ آلاف و٨٧٢ تـوك توكا مرخصا فـى محافظة الإسكندرية، ومحافظة السويس لا يوجد بها توك توك مرخص على الإطلاق.

ويشير أيضًا بيان الإحصاء، إلى أن أكبر عدد تراخيص صدرت للتوك توك مسجل فى محافظة الدقهلية، وبلغ عددها ٤١ ألفا و٦٥٧ توك توكا، يليها محافظة البحيرة بعدد ٢٢ ألفا و٨٩٧ توك توكا، ثم محافظة كفر الشـيخ وأصـدرت نحـو ٢٢ ألفـا و٢٧٦ ترخيصـا، ومحافظة الجيزة بواقع ٢٢ ألفا و١٧٨ ترخيص توك توك.



اللواء محمود شعراوى

ترخيص التوك توك في القرى وتحديد خطوط سير وتعريفات واضحة

المهـن التي أخذت طريق «الاندثار» تدريجياً وسـتظهر نتائجها فـى السـنوات المقبلـة، وقـد تختفي مهن بسـبب عـدم تقدم الشـباب الصغير للعمل فى مثل هذه الورش وتفضيلهم العمل على «التوك توك» المربح مادياً من دون تعب.

كمـا قالـت د. سـامية إنـه لم يكـن التوك تـوك فرصة عمل للشـباب فقط بل اتجه إليه الأطفـال أيضًا فوجد منه الأهالي الذين يتاجرون بأطفالهم ويعتبرونهم ثروة اقتصادية تدر عليهم الدخل المادي وسيلة سهلة لتحصيل المال فدفعوا بهؤلاء الصغار إلـى قيـادة التوك توك غير مبالين لخطـورة ذلك على حياتهم لعـدم توافر عوامل أمان أثناء القيادة، إضافة إلى زيادة عمالة الأطفال والتي هي جريمة ترتكب فى حقهم إذ تؤثر بلا شـك علـى التعليـم وتقودنـا إلى جيل جاهـل ضعيف البنية سـقيم الجسـد منعـدم الثقافة فضلًا عن تعرض حيـاة هذه الأطفال إلـى الخطر إذ يسـهل خطفهم وقتلهم نظـرًا لضعف قدرتهم على المقاومة.

وتابعـت د. سـامية أن التـوك تـوك أثر بالسـلب فى كل المهن والحرف وليسـت مهنـة الميكانيكي فقط، كذلك كل المهـن التي تحتـاج إلى التعلم منذ الصغـر، مؤكداً أن شـباب الوقت الحالي يستسـهل العمل علـى «التوك توك» بدلاً من تعلم حرفة. كما أضافت د. سامية أنه لم يعد هناك اهتمامـا أو نظرة تجاه كثير من الحرف التي كانت هي الوجهة الرئيسية للعمل، متسائلة أين حرفة زخرفة الخشب والنحاس والمشـغولات اليدويـة وصناعة السـبح والأختـام وغيرها؟ أين تلك الحرف البسـيطة التي شكلت الإنسان المصري والتي تعبر عـن هويته وحفظها مـن الاختلاط مع الهويـات والثقافات الأخرى.

ومـن ناحية أخرى قال حمدي إمـام، رئيس إلحاق العمالة بالغرفـة التجاريـة إن الكثير من الفنييـن وأصحاب الورش فى مصر اندثروا ووجه الاتهام بصورة رئيسية للتكاتك فى القضاء على الكثير من الحرف والصنعات فى مصر سـواء كانت حرفًا لها علاقة بالسـياحة والتراث والنحت والسجاد أو حتـى الميكانيكا والسـمكرة للسـيارات وغيرها من حرف مثل النجارة والسـباكة، حيث بات الكثير من ممارسـي هذه الحرف يستسـهلون عملية شراء توك توك والعمل عليه بدلاً من العمل فى حرفتهم الأساسية .

كمـا قـال حمدي إن الدخل السـنوى الـذى يحققه «التوك توك» الواحد يتراوح ما بين ٣٠٠ إلى ٥٠٠ ألف جنيه، ويدور سـعره مـا بين ٢١ إلى ٢٣ ألف جنيه، ويوفر ٢ فرصة عمل يوميا على الأقل وتتخطى استثماراته فى مصر حاجز الـ٣٫٥ مليار جنيه، والشباب الذى يعمل على المركبة معظمهم تخلوا عن وظائفهم المهنية فى المصانع والورش.

وأكد سائقو التكاتك أن أغلب من يعملون فى هذه المهنة فى الوقـت الحالي مـن الصنايعية فى مجالات مختلفة سـواء كانت حدادة أو نجارة أو ميكانيكا سيارات وأكد السائقون أن دخولهم من هذه المهن ليست مستقرة وبالتالي تهدد حياتهم اليوميـة، خاصة أن لديهم أسـرًا وعائلات يجـب أن ينفقوا عليهـا بصورة يومية بجانب أن نفقـات الحياة اليومية باتت غالية للغاية وبالتالي يجب تلبيتها بطريق آخر.



حمدي إمام

الدخل السنوى الذى تحققه المركبة الواحدة يتراوح ما بين 300 إلى 500 ألف جنيه، ويدور سعره ما بين 21 إلى 23 ألف جنيه

%82,5

من مالكيه وسائقيه ليس لديهم عمل آخر

%32,5

من قائديه متوسط دخلهم الشهري 2500 جنيه

كشفتها دراسة حديثة..

«التوك توك» يرفض الرحيل

«ظاهرة التوك توك، الأسباب والمشكلات والحلول»، أحدث دراسة ناقشها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، وتناولت الدراسة التي أشرف عليها الدكتور إبراهيم البيومي، والدكتورة الشيماء على، أسباب انتشار التوكتوك فى مصر، وظروف العمل عليه ومشكلاته والحلول المقترحة لمشكلاته.

مروة علاء الدين

و كشـفت الدراسـة أن ٧٨٫٢٪ من العينة أقرت بأن التوكتوك يوفر الوقت لمستخدميه، و٧٤٫٣٪ أقروا بأن ليس له بديل فى الشوارع الداخلية والأزقة.

ولقد أشارت الدراسة إلى أن ٨٢٫٥٪ من سائقي ومالكي التوك توك ليس لديهم عمل آخر، مقابل ١٧٫٥٪ لديهم عمل آخر، وحسب رأى ٦٤٫٣٪ من العينة أنه لا يوجد لديهم فرصة عمل أخرى، مما يؤكد على أن هناك شبه أجماع على أن ندرة فرص العمل هي السبب الرئيسي الذى يدفع السائقين والمالكين للدخول فى هذا المجال، وهو سبب اقتصادي بالدرجة الأولى.

٦٧٫٥٪ من العاملين فى التوك توك من السائقين والمالكين، ينتمون لأسر صغيرة ومتوسطة العدد (٢ – ٥) أفراد، ونحو ٣٢٫٥٪ منهم ينتمون لأسر كبيرة العدد (٦ – ١٠) أفراد، وذات دخول منخفضة، حيث يحصل ٣٥٪ منهم على دخل لا يتجاوز ١٥٠٠ جنيه شهريا، ويحصل ٣٢٫٨٪ على دخل يتراوح ما بين (١٥٠٠ جنيه إلى أقل من ٢٥٠٠ جنيه شهريا).

دائرة الانتشار

وأفاد ٦١٫٨٪ من العاملين على التوك توك (ملاك وسائقين) أنهم يعملون فى هذا المجال منذ خمس سنوات، ونسبة قليلة لا تتجاوز ١٠٪ أفادت بأنها تعمل منذ عشر سنوات، بينما أفاد ٢٥٪ بأنهم يعملون فيه منذ أقل من سنة، وهذه النسبة الأخيرة (ربع العينة) تشير إلى استمرار اتساع انتشار التوك توك بمعدلات متزايدة، وهذا يعني ارتفاع الطلب الاجتماعي عليه من جهة، وارتفاع عوائد الاستثمار فيه كمشروع صغير من جهة أخرى.

وكشفت نتائج الدراسة أن أغلب من يعمل فى هذه المهنة – منذ أقل من سنة – هم ممن تقل أعمارهم عن ١٨ عام، أي أنهم لا يحملون رخص قيادة، وهم فعليا دون سن العمل، وأشارت الدراسة إلى أن الذين يعملون على التوك توك فوق الـ ٨ ساعات يوميا تتجاوز نسبتهم ٧٥٫٨٪ من السائقين، مقابل ٢٤٫٣٪ ساعات العمل لا تتجاوز ٨ ساعات.

وبينت الدراسة أن ٥٥٫٨٪ من التكاتك مرخصة، مقابل ٤٥٫٢٪ تعمل دون ترخيص (حسب إفادة السائقين)، أي أن حوالي المليون ونصف من إجمالي عدد التكاتك البالغ ثلاثة ملايين (حسب البيانات الرسمية) لا يزال خارج الإطار القانوني، وتبدو هذه التقديرات المستنبطة من إفادات السائقين أعلى بكثير من البيانات المنسوبة لوزارة التنمية المحلية، والتي تفيد بأن ما تم ترخيصه لا يتجاوز ٣٠٠ ألف توكتوك.

جوانب إيجابية

وفى رأي ٧٧٫٥٪ فإن الراكب هو المستفيد الأول من التوكتوك، ثم العاطلين عن العمل بنسبة ٦٧٫٥٪، ثم الباحثين عن عمل لرفع دخولهم بنسبة ٤٢٫٣٪، ثم الحكومة بنسبة ٣٩٫٥٪، وأخيرا تجار قطع الغيار بنسبة ٣٣٫٨٪.

استغلال الراكب

وأفاد ٣٢٫٥٪ من العاملين على التوك توك بأن متوسط الدخل الشهري للعمل فيه هو ٢٥٠٠ جنيه، وأفاد ٢٧٪ أنهم يحصلون شهريا على دخل يتجاوز الـ ٢٥٠٠ جنيه، وهذه الأرقام والنسب تقديرية.

مقترحات الحل

أكدت أغلبية آراء العينة أن الأفضل استمرار التوك توك، ويرى ٤٦٫٩٪ استمراره على وضعه دون تغيير، وترتفع هذه النسبة إلى ٨٨٪ من آراء السائقين وملاك التوك توك؛ لأنهم أصحاب مصلحة، وهناك ١٥٫٨٪ يرون استمرار التوكتوك لكن بأماكن محددة، فى مقابل ٢٥٫٨٪ يرون إلغائه، و٥٫ ١١٪ يرون استبدال وسيلة أخرى به.

%78.2

من العينة أقرت بأن التوك توك يوفر الوقت لمستخدميه

%18

فقط من ملاك التوك توك وسائقيه وافقوا على مقترح بمنح قروض ومساعدات حكومية لهم

نسبة الذين يؤيدون استخدام السوزوكي الصغير (أو الميني فان) بدلا من التكاتك هي ٢٦٫٢٪ فقط، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بنسبة المؤيدين لاستمراره كما هو، مع ضرورة معالجة عيوبه، وللوقاية من حوادث التوك توك اقترح ٧٦٫٧٪ من الجمهور العام ضرورة منع قيادة الأطفال للتوكتوك ممن هم أقل من ١٨ عام.

ويقترح ٦٤٪ ضرورة توقيع الكشف الطبي على سائقي التوك توك للتأكد من عدم تعاطيهم للمواد المخدرة، ويقترح ٦٣٫٨٪ ضرورة ترخيص التوكتوك ومنع غير المرخص من العمل، مع تحديد خطوط سير، ومراقبة المرور للتكاتك بنسبة ٤١٫٨٪.

اتفق رأي أغلب ملاك التوك توك وسائقيه مع رأي غالبية الجمهور العام فى مقترحاتهم؛ لمعالجة مشكلات التوكتوك مثل: منع قيادة الأطفال للتوك توك بنسبة ٧١٫٨٪، ثم ترخيص التوك توك بنسبة ٦٥٫٥٪، وتحديد خطوط سير له بنسبة ٥٤٪، وإلزام السائقين باستخراج رخص بنسبة ٥٠٫٣٪، ويضيف الملاك والسائقون مقترحا آخر هو: إصلاح الطرق الداخلية وتوسيعها، وحظى هذا المقترح بتأييد ٤٩٫٨٪ منهم.

أماكن عمل

يرى قطاع من الجمهور المؤيد لاستمرار عمل التوك توك ضرورة قصر عمله فى بعض الأماكن وهي: الشوارع الداخلية بنسبة ٧٣٫١٪، وفى المناطق الريفية والقرى بنسبة ٥٨٫١٪.

هناك ١٨٪ فقط من ملاك التوك توك وسائقيه وافقوا على مقترح بمنح قروض ومساعدات حكومية لهم؛ لتشجيعهم على استبدال التكاتك والحصول على «ميني فان» أو «سوزوكي صغير»، وهذا يؤشر بوضوح على عدم شعبية تكرار تجربة استبدال التاكسي الأبيض بالتاكسي القديم، حيث إن الاعتبارات التي أسهمت فى نجاح تلك التجربة غير متوفرة فى حالة التكاتك، التي يؤيد بقاءها مع معالجة مشكلاتها نسبة عالية من أصحابها، ومن سائقيها ومن الجمهور العام؛ ولهذا فإن الإصرار على مقترح استبداله قد لا يحالفه نجاح، والأفضل هو العمل على إصلاح أوضاع التوكتوك وتنظيمه وترشيد استخدامه وفقا للقواعد القانونية الخاصة به.



3
محاور مهمة لتقنين ملف
الـ «توك توك»

28
مليون مواطن يستقلون
الـ «توك توك» يوميًا

بزنس «العفريت»



تقنين أوضاع التوك توك عملية متشابكة وشديدة التعقيد، وتتطلب دراسات مستفيضة وواعية قبل التنفيذ في ضوء غياب الإحصائيات الدقيقة للكشف عن مدى تأثيره على سوق العمل، ورصد تأثيراته المباشرة وغير المباشرة على توفير الأيدي العاملة، بقطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، و ما يفرضه من تهديدات جسيمة للمهن التراثية والصناعات اليدوية، تنذر بانقراض مثل هذه الصناعات.

صفاء مصطفى

بحسب تحليلات خبراء اقتصاد ومختصين، يرجع هذا التشابك والتعقيد إلى أنه فى ذات الوقت، الذى ساعد انتشار التوك توك على توفير فرص عمل للملايين، ومن ثم أصبح المورد الرئيسى لملايين الأسر، إلا أنه فى المقابل يمثل آفة شديدة الخطورة تنهش فى جسد الصناعات الحرفية، واليدوية وقطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، نظرًا لأنه أصبح يمثل منافسا شديد الخطورة يستقطب العمالة الماهرة بهذه القطاعات، كما يستقطب شريحة الصبية ممن يشكلون الأجيال الجديدة فيما بعد، وهو ما أدى إلى خلق أزمة عمالة بهذه المجالات علاوة على أزمة أخرى لا تقل خطورة عن هذه الأزمة وهى نضوب سوق العمل بهذه القطاعات من العمال الماهرين ممن يقع على عاتقهم تدريب أجيال جديدة، وهو ما ينذر بأزمة حقيقية فى هذه المجالات ما لم يتم تقنين الأوضاع بشكل مدروس يخدم مصالح جميع الأطراف.

وأشارت التقديرات إلى أن أعداد التوك توك فى شوارع المحروسة تجاوزت الخمسة ملايين مركبة وأن هذا الرقم يعكس أهميته كوسيلة للانتقال، من ناحية، ووسيلة لتوفير فرص عمل للملايين من ناحية أخرى، ويعكس أيضا جسامة ما يترتب على انتشاره من استقطاب للعمالة من قطاعات الصناعات الحرفية واليدوية، والصناعات الصغيرة والمتوسطة، مما يحتم ضرورة تقنين أوضاعه.

انتشار التوك توك بمعدلات كبيرة فى المناطق الشعبية والراقية، على حد سواء، آفة تنهش فى جسد الصناعات الحرفية واليدوية، مما تسبب فى خلق أزمة صنايعية وعمالة على مستوى غالبية قطاعات الإنتاج فى مجالات الاقتصاد غير الرسمي، وهو ما يلحق أضرارا جسيمة بالصناعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، هذا ما أكدته د. يمنى الحماقى، أستاذ الاقتصاد جامعة عين شمس موضحة أن هذه الأزمة جاءت نتيجة لسهولة شرائه والعمل عليه، خاصة بالنسبة للفئات العمرية الأصغر ممن يشكلون شريحة الصبية، الذين كان مكانهم الورش والمصانع، لمساعدة الصناع المهرة والتدريب، وإتقان المهارات مما يخلق فيما بعد أجيالا جديدة من الصناع المهرين، إلا أن هذه الفئة هجرت هذه المهن مع زيادة انتشار التوك توك التى صاحبها انتشار حالة من الكسل والاستسهال.

وأضافت أن هذه الأوضاع تعد مدمرة للعمالة وتنذر بأزمة أكبر خلال السنوات المقبلة قد تصل إلى عدم توافر العمالة الفنية المدربة اللازمة للعمل فى المناطق الصناعية، علاوة على تأثير أكثر خطورة وهو انقراض العمالة الفنية المدربة، التى تعتمد عليها الحرف اليدوية، خاصة الحرف التراثية مع مرور الوقت.

تعزيز جهود الدولة لمواجهة العشوائيات

وعلاوة على أهمية تقنين أوضاع التوك توك بشكل مدروس، للنهوض بقطاعات الإنتاج فى الصناعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، عبر الحفاظ على العمالة المدربة، يعد أيضا ضرورة لتعزيز جهود الدولة فى محاربة العشوائيات، كما يساعد أيضا على مواجهة الجريمة نظرًا لأنه وسيلة لارتكاب الكثير من أنواع الجرائم والأعمال غير المشروعة، مثل السرقات وبيع المخدرات.

تشريعات ملزمة

أكدت د. يمن الحماقى أن الريف والقرى والنجوع توفر بيئة ملائمة لنشاط التوك توك، نظرًا لكونه وسيلة انتقال مريحة لغالبية السكان فى هذه المناطق التى تشهد عجزا فى وسائل المواصلات، وأيضا فى الطرق، مشددة على ضرورة إصدار تشريعات تلزم مركبات التوك توك بالعمل بهذه المناطق، على أن يتم منعه نهائيا من السير فى الطرق العامة والدائرية، والطرق بين المحافظات.

وتابعت: وجوده على الطرق الدائرية المؤدية إلى المحافظات وحول القاهرة، يعد انفلاتا مروريا خطيرا، موصية بسرعة تداركه، عبر صياغة الآليات اللازمة؛ لإنفاذ القانون على سائقى ومالكى التوك توك، لحماية النشاط الاقتصادى وأرواح المواطنين.

تقنين واع مدروس

ومن جانبها، أكدت د. بسنت فهمي، الخبيرة الاقتصادية، أن تقنين أوضاع التوك توك على مستوى جميع المحافظات يحتاج إلى قرارات مدروسة جيدا، قبل التنفيذ، مشيرة إلى أن جميع الإجراءات المتعلقة بالمنع والحظر والتراخيص، وإدراجه ضمن برنامج الاستبدال والإحلال، تحتاج إلى دراسة واعية ومستفيضة قبل بدء انتقالها إلى حيز التنفيذ.

ووصفت خبيرة الاقتصاد قضية تقنين أوضاع التوك توك بالمتشابكة وشديدة التعقيد، نظرًا لأنه أصبح يوفر فرص عمل للملايين من المواطنين، علاوة على أهميته كوسيلة مواصلات لملايين آخرين، خاصة فى المناطق النائية، والتى لا تتوفر بها وسائل مواصلات كافية لتلبية متطلبات المواطنين، مؤكدة أن تأثير مثل هذه الإجراءات كبير جدًا على المجتمع المصرى مما يستوجب الدراسة المستفيضة لمثل هذه الإجراءات على كافة المستويات.

ويتفق مع هذا الرأى المهندس سمير علام، عضو مجلس إدارة شعبة وسائل النقل، الذى أكد أهمية التأني، ودراسة كافة الأبعاد المتعلقة باتخاذ قرارات حاسمة لتقنين أوضاع التوك توك، مؤكدًا أن العملية متشابكة وشديدة التعقيد، وتتطلب العمل فى ثلاثة اتجاهات أساسية بالتوازي، الأول: يتعلق بوضع معايير واضحة ومحددة لسائقى التوك توك، تتضمن على سبيل المثال اشتراطات السن والمؤهلات وصحيفة الحالة الجنائية، فضلا عن تحليلات المخدرات، والثاني: يتعلق بإعداد قاعدة بيانات تستهدف حصر الأعداد الفعلية لجميع مركبات التوك توك الموجودة فى مصر، والعاملين بها مما يساعد على توفير البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات، ويتعلق الاتجاه الثالث حسب مهندس سمير علام بتحديد خط سير لهذه المركبات داخل المدن والمحافظات ومنع خروجها إلى الطرق الرئيسية والسريعة.

حزم تحفيزية

وللحد من تأثير التوك توك على استقطاب العمالة الماهرة وإلحاق الأضرار بالمهن والصناعات اليدوية والتراثية، أكد ضرورة تخصيص حزم تحفيزية تتضمن تسهيلات إئتمانية ومزايا عينية تجذب سائقى ومالكى التوك توك وتدفعهم للعمل بهذه الصناعات، موصيًا بضرورة توفير تسهيلات مماثلة تستقطب أصحاب التوك توك للانضمام إلى برنامج الإحلال والتبديل، ضمن منظومة «المينى فان» المركبات الجديدة البديلة التى تساعد تدريجيا على تقليص أعداد التوك توك.

وأكد علام أنه رغم أن تقنين أوضاع مركبات التوك توك قد يستغرق سنوات، إلا أنه يؤدى إلى وقف الانتشار العشوائى لهذه المركبات التى باتت ضرورية للملايين وما يصاحبه، من فوضى وإلحاق الضرر بالعديد من المهن والصناعات.



د. يمن الحماقي: تسبب في أزمة صنايعية ويلحق أضرارًا جسيمة بالصناعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر



د. بسنت فهمي: إجراءات تقنين أوضاع التوك توك تخص الملايين مما يستوجب دراستها بشكل مستفيض

خبراء اقتصاد: تقنين أوضاع الـ «توك توك» عملية متشابكة تحتاج لسنوات

35٪ من جرائم السرقة هو بطلها

40٪ نسبة مشاركته فى العمليات الإرهابية

فى السينما.. نجم شباك ومعبود الجماهير

التوك توك أصبح نجم الشباك على شاشة السينما.. وفرض ذوقه على المنتجين وشجع المؤلفين على الدخول فى عالمه الملىء بالمخدرات والبلطجة وأصبح له نجومه على رأسهم محمد رمضان.. وفى الغناء كانت أغانى المهرجانات ذوقها على الجمهور وأصبح حسن شاكوش هم معبودى جماهير التوك توك. السطور المقبلة تحلل كيف أصاب هذا العفريت جسد الفن.

سارة رفعت

ففى البداية، تحدثت الناقدة ماجدة خير الله، عن أفلام العشوائيات قائلة إن بعض صناع السينما استخدموا العشوائيات والبلطجة والعنف فى أفلامهم، خلال السنوات الأخيرة، ونقلت الواقع، وهى الأفلام التى خرج من رحمها فنانون أصبحوا نجوم شباك، منهم الفنان محمد رمضان.

وتابعت: وعلى الجانب الآخر، نجد العشوائيات بها مكافحين، ليس فقط مدمنى مخدرات وبلطجية، فلا يجب أن ننظر فقط للسيئ، حتى لا نسيئ للمجتمع ككل، مناشدة صناع السينما للحديث عن التوك توك وما أخلفه من إيجابيات وتقنين وضعه كما فى الدول الأوروبية.

وأضافت أن قضية المخدرات فهى موجودة فى عدة مجتمعات وبين أوساط مختلفة، ولذلك لا يجب أن نحمل الفنان محمد رمضان كل سلبيات المجتمع التى ظهرت فى الآونة الأخيرة، وإلا كان فيلم العار الذى تم عرضه فى الثمانينيات، وكان طوال الوقت يتحدث عن المخدرات، هو المسؤول عن انتشار المخدرات.

أما على صعيد الغناء، فقال الموسيقار حلمى بكر، إن المروج الرئيسى لأغانى التوك توك أو فيما يسمى أغانى المهرجانات، هم سائقو التوك توك فى مصر، الذين يسمعون هذه الأغانى بصوت مرتفع فى الشارع أثناء تأدية عملهم، فهم أول من ساعد فى نشر تلك الأغانى وظهورها على الساحة الفنية وانجذب البعض لها من الشباب والفتيات واعتقادهم أنها «ترقص»، وذلك على مستويات مختلفة.

وتابع: كان فى يوم من الأيام ما يسمى ب»عدوية بارتى» وكان يقيم هذه الحفلات أصحاب المال، وانعدمت هذه الدقة فيما بعد، فلا داعى أن نرتكب الجريمة، ثم نقول «هنبطل».

وعن الفارق بينها وبين أغانى عدوية، أكد حلمى بكر، أن البداية كانت من أغانى عدوية والتى بدأت منذ نكسة ١٩٦٧، حتى وصلت الأغنية إلى وضعها الحالى الذى نعيشه، وهو ما سيؤدى إلى خراب الأغنية المصرية.

وأوضح أنه مع مرور الوقت تنحدر كلمات الأغنية، وإذا لم نفيق من هذه الموجة، ستنحدر إلى القاع أكثر وأكثر، متمنيا من أهل العلم أن نحدث ذلك حتى لا نرى ما هو أسوأ من هذا.

واستنكر من استضافة أصحاب أغانى المهرجانات فى بعض البرامج، والتصفيق لهم وتقولهم «الله»، بل يجب الاهتمام من خلال الدفع بالمواهب الجديدة والتى تتمتع بالموهبة الحقيقية والثقافة والشكل الفنى المحترم.

وأكد بكر، أن أغانى التوك توك، ليس لها مستقبل على الإطلاق، وعلينا ألا نساعد فى انتشارها أكثر من هذا، بل والتصدى لها، نظرا لما تحدثه من أثر سلبى على مستوى الأغنية والغناء حتى لا نخسرهم بشكل كامل.





تتنوع قضاياه ما بين سرقة وإرهاب
سجل جرائم

نشوى مصطفى

التوك توك كان بطل للعديد من الجرائم الجنائية أو العمليات الارهابية، والأحصائيات تؤكد أن ٤٠٪ من جرائم السرقات ارتكبت عن طريق هذة المركبة، و٢٠٪ من العمليات الإرهابية كان التوك توك وسيلتها.

بلاغات عدة وصلت الى اقسام الشرطة تفيد بالسرقة والقتل، منها على سبيل المثال ما ورد فى بلاغ تلقاه مدير أمن الجيزة من أحد المواطنين يفيد تعرضه لسرقة هاتفه المحمول طريق المغافلة وبالتحريات تم ضبط سائق التوك توك.

وفى واقعة أخرى بمنطقة أكتوبر حاول سائق توك توك التحرش بسيدة، وتقدمت ببلاغ الى قسم شرطة ثانى، بعد ان نجحت فى الحصول على هاتفه لايهامه بانها ستتصل به، وتم ضبطه، وفى دائرة مركز شرطة مشتول السوق بمديرية أمن الشرقية اعترض (٣) مجهولين يستقلون دراجة نارية «بدون لوحات معدنية توكتوك احد الاشخاص وبحوزة أحدهم سلاح نارى، وإستولوا منه على هاتفه المحمول)، وفى دائرة الوايلي تم ضبط سائق توك توك «سوابق» عقب قيامه بسرقة حقيبة يد بها أموال من سيدة، وفى قرية أطفيح عثر أهالى القرية على جثة طفل صغير بجوار المقابر، كشفت التحريات أن السبب وراء ارتكاب الجريمة، سرقة الجانى لمركبة التوك توك ملك المجنى عليه يعمل سائق المركبة ويعول والده القعيد.

هذه نماذج من المشهد العبثى الذى افرزته هذة المركبة اللعينه، والتى علق عليها اللواء معز السبكي الخبير الأمني قائلا: أن مركبات التوك توك غير مرخصة وليس لها ترخيص بإدارة المرور، ومن ثم فليس لها أرقام، وبذلك فهى أداة سهلة لارتكاب الجريمة وقد وقعت العديد من الجرائم من سائقى التوك توك مثل خطف الأطفال والسرقة والاغتصاب والتحرش الجنسي لذلك كان لابد من القضاء على تلك الكارثة التي تهدد حياتنا امنيا واجتماعيا واقتصاديا.

وتابع السبكي ان هناك ادوات تساعد على الجريمة، منها استخدام مركبات التوتوك لمساعدة المجرم لتنفيذ ما يريد نظرا لعدم وجود ضوابط تحكم هذه المركبة، مما ساعد ايضا على انتشاره بشوارع وميادين المحروسة، وبالرغم من الحملات الامنية لضبط جرائم التوكتوك، الا انه مازل يشكل خطر خاصة فى الأحياء الشعبية والشوارع الضيقة ولذلك فان القضاء عليه سيحل العديد من المشكلات ويقلل الجرائم.

ومن جانبه قال اللواء احمد هاشم الخبير المرورى ان الدولة غير معترضة علي مركبات التوتوك بدليل ان هناك حوالى ٢٧٤ الف توتوك مرخص، لافتا ان مشكلة التوتوك ترتكز على محوريين، الأول محور وزري ان يسمح رئيس الوزراء لكل المحافظات بترخيص التوتوك، بشرط ان يعمل فى المناطق الغير مخططه، وبين النجوع والاماكن الضيقة وفى حالة مخالفة ذلك سيتم مصادرته نهائيا، والمحور الرئاسي والمتمثل فى مبادرة احلال التوك بالسيارة فان بالغاز الطبيعى، على الطرق الرئيسية. وتابع هاشم، انه مع انتشاره وعدم ترخيصه من الوحدة المحلية وعدم مباشرة وزارة الداخلية الرقابه عليه من البداية، كانت النتيجة ان اطفال اصبحوا سائقين له، وبمرور الوقت اصبح وسيلة سهلة لارتكاب الجرائم لصعوبة ضبطه.

وأكد «هاشم» أن جرائم السرقات المسئول عنها التوتوك تمثل نحو ٣٥٪ إلى ٤٠٪ وفى العمليات الإرهارية بنسبة ٢٠٪.

إشراف: داليا كامل

رغم أن اللقاء الذى عقد عن بُعد بين الزعيمين الأمريكى، جو بايدن والصينى الأسبوع الماضى لم يحرز أى تقدم ملموس فيما يتعلق بالنقاط الخلافية بين أكبر قوتين اقتصاديتين فى العالم، إلا أنه اعتبر بوجه عام إيجابيا ومبشرا فى ظل تصاعد التوترات بين الجانبين حول قضايا، مثل تايوان، والشئون التجارية، وحقوق الإنسان... هذا ما أجمع عليه معظم المراقبين بعد ثلاث ساعات ونصف استغرقها اللقاء الذى كان مترقبا بشدة، ووصفته وكالة الأنباء الصينية الرسمية (شينخوا) بأنه كان «صريحا وبناء وموضوعيا ومثمرا».

ثلاث ساعات ونصف من المحادثات..

«بايدن وبينج».. ماذا بعد لقاء «الصديق القديم» ؟

الاجتماع الأول بين الزعيمين الأمريكى والصينى منذ تولى بايدن منصبه فى يناير الماضى، وإن جرى افتراضيا، إلا أنه بدأ بعبارات الترحيب الحارة، حيث أعرب الرئيس الصينى، شى جينبينج عن سعادته بلقاء «الصديق القديم» بايدن، بينما بدأ الرئيس الأمريكى اللقاء من على طاولة الاجتماعات فى قاعة روزفلت بالبيت الأبيض قائلا: «ربما ينبغى على أن أبدأ حديثى بشكل رسمى أكثر، رغم أننى وأنت لم نكن أبدا نتعامل مع بعضنا البعض بهذا الشكل الرسمى»، بينما ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة.

وشدد الجانبان على ضرورة «الاحترام المتبادل»، ودعا الرئيس الصينى إلى التعاون والتعايش السلمى بين البلدين، قائلا إن العلاقات الأمريكية الصينية الجيدة تعد ضرورة لمواجهة التحديات العالمية مثل التغير المناخى وكوفيد-١٩، بينما رد بايدن بأن للعلاقات الثنائية «تأثير عميق فيما يبدو لى، ليس فقط فى البلدين، وإنما بصراحة شديدة فى باقى العالم»، وأضاف أنه على الزعيمين مسئولية ضمان عدم انحراف المنافسة بين الدولتين إلى صراع مفتوح.

غير أن المباحثات بين الجانبين لم تغفل النقاط الخلافية، وحول تايوان، نقلت وسائل إعلام رسمية صينية عن الرئيس شى جين بينج، عقب الاجتماع، بأنه أبلغ نظيره الأمريكى بأن بلاده ستضطر لاتخاذ «إجراءات حاسمة» إذا تجاوزت القوى المؤيدة لاستقلال تايوان «الخط الأحمر».

فى المقابل، أعرب الرئيس الأمريكى من جهته عن مخاوفه حيال ممارسات الصين فى شينجيانج والتيبت وهونج كونج وحقوق الإنسان بشكل عام»، إلا أنه أشار إلى أن الولايات المتحدة تبقى وفية لسياسة «الصين الواحدة»، مؤكدا أنه «يعارض بشدة» كل محاولة «أحادية لتغيير الوضع الراهن أو الإخلال بالسلام والاستقرار فى مضيق تايوان».

وفى سياق تحليل وسائل الإعلام العالمية لنتائج الاجتماع، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» فى تقرير تحليلى تحت عنوان «القمة الأمريكية-الصينية لم تحرز سوى الكلمات المهذبة، لكنها تساعد»، إنه فى ظل علاقة فاترة يشوبها انعدام الثقة المتبادل، فإن تجنب احتمال نشوب صراع أوسع بين قوتين عظميين، يعتبر تقدما.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية أن الاجتماع الافتراضى بين الرئيس بايدن والزعيم الصينى، شى جين بينج، لم يكن الهدف من ورائه إحداث تقدم فى العلاقة التى تدهورت بشكل خطير، ولكن بدلا من ذلك، سعى الزعيمان إلى منع النزاعات العديدة بين البلدين من التحول إلى صراع أوسع.

ومع ذلك، قالت «نيويورك تايمز» إن التوترات بين البلدين قد يكون من الصعب حلها، مشيرة إلى أنه فى نهاية ثلاث ساعات ونصف من المحادثات، لم يصدر الزعيمان البيان المشترك الذى عادة ما تخلل القمم بين الولايات المتحدة والصين على مدى عقود، وهو ما حدث أيضا مع الاجتماع الأخير للرئيس الصينى مع الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب فى عام ٢٠١٩، مما أشار وقتها إلى تدهور العلاقات.

كما لم ينته الاجتماع بأى اتفاق على قيام مجموعة من المسئولين من كلا الجانبين بإجراء مزيد من المحادثات حول القضايا النووية والصراع فى الفضاء الإلكترونى- على عكس ما فعل بايدن فى قمته فى يونيو الماضى مع منافس جيوسياسى آخر، وهو الرئيس الروسى فلاديمير بوتين.

ولفتت «نيويورك تايمز» إلى أن نغمة الاجتماع كانت بمثابة تذكير بأن الصين ستظل، ربما لا محالة، كما وصفها بايدن وكبار مستشاريه، أكبر تحد جيوسياسى للولايات المتحدة فى تاريخها.

من جانبها، وصفت شبكة «سى إن إن» مباحثات الرئيس الأمريكى مع نظيره الصينى، فى تقرير تحليلى على موقعها الإلكترونى، بأنها «نقاش صحى» لكنها لم تحرز أى تقدم على صعيد حل القضايا الخلافية بينهما، مؤكدة أنها كانت بداية ميمونة لواحدة من أكثر المحادثات أهمية فى رئاسة بايدن، بالنظر إلى العلاقات المتدهورة بين واشنطن وبكين، حيث إن الواقع، الذى أقر به مسئولو الإدارة، هو أن إدارة العلاقات الأمريكية مع الصين ستكون بمثابة الهدف الدولى الأكثر أهمية لبايدن.

أما وكالة «رويترز»، فقالت إن ثلاث ساعات ونصف من المحادثات بين الرئيس الأمريكى «جو بايدن» والزعيم الصينى «شى جين بينج»، لم تفعل شيئا يذكر، إن وجد، لتضييق الهوة بين المواقف المتباينة للقوتين العظميين.

وأضافت الوكالة أنه لم يكن هناك شىء فى المحادثات يشير إلى أن أيا من الجانبين قد خفف من حدة المواقف الراسخة التى أوصلت العلاقات بين أكبر اقتصادين فى العالم إلى هذه الحالة من التوتر، لا سيما فيما يتعلق بقضية تايوان.

ونقلت «رويترز» عن سكوت كينيدى، الخبير فى الشئون الصينية فى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، قوله: «يبدو أنهما تبادلا وجهات النظر بوضوح حول كل شىء، لكنهما لم يعلنا أى قرارات أو خطوات سياسية».

وأضاف: «ربما سيتم الكشف عن ذلك فى الأيام المقبلة، ولكن إذا لم يحدث ذلك، ستكون القمة قد انتهى بها الأمر إلى كونها مجرد توضيح للمواقف الأساسية للجانبين. يبدو أنهما متفقان على أن العلاقة تحتاج إلى بعض الاستقرار، لكنهما لا يتفقان حول كيفية الوصول إلى هناك.»

وفى نفس الإطار، قال بول هاينلى، مدير مركز كارنيجى – تسينغهوا للسياسة العالمية فى بكين والمسئول السابق فى مجلس الأمن القومى، إنه بينما أدى الاجتماع إلى استقرار العلاقة على المدى القريب، فإن «التحديات الهيكلية طويلة المدى فى العلاقات الأمريكية الصينية لم يتم تناولها بأى شكل من الأشكال».

لكن على الرغم من عدم إحراز الاجتماع لأى تقدم واضح، أبدى بعض المحللين الصينيين تفاؤلهم، ونقلت «رويترز» عن وانج هوياو، رئيس مركز الصين والعولمة فى بكين، إن الاجتماع أرسل «إشارة إيجابية للغاية»، قائلا: «أعتقد أن القمة ستوقف التدهور اللولبى فى العلاقات الثنائية وستحقق الاستقرار فى العلاقات الأمريكية الصينية لبعض الوقت»، مضيفا أنها ينبغى أن تساعد أيضا فى تقليل التوترات فى مضيق تايوان.

وفى نفس السياق، قال وو شينبو، مدير الدراسات الأمريكية فى جامعة فودان فى شنغهاى، إن الاجتماع واصل الاتجاه الإيجابى لتحسين العلاقات الثنائية بعد مكالمة هاتفية بين بايدن وشى فى سبتمبر الماضى.

وتابع: «اعتقد أن الجانبين سيحولان اهتمامهما إلى زيادة التعاون وإدارة أكثر فاعلية لخلافاتهما لتقليل التأثير السلبى للتوترات على العلاقات الثنائية».

الرئيس الصينى يدعو نظيره الأمريكى إلى التعاون والتعايش السلمى

بايدن: علينا ضمان عدم انحراف المنافسة بين الدولتين إلى صراع مفتوح

«نيويورك تايمز»: القمة الأمريكية - الصينية لم تحرز سوى الكلمات المهذبة!



بهدف التعامل مع تداعيات الصدام المسلح..

خطة دولية استعدادا لسقوط أديس أبابا

تشهد الأيام الأخيرة استعدادات مكثفة من الدول الكبرى لمواجهة تداعيات سقوط أديس أبابا، على خلفية تحذيرات قادة عسكريين ومسئولين كبار، وجهات معنية، ووسائل إعلام عالمية تؤكد حتمية المواجهة بين قوات آبي أحمد، وقوات التحالف بقيادة التجراي- التي اتخذت توجهات سياسية جديدة وتستمر في حصاد الدعم الدولي، وكسب الشرعية مما يغير بشكل جوهري من مسار الصراع وبالتوازي مع هذه المساعي تكثف الدول المجاورة لإثيوبيا استعداداتها لمواجهة تبعات استمرار الصراع، في ضوء تزايد المخاوف الإقليمية من انزلاق المنطقة إلى ساحة الصراع، وهذه المخاوف امتدت إلى إسرائيل التي تشهد تصاعد التحذيرات الإعلامية من مخاطر التورط في الحرب الأهلية الإثيوبية. السطور التالية تكشف أهم هذه الاستعدادات ومستجدات الأوضاع .

صفاء مصطفى

إشادات فى الصحف الأمريكية بالتوجه السياسى الجديد لجبهة تحرير التجراى، والعرقيات المتحالف معها، والذى أسفر عن إعلان تسع جماعات معارضة للحكومة الإثيوبية فى بيان صدر من واشنطن اتحادها للإطاحة برئيس الوزراء آبى أحمد وتنصيب حكومة انتقالية، والحرص على حقن دماء الإثيوبيين من جميع العرقيات حال استمرار رفض آبى أحمد للتفاوض، ودخول قوات التحالف العاصمة أديس أبابا، وأن ذلك يأتى من منطلق التفاهمات الشاملة بين جميع أطراف التحالف.

وتعقيبًا على هذه التوجهات الجديدة كشفت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أن إعلان هذا التحالف من العاصمة الأمريكية واشنطن، وتصدره اهتمامات وسائل الإعلام العالمية، مؤشر على زيادة الدعم الدولى لجبهة تحرير التجراى، كما أنها مؤشر أيضا على كسب قوات التحالف لمزيد من الشرعية ودعم المجتمع الدولى فى حربها ضد قوات آبى أحمد المتهمة بارتكاب جرائم حرب، وأنها المسئولة عن زيادة وتيرة الحرب الأهلية فى البلاد. وأشارت الصحيفة الأمريكية إلى الزعيم الشاب الذى قورن سابقا بنيلسون مانديلا أصبح «منبوذًا» وخسر غالبية حلفائه الدوليين والإقليميين، ويصنف على أنه مجرم حرب.

صحيفة واشنطن بوست: آبي أحمد مجرم حرب و«منبوذ» وخسر غالبية حلفائه الدوليين

إجلاء البريطانيين

وذكرت صحيفة التايمز البريطانية أنه يوجد أكثر من ١٠٠ جندى بريطانى فى كينيا الدولة المجاورة لإثيوبيا على أهبة الاستعداد للانتقال إلى إثيوبيا للمساعدة فى إجلاء المواطنين البريطانيين المحاصرين فى مناطق متفرقة من إثيوبيا نتيجة لتصاعد وتيرة الصراع فى البلاد، فى إطار خطة الطوارئ التى وضعتها الحكومة البريطانية للتعامل الفورى مع تداعى سقوط أديس أبابا على أيدى قوات التحالف ضد آبى أحمد بقيادى التيجراى.

وبحسب مصادر بالجيش البريطانى ذكرت الصحيفة البريطانية أن قوات بريطانية «على استعداد للتحرك» من كينيا المجاورة لإثيوبيا كجزء من خطة الطوارئ الحكومية.

وأشارت الصحيفة إلى أنه على الرغم من غياب الإحصائيات الدقيقة بأعداد البريطانيين فى إثيوبيا إلا أنه من المرجح أن العدد بالمئات والسلطات البريطانية على أهبة الاستعداد لإجلاء محتمل مشابه لما حدث فى كابول، حيث تم نقل آلاف الأفغان والبريطانيين إلى خارج البلاد.

صحيفة تايمز: بريطانيا تستعد لإجلاء رعاياها من إثيوبيا

ونقلت عن المصدر قوله أن المهمة فى إثيوبيا ستتم على نطاق أصغر ولن يتم تفعيلها إلا فى أسوأ السيناريوهات التى لا يستطيع فيها البريطانيون الخروج بوسائل أخرى.

المغادرة الفورية

ولفتت الصحيفة إلى أن هذه الاستعدادات تأتى فى إطار، زيادة الصراعات الأهلية ، وانزلاق الأوضاع نحو المواجهة الشاملة داخل العاصمة أديس ابابا وانجراف الصراع نحو حرب شوارع، مشيرة إلى أن التواجد فى إثيوبيا غير آمن فى ضوء إتساع عمليات الاعتقال التى تنفذها قوات آبى





أحمد، والتى ألقت القبض على آلاف الأشخاص فى جميع أنحاء إثيوبيا، من جميع الجنسيات بحثا عن المؤيدين لقوات التحالف، والمنتمون لعرقية التجراى.

ناشد نيد برايس، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، المواطنين الأمريكيين المقيمين فى إثيوبيا ضرورة المغادرة الفورية للبلاد، قائلًا: «إنه ينبغى على الأمريكيين ترك إثيوبيا على الفور وألا يعرضوا أنفسهم لخطر الحصار فى حال امتداد الحرب للعاصمة».

وأضاف أنه ينبغى على حاملى جوازات السفر الأمريكية ألا يتوقعوا جسرًا جويًا على غرار كابول إذا وصل القتال إلى أديس أبابا، مؤكدا أن ذلك لن يتكرر، قائلا: «هذا لن يحدث» وأن «عملية الانسحاب وإجلاء المواطنين من أفغانستان كانت وضعا فريدا واستثنائيا».

وجاءت هذه التحركات على خلفية تصاعد وتيرة الصراع وتقدم قوات التجراى والقوات المتحالفة نحو أديس ابابا، مما يؤكد حتمية الصراع خاصة مع نجاح هذه القوات فى إحكام الحصار على العاصمة الإثيوبية بعد السيطرة على حدودها الشمالية وقطع الطريق المؤدى إلى جيبوتى المنفذ الوحيد لأديس أبابا على البحر الأحمر، وتداولت العديد من الصحف العالمية ووكالات الأنباء هذه التصريحات.

مخاوف إقليمية

ومن جانبه، حذر وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن، مما أسماه بـ «انفجار إثيوبيا من الداخل» متوقعا أن تمتد تداعيات هذا الانفجار إلى منطقة القرن الإفريقى بأثرها.

وأكد بلينكن للعديد من وسائل الإعلام العالمية تحذيراته من تداعيات رفض آبى أحمد للتفاوض بشأن الصراعات العرقية المشتعلة فى إثيوبيا، قائلا: «سيؤدى إلى انفجار إثيوبيا من الداخل، وسيكون لذلك تداعيات على دول أخرى فى المنطقة، وهو أمر كارثى بالنسبة للشعب الإثيوبى وبلدان المنطقة».

وشدد بلينكن على أن جميع المؤشرات تؤكد مخاطر استمرار الصراع فى إثيوبيا، مؤكدًا ضرورة تكثيف الجهود الدبلوماسية لوضع حد للحرب.

وأكد موقع إفريقيا ريبورت أن المخاوف الإقليمية تتزايد من تداعيات استمرار المواجهة المسلحة بين آبى أحمد وجبهة تحرير التجراى، خاصة فى ضوء تزايد وتيرة الصراع وتحذيرات الدول الكبرى التى تكثف جهودها لوضع خطط طوارئ لإجلاء رعاياها.

وأوضح الموقع أنه فى إطار جهود دول الجوار لتجنب تداعيات الصراع أجرى الرئيس الكينى أوهورو كينياتا محادثات خاصة مع رئيس الوزراء الإثيوبى أبى أحمد وسهلى وورك زودى رئيسة إثيوبيا ، فى إطار تعزيز مساعى القادة الإقليميون لإيجاد تسوية سلمية للحرب الأهلية المستمرة منذ عام فى البلاد، علمًا بأنه فى وقت سابق من هذا الشهر ، دعا الرئيس الكينى كينياتا الأطراف المتحاربة فى إثيوبيا إلى التفاوض لإنهاء الصراع.

ولفت الموقع إلى أن الرئيس الكيني، أمر الأجهزة الأمنية بتكثيف التواجد الأمنى، فى إطار استعداد المنطقة لتداعيات استمرار الصراع.

وذكر الموقع بحسب تصريحات المتحدث باسم مجلس الدولة كانزى دينا مارارو فى بيان صدر مؤخرًا، أن الرئيس الكينى أصدر تعليماته للمؤسسات الأمنية الكينية بـ «زيادة اليقظة والمراقبة فى جميع أنحاء البلاد بعد تطور الوضع الأمنى فى المنطقة».

وأوضح الموقع أنه على الرغم من أن الصراع يتركز بشكل أساسى فى مناطق تيجراى وأمهرة وعفار فى شمال إثيوبيا، بعيدًا عن حدودها الجنوبية مع كينيا، إلا أن التخطيط المسبق لكيناتا يستند إلى تجارب سابقة، كما أنه تأتى فى إطار توجهاته بالعمل على إغلاق مخيمات اللاجئين فى البلاد بنهاية فترة ولايته، علمًا بأن بعض هذه المخيمات ظلت مفتوحة لأكثر من ثلاثة عقود وتستضيف الآن لاجئين من جميع أنحاء المنطقة.

وأكد أن تحركات الرئيس الكينى للاستعداد لمواجهة تداعيات استمرار الصراع تنطلق من المؤشرات التى تؤكد أن استمرار الصراع، حتى حال انتصار أحد الأطراف عسكريا، يعنى تدهور أوضاع اللاجئين فى الدول لإثيوبيا.

مخاوف إسرائيلية

على الرغم من بُعد إسرائيل عن إثيوبيا جغرافيًا، تجد إسرائيل نفسها متورطة فى الحرب الأهلية فى إثيوبيا، بسبب مجتمع الفلاشا (يهود إثيوبيا)، الذين تربطهم صلات باليهودية ويريدون الهجرة إلى إسرائيل، هذا ما أوضحه البروفيسور ايال زيسر أستاذ التاريخ بجامعة تل أبيب، والمحلل السياسي، فى إطار رؤيته التحليلية التى عرضتها صحيفة ISRAEL HAYOM إسرائيل هيوم، الإسرائيلية، محذرًا من استمرار هجرة يهود إثيوبيا إلى إسرائيل، وخاصة فى ظل الاتهامات الإسرائيلية لأديس أبابا بتهريب مجرمى حرب إلى إسرائيل ضمن عمليات إجلاء الجاليات الأجنبية من إثيوبيا.

وأكد البروفسير والمحلل السياسى الإسرائيلى أن استمرار الحرب الأهلية فى إثيوبيا، يهدد المصالح الإستراتيجية الإسرائيلية فى منطقة القرن الإفريقى، مرجعًا السبب إلى أن تداعيات هذه الحرب تمثل مخاطر جسيمة على تحالفات إسرائيل التى أقامتها مؤخرًا مع إثيوبيا وإريتريا وجنوب السودان وأخيرًا السودان الآن بسبب الحروب الأهلية والصراعات الداخلية التى تعانى منها هذه البلدان.

الولايات المتحدة لرعاياها في أثيوبيا: غادروا فورا ولا تتوقعوا جسرا جويا على غرار كابل

موقع إفريقيا ريبورت: تزايد المخاوف الإقليمية واستعدادات مكثفة لمواجهة تبعات استمرار الصراع

بروفيسور ايال زيسر الأستاذ بجامعة تل أبيب: التورط في الحرب الأهلية الإثيوبية يهدد المصالح الإسرائيلية في القرن الإفريقي

أنا حر

رفضنا للإخوان.. لا علاقة له بحرية الفكر

نحارب عدوا جل هدفه هدم الدولة المصرية.. خدمة أجندات خارجية باتفاقات سرية ماسونية.. منذ أنشأت الجماعة بواسطة المخابرات الإنجليزية عام ١٩٢٨ وتكليف العميل حسن البنا بتولى قيادة الجماعة.

جماعة الإخوان لا علاقة لها بفكر أو عقيدة، وإنما هدفها سياسى لمحو الهوية العربية الإسلامية تحت دعاوى عالمية التنظيم وأن الإسلام ليس له أرض أو بلاد، وهو الهدف الذى كانت تسعى إليه القوى الاستعمارية وعلى رأسهم بريطانيا.. القضاء على الحركات الوطنية باستخدام الإخوان عن طريق بث الفرقة بين تيارات الحركة الوطنية، والتى كانت تكافح الاستعمار ومن بينها كانت الحركات اليسارية والقومية وقد رأت القوى الاستعمارية أن مبادئ جماعة الإخوان ترفض الفكر اليسارى والفكر الليبرالى وهو أحد أكبر الأسباب التى ساعدت على انتشار فكر الإخوان بين الطبقات المحافظة.

وقد استغلت القوى الاستعمارية ذلك ببث الفرقة والعداء بين جماعات الإسلام السياسى وتمثله جماعة الإخوان وبين الحركات الوطنية اليسارية والليبرالية والذى وصل إلى حد الاشتباك السياسى والاتهامات المتبادلة بين أطراف الحركات التحررية المكافحة للاستعمار وبين جماعة الإخوان والتى كانت تتلقى دعما سريا من الاستعمار الإنجليزى وقد اعترفت جماعة الإخوان بذلك.. بل إن الوثائق البريطانية المفرج عنها أكدت ذلك وقد وصل الدعم المادى المقدم من الإنجليز إلى مكتب الإرشاد أكثر من ٢٠٠٠ جنيه مصرى وهو مبلغ كبير جدا فى ذلك الوقت (الجنيه المصرى يساوى جنيه ذهب)، ويبقى سؤال لماذا تدعم بريطانيا جماعة تدعى أنها دعوية إسلامية ؟!

بالطبع الإجابة معروفة وهى تفكيك الرابطة الوطنية وخلق جو من العداء له طابع عقائدى بين يسار ويمين ووسط، وقد ساعد ذلك الجو على إضعاف الحركة الوطنية التحررية بصورة كبيرة وشتت جهودها السياسية من أجل التحرر والاستقلال، حتى الأحزاب السياسية فى ذلك الوقت أصبحت مستقطبة بين محافظين لهم ميول إخوانية وبين ليبرالية وطنية لها ميول يسارية.. ولم يكن هناك قوى وطنية غير مستقطبة إلا الجيش والذى خرج منه تنظيم الضباط الأحرار والذى قاد ثورة ٢٣ يوليو وما تلى ذلك من جلاء الاستعمار وتقويض النظام الملكى وإعلان الجمهورية.. وهنا ظهرت النوايا الحقيقية لجماعة الإخوان والتى أرادت السيطرة على تنظيم الضباط الأحرار، لكنها واجهت رفضا قاطعا من مجلس قيادة الثورة بزعامة جمال عبدالناصر.. ومنذ تلك اللحظة تحولت الجماعة إلى إظهار العداء لتنظيم الضباط الأحرار والجيش المصرى كله بل وطورت من أساليب الاغتيال القديمة للتنظيم السري، والذى كان يقوم باغتيال الخصوم السياسيين فى العهد الملكى بداية ليتحول إلى ميليشيات مسلحة هدفها قلب نظام الحكم بالقوة فى فترة زعامة سيد قطب للإخوان.

حسن زعفان

مجلس الأمن يجدد موقفه من الانتخابات العراقية ومحاولة اغتيال الكاظمى



أثنى أعضاء مجلس الأمن، على الشعب العراقي لالتزامه بالعملية الانتخابية فى مواجهة التحديات الأمنية، مقرين بدور بعثة (يونامي) فى دعم جهود الحكومة العراقية والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات فى تخطيط وتنفيذ انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية.

وذكر مركز إعلام الأمم المتحدة أن الأعضاء رحبوا - فى بيان - بالجهود التي تبذلها الحكومة العراقية والمفوضية العليا للانتخابات وبعثة يونامي بهدف تعزيز المشاركة السياسية للمرأة، كما أثنوا على البعثة الأممية «لإظهارها الموضوعية فى جهودها لدعم العراق طوال العملية الانتخابية».

ورحب أعضاء مجلس الأمن - كذلك - بتقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن العملية الانتخابية فى العراق والمساعدة التي قدمتها بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) لهذه العملية، عملا بالقرار ٢٥٧٦ (٢٠٢١)، موضحة أنهم رحبوا أيضا بما وصفوه التقييم الإيجابي لمراقبي الانتخابات الدوليين التابعين لبعثة يونامي، وهنأوا حكومة العراق والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات على إجراء انتخابات «تمت إدارتها بصورة جيدة من الناحية الفنية، وبصورة سلمية»، بشكل عام، فى ١٠ أكتوبر الماضي، وجدد أعضاء مجلس الأمن إدانتهم لكل من محاولة الاغتيال التي تعرض لها رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، والتهديدات المستمرة بالعنف ضد بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق والمفوضية وآخرين، معربين عن أسفهم لاستخدام العنف لتسوية المظالم المتعلقة بالانتخابات، محثين جميع الأحزاب السياسية على اتباع الوسائل القانونية والسلمية لحل هذه المظالم. وأدانوا ما وصفوه بمحاولات تشويه سمعة الانتخابات، وشجع أعضاء مجلس الأمن جميع أصحاب المصلحة على احترام العملية المحددة قانونا وتيسير إجراء مراجعة قضائية سلمية ومستقلة للطعون الانتخابية.



إصرار دولي على إقامتها

الانتخابات الليبية تقترب من مرحلة الحسم

حسام أبو العلا

دخلت الانتخابات الرئاسية الليبية المقررة في 24 ديسمبر المقبل مرحلة السخونة بعد ترشح شخصيات مهمة أبرزها قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، ورئيس البرلمان المستشار عقيلة صالح، وسيف الإسلام نجل الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، يأتي هذا فيما تؤكد مصر ضرورة إقامة الانتخابات في موعدها وخروج المرتزقة من كل الأراضي الليبية.

كان وزير الخارجية سامح شكري، قد التقى نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي موسى الكوني بمقر وزارة الخارجية فى القاهرة، وصرَّح المُتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السفير أحمد حافظ بأن الوزير شكري جدد التزام مصر الكامل بتثبيت ركائز الاستقرار فى ليبيا، والمُساهمة فى تحقيق مُتطلبات التنمية الشاملة فيها.

كما أكد شكري لموسى الكوني أن القاهرة لن تألو جهدًا فى تلبية تطلعات الشعب الليبي المُستحقة فى دولة آمنة ومزدهرة، تلفظ كل أشكال التواجد الأجنبي غير المشروع، وتفرض سيادتها على سائر ترابها الوطني عبر مؤسسات وطنية ليبية مُتماسكة.

وأضاف حافظ أن وزير الخارجية أثنى على مُخرجات مؤتمر باريس حول ليبيا الذي انعقد يوم ١٢ نوفمبر الجاري، وما عكسه من استمرار التوافق الدولي إزاء دعم المسار السياسي للأزمة الليبية، كما شدَّد وزير الخارجية على ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية فى موعدها المُحدد الشهر القادم، باعتبار ذلك خُطوة مفصلية نحو استكمال خارطة الطريق السياسية التي أقرَّها الأشقاء الليبيون، وبما يحول دون إدخال ليبيا فى دوائر مُفرغة من عدم الاستقرار الأمني والسياسي، كما تطرق وزير الخارجية إلى حتمية خروج كل القوات الأجنبية، فضلاً عن المُرتزقة والمُقاتلين الأجانب، وفقًا لما نصت عليه المرجعيات الدولية ذات الصلة، باعتبار ذلك العقبة الرئيسية أمام التوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة الليبية.

من جانبه، أعرب موسى الكوني عن تقديره للدور المصري الداعم للاستقرار فى ليبيا، فضلاً عما تشهده العلاقات الثنائية من طفرات متوالية على مُختلف الأصعدة، كما أكد تطلعه إلى تعظيم الاستفادة من الخبرات العريضة التي تتمتع بها مصر فى مختلف المجالات، ومواصلة العمل على نقلها إلى ليبيا لدفع عجلة التنمية على نحو يحقق مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

بدورها، أكدت المتحدثة باسم المجلس الرئاسي نجوى وهيبة أن زيارة النائب بالمجلس الرئاسي موسى الكوني إلى القاهرة بحثت الوساطة مع دول الجوار لدعم تنفيذ خطة سحب المرتزقة.

كان قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر قدم أوراق الترشح للانتخابات الرئاسية، بمقرّ المفوضية الوطنية العليا للانتخابات فى بنغازي، وقال حفتر إن الترشح «ليس طلبا للسلطة أو بحثا عن مكانة بل لقيادة شعبنا فى مرحلة مصيرية نحو العزة والتقدم والازدهار»، وأضاف «إن هذه اللحظة التاريخية الفارقة لا يليق أن تكون مناسبة للوعود الجوفاء ولا تصلح لدغدغة العواطف لاستجداء الأصوات بل هي بالنسبة لنا لحظة وطنية صادقة لخطاب العقل والضمير والوجدان وبناء عليه فإنني أعدكم طوال رحلتي معكم أن اصطف إلى جانبكم مدافعا عن ثوابتنا الوطنية الراسخة وفى مقدمتها وعلى رأسها وحدة ليبيا واستقلالها وسيادتها فلا شيء فى منهجنا سيعلو على وحدة البلاد أو سيادتها أو هيبتها أو أمنها واستقلالها».

فيما أكد رئيس قسم المرشحين التابع لإدارة العمليات بالمفوضية الوطنية العليا للانتخابات التواتي رمضان التواتي، أن الموظفين فى القسم يعكفون على فحص وتدقيق ملفات المرشحين للانتخابات الرئاسية، وانتخابات مجلس النواب الواردة من مكاتب الإدارة الانتخابية، وذلك بعد استلامها ووفقًا للشروط التي نصت عليها القوانين الانتخابية.

وأضاف التواتي بحسب المكتب الإعلامي للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات أنه «بعد انتهاء عمليات الفحص والتدقيق، سيتم نشر القوائم الأولية للمرشحين وهي قوائم تتضمن أسماء كل من تقدموا بطلباتهم للترشح للانتخاب، لتبدأ بعدها فترة تقديم الطعون والتظلمات حول هذه الترشحات، وعند انتهاء المدة القانونية لتقديم الطعون والتي حددتها القوانين بـ (١٢) يومًا سيتم نشر القوائم النهائية بأسماء المرشحين للانتخابات الرئاسية وانتخابات مجلس النواب، والأسماء التي سترد فى تلك القوائم سوف تكون نهائية وهي التي ستدرج فى أوراق الاقتراع».

وتتواصل الجهود الدولية لاستمرار المسار السلمي فى ليبيا والتصدي لأي محاولة لعودة الحرب إذ أكد المبعوث الأممي إلى ليبيا «يان كوبيش» دعم المجتمع الدولي من خلال منظمة الأمم المتحدة للانتخابات القادمة فى ليبيا، مشددا على التزام المنظمة بالوقوف إلى جانب الليبيين لتحقيق تطلعاتهم نحو دولة الديمقراطية المنشودة.

مساعد وزير الخارجية الأردني للشئون الفلسطينية:

دور مؤثر لمصر والأردن فى مواجهة التحديات العربية

انطلق المؤتمر الدولي للمانحين لحشد الموارد المالية «للأونروا» فى بروكسل برئاسة الأردن والسويد، وسط استنفار وفعاليات فلسطينية مساندة للمطالبة بضرورة تقديم الدعم المالى «للأونروا» لإخراج اللاجئين من دائرة الابتزاز والمساومة على الحقوق خاصة فى ظل التلويح باتفاق الإطار الذي يطالب بتغيير المناهج التعليمية وغيرها مقابل تقديم الدعم.

أكد المهندس رفيق خرفان، مساعد وزير الخارجية الأردني لدائرة الشئون الفلسطينية، أن المؤتمر الدولي للمانحين لتقديم الدعم المالى لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) طوق نجاة لإخراج الأونروا من أزماتها السياسية والمالية.

واستنكر مساعد وزير الخارجية الأردني لدائرة الشئون الفلسطينية فى حوار مع «أكتوبر» الحملة الشرسة التى تتعرض لها الأونروا لتغيير المناهج التعليمية واستغلال الأزمة المالية لها لتمرير ما يتم التخطيط له بشأن اللاجئين الفلسطينيين.

هبة محمد

رفيق خرفان مع محررة أكتوبر

● من وراء الحملة الشرسة على وكالة «الأونروا»؟

سلطة الاحتلال الإسرائيلي وراء الهجمة الشرسة التى تستهدف وكالة الأونروا وبالتحديد المناهج التعليمية الفلسطينية، وهذه الحملة ليست واقعية تصدر تقارير كاذبة ضد «الأونروا».

● كيف ترى الوضع الراهن لوكالة «الأونروا»؟

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) تمر بظروف استثنائية فى ظل استمرار الأزمة المالية للأونروا وعدم قدرتها على صرف رواتب موظفيها لشهري نوفمبر الحالي وديسمبر المقبل، وتضع خدماتها التعليمية والصحية والإغاثية أمام خطر التوقف.

● ما دور الأردن فى دعم وكالة الأونروا فى أزماتها المالية؟

الأردن من أكثر الدول الداعمة للأونروا وتبذل جهودًا كبيرة لإنجاح المؤتمر الدولي للمانحين لتقديم الدعم المالى لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) والذى انعقد فى بروكسل برئاسة الأردن والسويد، وهذا المؤتمر ليس دعمًا ماليًا فحسب بل يهدف لمنح تعهدات لسد العجز ويكون فى تمويل مستدام لأنروا.

● ماذا عن الجهود الأردنية لدعم اللاجئين الفلسطينيين؟

لدينا ٢,٤ مليون لاجئ فلسطينى على الأراضي الأردنية والأردن تقدم خدمات مباشرة وغير مباشرة بحوالى مليار دولار سنويًا للاجئين الفلسطينيين، فضلاً عن أن وزارة التعليم الأردني تتبرع بالكتب المدرسية مجانًا كل عام للأونروا بقيمة مليار ونصف لكل عام، بالإضافة إلى أن وزارة الصحة الأردنية تبذل جهودًا مضنية لتوفير الخدمات الصحية للفلسطينيين اللاجئين.

● هل هناك آفاق واسعة أمام تعزيز العلاقات المصرية الأردنية؟

العلاقات المصرية الأردنية علاقات وطيدة وتاريخية منذ زمن طويل وهناك تنسيق مشترك بين البلدين فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بكونها علاقات متينة بما يجعلها نموذجا يحتذى به.

● كيف تقيم الدور المصرى والأردني لدعم القضية الفلسطينية؟

العلاقات المصرية – الأردنية لها أهمية خاصة نظرًا للدور الإقليمي المهم الذي تلعبه الدولتان فى مواجهة الكثير من التحديات الراهنة ذات الاهتمام المشترك، خاصة القضية الفلسطينية التى تحظى بأولوية واهتمام كبير، خصوصًا أن هناك توافقًا فى الرؤى والأهداف بين البلدين، وهناك تنسيق مشترك على أعلى مستوى بين البلدين لبحث تطور الأوضاع فى القضية الفلسطينية والعمل على وقف كل الانتهاكات التى تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلية فى الأراضي الفلسطينية المحتلة.



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان "مؤسس النهضة العُمانية المتجددة"

بالتزامن مع احتفالات السلطنة بالعيد الوطني الحادي والخمسين للنهضة

إشادات عالمية بالجهود العُمانية لمواجهة جائحة كورونا

احتفلت سلطنة عُمان على مدار الأيام الماضية بعيدها الوطني الحادي والخمسين للنهضة، والذي يوافق ١٨ نوفمبر من كل عام، وجاءت الاحتفالات العُمانية هذا العام وأبناء السلطنة الأوفياء متسلحون بالإرادة والعزيمة والثبات للمحافظة على مكتسبات ومنجزات النهضة المتجددة، وصونها بولاء راسخ لقائد مسيرتها السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان، الذي أكد منذ توليه مقاليد الحكم في ١١ يناير ٢٠٢٠م على سعيه لرفعة هذا البلد وإعلاء شأنه والارتقاء به إلى حياة أفضل.

التعافي الكبير

جاء احتفال عُمان بعيدها الوطني الخميس الماضي، وقد حققت السلطنة إنجازات كبيرة في مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد ١٩"، حتى وصلت إلى الوضع "المريح والمطمئن" حاليا، لتنعم بالتعافي الكبير من الجائحة على الرغم من المخاطر التي ما زالت تهدد جهود المكافحة على مستوى العالم.

ونجحت الجهود الوطنية والمجتمعية في السلطنة في تجاوز التحديات وتخطي أية صعاب مستقبلية، خاصة وأن نسب التطعيم باللقاحات المضادة للوباء بلغت مستويات مرتفعة ناهزت الـ٩٣٪ من الفئات المستهدفة.

وقد عملت مسقط خلال الفترة الماضية ممثلة في اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار الفيروس، على اتخاذ قرارات "وسطية" راعت فيها الجانبين الاجتماعي والاقتصادي، وإجراءات احترازية ضمنت بشكل كبير سلامة المواطنين والمقيمين، بالإضافة إلى التعاون والاستجابة المجتمعية، وتوفير لقاحات معتمدة دولياً مضادة للفيروس وفق حملة وطنية للتحصين.

وقد انعكس ذلك بشكل إيجابي كبير على التعامل مع الجائحة على مستوى عُمان، وهو ما أكد عليه السلطان هيثم بن طارق خلال ترؤسه اجتماع اللجنة العليا في أغسطس الماضي، بقوله: "إن هذا التحسن ما كان ليتحقق لولا القرارات المناسبة التي اتخذت والجهود التي تبذلها جميع الجهات في سلطنة عُمان وعلى رأسها القطاع الصحي، والشعور العالي بالمسئولية الذي أبداه جميع أفراد المجتمع من خلال التزامهم بتلك القرارات وبما وضعته الجهات المعنية من ضوابط تصب مجتمعة في الحفاظ على الصحة العامة للأفراد وللمجتمع العماني بأسره".

تحسن الوضع

لقد أدت هذه القرارات والإجراءات العُمانية المتخذة إلى تحسن مؤشرات الوضع الوبائي لفيروس "كوفيد ١٩" في السلطنة، من حيث تسجيل انخفاض كبير في حالات الوفيات ومعدلات الإصابات والمرقدين ونسبة الشفاء التي بلغت ٩٨,٥٪، تساندها حملة وطنية للتطعيم شملت أغلب فئات المجتمع من مواطنين ومقيمين.

وبالتوازي مع ذلك، أولت الحكومة العُمانية اهتماماً بارزا بالآثار الاقتصادية التي أوجدتها الجائحة، من خلال لجنة معالجة الآثار الاقتصادية الناتجة عن الجائحة، والتي اتخذت العديد من القرارات هدفت إلى التخفيف من آثار وتداعيات الجائحة على المؤسسات والشركات بمختلف مستوياتها، من بينها إعفاءات من الغرامات لعدد من الخدمات للمؤسسات والشركات كافة، وإعفاءات خاصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحاملي بطاقة ريادة الأعمال، بالإضافة إلى حزمة من الإجراءات والحوافز للمقترضين الأفراد والمؤسسات من المصارف وشركات التمويل والتأجير التمويلي.

منظمة الصحة العالمية

وقد نالت هذه الجهود العُمانية لمواجهة جائحة كورونا وتداعياتها العديد من الإشادات العالمية، كان آخرها إشادة منظمة الصحة العالمية الأسبوع الماضي، بتعامل السلطنة مع الجائحة وجهودها التي أدت إلى انخفاض المنحنى الوبائي، حيث ثمنت المنظمة دور مسقط في تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في الاستجابة للجائحة باتباع النهج العلمي، وإسهاماتها في دعم جهود المنظمة لتوفير احتياجات الدول محدودة الدخل، واصفة دورها بـ "الشريك الفاعل والحليف القوي".

وأكد الدكتور أحمد بن سالم المنظري المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، أن انخفاض المنحنى الوبائي لعُمان يؤكد نجاح الجهود الدؤوبة التي تبذلها الحكومة بتوجيهات وحكمة القيادة الصحية العُمانية، وحرصها على مواصلة كل ما قامت به على مدى العامين الماضيين من جهود حثيثة في مجال إجراءات الصحة العامة بمشاركة كافة القطاعات، واستمرارها في حث فئات المجتمع على الاستمرار في الالتزام باتخاذ كافة التدابير الوقائية حتى بين من تلقوا اللقاح.

إشراف: محمد رفعت

مئوية قديس الطرب
وديع الصافى
على مسرح الأوبرا

2021 - 1921 : مئة عام مرّت على ميلاد قديس الطرب وديع الصافي، المولود عام 1921 ، والمتوفَّى عام 2013 ، لم يزل يغرد متنقلًا بين قلوب مستمعيه برشاقة وانسيابية أخّاذة تقبض على الوجدان؛ ومواويله الشهيرة لا تزال تتردد بكل شارع جعلت له حضوره الخاص، ويكفى أن تستمع لكورال الصباح فى المدارس وهم يتغنون برائعته «عظيمة يا مصر» فيرتجف القلب من شعوره بالصدق لعشق الرجل تراب مصر التى وهبته جنسيتها إيمانًا بمشاعره، واحتفت مصر بمئويته التى أقامها مهرجان الموسيقى العربية على مسرح دار الأوبرا، وقادها خير الخلف أنطوان وديع الصافى ليستعيد بها أحلى ما غنّى «صوت الجبل» وكان لنا هذا الحوار معه:

محمد الدوى

نجله: فخور بإحياء ذكرى والدى فى مصر



● «مئوية وديع الصافى» ليلة مميزة ضمن ليالى مهرجان الموسيقى العربية، حدثنا عن المشاركة والتفاصيل؟

فخور بالمشاركة فى دورة مهرجان الموسيقى العربية هذا العام، والتى نحتفل فيها بالمئوية الأولى لوالدى، وسعيد بلقاء جمهور وديع الصافى فى مصر بقيادة المايسترو سليم سحاب الذى أعرفه منذ ٢٨ عامًا والتقيته فى لقاءات مختلفة، ويشرفنى لقاء نجوم عربٍ ومصريين عهدوا بالوفاء للفن الراقى وهو الشعار الذى استلهمتُه من والدى على مدى مشواره الفنى؛ حيث تقام الاحتفالية على مسرح الأوبرا حامى تراث الفنون العربية فى العالم العربى وهو المسرح الأقرب لقلب والدى الذى قدم فيه حفلات لاقت إقبالًا تاريخيًا وحفاوةً شديدةً من الجمهور والسفراء والسياسيين وقتها.

● وديع الصافى حبيب المصريين كما نطلق عليه، حدثنا عن علاقته بمصر؟

مصر هى أول دولة عربية هاجر إليها وظل بها عامًا كاملا،عشق الشعب المصرى وطيبته وتواضعه ولسانه الطيب وفنانيه، وكان لديه حنين دائم لمصر؛ فكان جملته «من يحب وطنه يحب أوطان الغير»، والمصريون وصل لهم هذا الحب فبادلوه الحب والوفاء لشخصه ولفنه، وغنّى لهم من قلبه، ويظل لعشق الموسيقى محمد عبدالوهاب منذ عام ١٩٤٤ حتى رحيله غلاوة خاصة فى قلبه.

● أغنية «مصر العلا وضمير العرب» حدثنا عن تفاصيلها وأسرارها وكيف خرجت؟

«إذا مصر قالت نعم فاسمعوا.. مصر العلا وضمير العرب» قدمها عام ١٩٩٤ ، وكانت بداية وجوده فى مصر، وكان صديقنا الشاعر شكرى نصر الله فى زيارة للقاهرة أنذاك، وطلب منه أن يكتب له أغنية يقدمها فى حب مصر، وكانت خلفيته صحفية سياسية فكانت هذه الأغنية، وقتها شعر الصافى برد الدين للوفاء تجاه مصر وأراد أن يشعر العالم بدورها الريادى عربيًا من خلال الفن، وهذا سر نجاح العمل.

● أغنية «عظيمة يا مصر» حققت نجاحًا عالميًا منقطع النظير، ما كواليس هذه الأغنية؟ وكيف حققت هذا النجاح؟

هذه الأغنية نابعة من الوفاء، عند هروبنا من حرب لبنان فى أوائل ١٩٧٦ ، اتصل والدى بصديقه حسن الحامولى وطلب منه ترشيح شاعر لتقديم أغنية لمصر تُظهر عشقه لها، وبالفعل تواصل مع الشاعر أحمد علام، وفور قراءة كلماتها سجلها وكتب لحنها، ليقدم مارشًا حماسيًا طربيًا انتشر فى كل أنحاء العالم، واستقبلها المصريون بحب، وكانت المدارس تقدمها فى نهاية العام بالحفلات المدرسية، وأخذت رواجًا سريعًا وكبيرًا؛ فأهل مصر لا يضيع معهم المعروف.

● حدثنا عن علاقتك به فنيًا وإنسانيًا بعد كل هذه السنوات؟

عندما توفى جدى «لوالدتى» تأثر والدى بغيابه لأنه كان المسئول عنه فى كل شىء، وبعد رحيله بـ ٦ أشهر رآه والدى فى المنام يشير إلى اسمى أنطوان طانس وجاءت نسبة لاسمه، فاعتبرنى والدى جبرًا للخاطر من الله وصرتُ المقرب له بين الجميع، وآثرته على نفسى وارتبطتُ به روحيًا وكرست حياتى لمساندته، داعمًا له، وكلما كبرت فى العمر زادت اختصاصاتى وتعمقى بوضعه الحياتى والصحى والعائلى، حتى أصبحت مفتونًا بوالدى وهذا ما قادنى لدراسة هندسة الصوت بالولايات المتحدة وتعمقت بالموسيقى وأصبحت رفيقه ومستشاره وعازفًا فى فرقته ومدير أعماله.

> **المصريون عشقوا الصافى وأهدوه الجنسية.. ووالدى استخدم الفن فى نشر قيم إنسانية لبناء الإنسان كنواة للأوطان**

● فى رأيك، ما سر بقاء أعمال الفنان القدير حتى الآن؟

وديع كينونته الفن، استخدم صوته وألحانه فى نشر قيم وعادات وطبيعة الإنسانية التى لم تنشر من قبل، فكان رائد الفنانين فى تقديم أعمال تصف البيئة والمجتمع والحياة اليومية وتحكى هموم الإنسان وأفراحه ومميزاته، وكذلك جماليات العمل فكان هذا مشروع عمره، وكانت رسالته: «استخدام الفن فى نشر قيم إنسانية تساعد على بناء الإنسان كنواة للأوطان والمجتمعات».

● الركائز التى وضعها والدك كانت أساسًا لإبداعه، فما تعليقك؟

«الفن الصادق هو ما يبقى»، كان صادقًا مع نفسه ينتقى الكلمة الهادفة والمبتكرة الخفيفة والصور الشعرية الجميلة فكان شاعرًا بالفطرة، يبذل مجهودًا لاختيار أغنياته، غنّى عن الثوابت كحب الوطن والأرض والعزة الإلهية وحب الآخر وحب الأب لعائلته وحب الإخوة والجيران، كلها أعمال أبقته قاسمًا مشتركًا فى كل الأزمنة، ذلك ما غنى لأجله وهذا سر بقائه إلى الأبد.

● ما أهم المراحل التى تراها مؤثرةً فى حياة والدك؟

طفولته فى القرية الزاخرة بالثقافة والحضارة بها خليط فريد من نوعه، فى ضَيْعتنا الارتجال الشعرى حتى لو كانت الناس أمية، وجدى لوالدى أهم شاعر فى الجبل، يقول المواويل الجبلية بشكل مبدع، والأسرة كلها أصواتها ممتازة، وهو ما جعله فنانًا عاش فى وسط غنائى كامل أسس لمشواره، ولقد أحبه الجمهور وأطلق عليه «أبو الأغنية اللبنانية» فنيًا ولحنيًا وغنائيًا.

● مَن من المطربين المصريين تتمنى أن تقدم معه «دويتو»؟

أتمنى تقديم دويتو مع فنان مصرى يجيد الغناء التقليدى، فأنا أملك ألحانًا مميزة وأعتمد على الهُوية الأصلية لتراثنا الفنى وأشملها بالتجديد.

● كيف ترى الوضع فى لبنان الآن سياسيًا وفنيًا؟

الوضع السياسى والفنى واحد، الغرب استطاع أن يخرب، ودخل مجتمعاتنا من خلال الفن أولًا عندما دخلت الاستثمارات فى الفن المبسط، خربوا الذوق العام لأن الفنان هو قائد ذوق الشعوب وأخلاقها.

نيللى كريم
سعيدة بتكريمي من قرطاج للقاهرة

أعربت الفنانة نيللي كريم عن سعادتها بتكريمها من خلال مهرجان أيام قرطاج السينمائية، عن مجمل أعمالها وتقديرًا لمسيرتها السينمائية والفنية، مشيرة إلى اعتزازها الشديد بهذا التكريم من واحد من أهم المهرجانات السينمائية فى العالم العربي.

ولاقى تكريم «نيللي» وصورها فى حفل افتتاح المهرجان تفاعلاً من جمهورها على مواقع التواصل الاجتماعي، والذين احتفلوا بها برفقة زوجها هشام عاشور، والذي حرص على الظهور معها ودعمها والاحتفال بتكريمها، ونشر عدة فيديوهات وصور لها على إنستجرام، ومن كواليس رحلتهما إلى تونس.

وقالت «نيللي»، إنها تعتبر عام ٢٠٢١ من أجمل السنوات التي مرت بحياتها، سواء على المستوى الشخصي أو الفني، لافتة إلى تكريمها مرة أخرى خلال أيام من خلال مهرجان القاهرة السينمائي، والذي أعلن عن تقديم المهرجان للقاءات نقاشية مع النجمة نيللى والنجم كريم عبد العزيز، كمكرمين بالمهرجان.

من ناحية أخرى، تستعد «نيللي» للبدء فى تصوير مسلسل «الجسر»، والذي يشاركها بطولته الفنان عمرو سعد، ويخرجه بيتر ميمي، وتجسد من خلاله دور زعيمة مستعمرة تستولى على المنطقة التى تعيش فيها، وتدخل فى صراعات بعدها مع «عمرو» ، لتتوالى الأحداث فى إطار من الفانتازيا، حول ما وصل إليه البشر بعد انتهاء الحياة على كوكب الأرض، ومن المقرر عرضه على إحدى المنصات الإلكترونية خلال الفترة المقبلة.

ظافر العابدين: جعلوني مخرجًا

بعد أن أثبت وجوده كممثل موهوب يستطيع أداء كل الأدوار، بما فيها الشخصيات الصعبة والمركبة، يخوض الفنان التونسي ظافر العابدين لأول مرة تجربة التأليف والإخراج السينمائي من خلال فيلمه "غدوة"، والذي تم اختياره ضمن الأفلام المتنافسة بالمسابقة الدولية فى الدورة الجديدة من مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام، ويقوم أيضًا بإنتاجه وبطولته.

الفيلم يعرض بالمهرجان لأول مرة عالميًا، وتدور أحداثه حول تدهور الحالة الصحية لحبيب، إذ يؤثر ماضيه السياسي أثناء فترة حكم الرئيس التونسي السابق "بن علي"، على حاضره ومستقبله، وهو الأمر الذي يجمعه بنجله أحمد الذي أنجبه من زوجته السابقة، مما يؤدي إلى تبادل الأدوار بين الأب وابنه، فيجد أحمد نفسه مضطرًا للاعتناء بوالده والتأكد من سلامته، لكن الأوضاع تجعلهما فى موقف لم يستعدا لمواجهته.

والذى منه



نحكى عن البدو على شاشة السينما المصرية.... فى السنوات الأخيرة الفيلم الوحيد الذى تضمن تفاصيل من حياة البادية المصرية كان (فيلم المصلحة).

فى هذا الفيلم ظهرت حياة البدو فى مصر بصورة مختلفة تماما عما كنا نراها فى أفلام زمان.

ظهرت وكأن البدو يقومون، تفاصيل حياة الكثير لا البعض منهم، بتجارة و أعمال ممنوعة قانونا .. الصورة تخبر بأن البدو فى مصر أثرياء ثراءً فاحشا من هذه النشاطات!

الصورة فى مجملها غير صحيحة ، البدو فى مصر مازالوا يعيشون حياة تحتفظ ببكارة الموروث.

بالفعل حدث تغيير فى حياة البدو ، لا أنكر ذلك..

(أبناء البدو دخلوا المدارس أولاد وبنات ومنهم من دخل الجامعة وتفوق فيها).

ربما حدث ذلك تلقائيا لأن مناطق كثيرة من سكن البدو زحف العمران عليها حتى جاورها، وهكذا اقترب البدو من حياة الحضر ودخلت فى حياتهم مفردات من حياة الحضر منها الذهاب لتلقى التعليم فى المدارس ومنح فرصة للبنات فى التعليم، لكن تفاصيل الحياة عندهم لم تتخل عن الموروث فى الأفراح أو الأحزان أو الزيارات... إلخ.

فى بدايات السينما لا شك أن الاهتمام بالصحراء كان لأن الصحراء تحمل روحا مختلفة.

صحراء أفلام السينما الأولى فيها بكارة الحياة (الحياة فى أول يوم يتقابل فيه آدم وحواء على الأرض بأشواق وشعور بوحشة تيه امتد لفترة بعد نزولهما من الجنة إلى الأرض)، هذه الروح قدمتها السينما باهتمام فى أفلام فيها تفاصيل حياة البدو.

ظهر ذلك من أول فيلم روائي طويل قدمته السينما (قبلة فى الصحراء)، وأفلام زاد عددها على ٥(فى العشرين سنة الأولى من عمر السينما) تحكى عن جوانب من قصص العشق فى الموروث العربى (قصة عنتر وعبلة التى قدمتها السينما مرات فى أكثر من فيلم بأكثر من نجم؛ عنتر وعبلة، عنتر بن شداد، عنتر يغزو الصحراء، غير قصة العشق التى حكاها فيلم عن جميل وبثية (فيلم غرام بثينة) للمخرج جلال مصطفى، وأفلام قدمتها شركة إنتاج يملكها الفنان محمد الكحلاوى مع كوكا

.. شركة الكحلاوى تخصصت فى تقديم سينما عن البدو لسنوات من إخراج المخرج نيازى مصطفى.

(أفلام ليلى العامرية، رابحة، سر الأميرة، وهيبة ملكة الغجر، أرض الأبطال، الفارس الأسود، سمراء سيناء).

محمد ناصر العمدة



شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

فرق خبرة
تجربة تفتقد إلى الخبرة!

ذهبت الى فيلم «فرق خبرة» من كتابة وإخراج شريف نجيب، في فيلمه الأول كمخرج، متوقعا تجربة مختلفة، اعتمادا على طموح شريف السابق ككاتب سيناريو، كما في فيلمي «لا تراجع ولا استسلام»، و«سينما على بابا»، والفيلمان بطولة أحمد مكي، صحيح أن هناك ملاحظات بالذات على الفيلم الثاني، إلا أن المغامرة السردية واللمسات الكوميدية، أشارتا إلى كاتب يريد أن يقدم أعمالا متنوعة تكسر المألوف، ويريد أن يغامر في ظل ظروف إنتاجية، لا تسمح كثيرا بالمغامرة.

«فرق خبرة» أيضا فيه هذا الطموح، إلا أنه لم يحقق في رأيي ما أراده، ويرجع ذلك ربما إلى فارق الخبرة، لأن هذه الأعمال، تحتاج التي تنتمي بالأساس الى الدراما النفسية، والتي تحاول أن تصنع خطوطا كوميدية ورمانسية، تحتاج الى حرفة عالية كتابة وتنفيذا، وسنرى أن الفيلم لم يستطع أن يكمل شيئا في أي اتجاه، وأنه تاه في ضبط نوعه ومساره، كما أن طريقة المعالجة محدودة الخيال، وتنقل عبر الحوار، في أجواء مغلقة، ومع عدد محدود جدا من الشخصيات، بل نحن في الحقيقة نُحبس داخل الفيلم مع شخصيتين بالأساس تتبادلان الكلام، وتعيشان في أماكن مغلقة مخنوقة بدورها، وباستثناء بعض مشاهد الفوتومونتاج السريعة، يمكنك أن تستمع إلى الفيلم لا أن تراه، وشريف كمخرج عادي تماما، لم يتدخل للسيطرة على الحوار، ولم يمتلك ما يصنع جوا عاما لفيلمه، رغم وجود مشاهد مستقلة جميلة أو جيدة.



باختصار، لم تكن النتيجة النهائية ناجحة فى رأيي رغم الطموح، وارتبـك الفيلـم تمامـا فى جزئـه الأخير، فـإذا اعتبرتـه كوميديا رومانسـية، حيث تشـغل علاقة حب بين شاب وفتاة معظم أحداثه، فإن العلاقة لن تكتمل، بعد كل هذه الثرثرة، وبعد كل هذه المواقف، بـل إننا نلامس حدود المأسـاة سـواء فـى أزمة بطـل الفيلم ناجي (محمد الشـرنوبي)، وفي عدم قدرته على إدارة حياته بنفسه، ربما بسـبب سيطرة أمه (الراحلة دلال عبد العزيز)، وخلافاتها المزعجة مع والده (محمود البزاوي)، الفيلم يبدأ بطلاق الأم والأب، أو سواء فـى أزمة بطلة الفيلم سـلمى (هـدى المفتي)، التـي تعيش وحيدة تائهة غير قادرة على تحديد عمل تسـتقر عليه، والتي يعقد شريف حكاياتها بمغامراتها مع رجال كبيرة فى السـن، وربما من هنا جاء اسم الفيلم العجيب: «فرق خبرة».

يمكن بسـهولة وفقا لمنطق الكوميديا الرومانسية أن تحل علاقة حب ناجي وسـلمى مشـكلة الاثنين، ولكن الفيلم يريد أمرا مختلفا، إذ أنه بالأسـاس دراسـة نفسية للشـاب ناجي، وليس لأي شخصية أخـرى، وبالتالـي فـإن قصة حبه لسـلمى، ومواقفه المرحة وسـط مناكفـات أمـه وأبيه، كلها عناصـر خادعة ووهمية، وهدفها رسـم بورتريه نفسـي لشـخصية ناجي، وهذا أمر مربك للغاية، يفسر لك لماذا لا تسـتطيع الحصول على مود واحد للفيلم؟ ولماذا لم تضبط الرحلة العاطفية الرومانسية النفسية فى مزيج متماسك؟

فالخط الرومانسـي يتطلب نهاية سـعيدة بين ناجي وسلمى، ولكـن شـريف لا يريد ذلك، وإنما يريـد أن تحرر العلاقة ناجي من أزمته فقط، وهو أمر عجيب، لأن عدم اكتمال علاقة سلمى وناجي سـيعقد مشـكلة ناجي، الذي نراه مرتبطا بسـلمى على المسـتوى العاطفي، وبينما رسـمت ظروف وأسـباب أزمة ناجي النفسـية بشـكل جيـد عموما، فـإن تمرده وحل مشـكلاته جاء بسهولة بالغة، فالأم ستعطيه الأموال التي قامت بتحويشها لها، فينتقل إلى شقة، ويعيش مستقلا، وسيودع سلمى ببساطة (!!؟)، وكأنـه لم يكـن يعيش معهـا، وكأنه لم يحبط أو يثـور أو يغير عليها، بل سنرى ناجي فى النهاية يستقبل قصة عاطفية جديدة، ويقـول للفتاة الجديـدة إنه غير مسـتعجل، أي أنه يمتلك الآن حياتـه، أمـا تجاربنا السـابقة والقريبة، فلن تحفـر عميقا، فى شخصية هي بالأساس ظلت مرتبكة لمعظم سنوات عمرها!

يعنـي كل ذلـك، أن «فـرق خبـرة»، يبتر كل خطوطـه، ويدمر كل الجسور التي بناها، فالخط الكوميدي الخفيف يكتسحه فى النهاية مـود مؤثـر، سـببه اضطراب ظـروف ناجي وسـلمى، فهما أشـبه بغريقيـن يقومان ب «التضبيش» فى الماء، وربمـا يحتاجان معا إلى مساعدة نفسية، والخط الرومانسي سيتم بتره بفراق ناجي وسلمى أيضـا، لأن تحرر ناجي سـيتم رغم فشـل علاقته مع سـلمى، وهو أمـر غير منطقي، والمفترض أن يتم التحـرر عبر نجاح العلاقة، أو علـى الأقـل الإيحاء بمحاولة قادمة بين الطرفين، والخط النفسـي يبتـر كذلك بشـكل غريب، وبقفـزة غير منطقيـة، فالرجل المرتبك منـذ البدايـة، عرف طريقه بمجرد أن حصل علـى النقود من أمه، وبمجـرد أن عاش فى شـقة مسـتقلة، وهو تحول سـهل لا يصدق، بـل إن ناجي صار قادرا علـى أن يبدأ علاقة جديدة، وكلها عناصر تتنافى مع تعقيد الشـخصية النفسـي، ومع حياته الطويلة كأسـير للعائلة، وللفراغ، وللصبر على معاملات غير عادلة فى البيت أو فى العمل، وفى مشاهد كثيرة يبدو ناجي منقادا لصديقه هيثم، بالذات فـى قـرارات الذهاب إلـى أماكن معينة، وقد لعـب دور هيثم ممثل واعد جدا ومميز، لا أعرف اسمه مع الأسف.

إننا أمام فيلم يدمر كل ما بدأ فى تشييده، وفى كل الإتجاهات

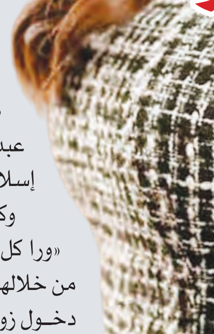
يمكن أن نقول إننا أمام فيلم يدمر كل ما بدأ فى تشييده، وفى كل الإتجاهات، مع أنه كان يمكن أن يكتفي بالخط الكوميدي العاطفي، على أن تكون الأزمة النفسية أقل تعقيدا، ولكن أزمة ناجي النفسية ابتلعـت الفيلم، فاكتسـحت الخـط الكوميدي العاطفـي، بل وبدت متنافـرة معه، وفـى أوقات كثيـرة، وبالذات فى مشـهد بكاء ناجي المؤثـر، بدا لي أن الشـخصية تراجيدية بالأسـاس، ولكـن يراد لها بالعافيـة أن تعيـش موقف مرحة، ويراد لها أن تعيش قصة حب، أو تقف على شاطئها فى أفضل الظروف.

طوال الفيلم يتكلم ناجي مع سلمى، أو مع أمه وأبيه، أو مع صديقه هيثم، حوار شريف نجيب ظريف، وعلى موجة جيل الإنترنيت، ولكن لا ابتكار سـواء فى المواقف أو فى الأماكن التي تكسـر هذا الطابع المسلسـلاتي، رغم أن محمد الشـرنوبي هنا فى أحد أفضل أدواره، هذا ممثل موهوب جدا، صدقته تماما فى أزمته، والخلل فى تحول الشخصية فى النهاية هو خلل فى الكتابة بالأساس كما شرحت.

الخلل فى تحول الشخصية فى النهاية هو خلل فى الكتابة بالأساس كما شرحت

#الجمهورية_الجديدة





أكدت الفنانة رشا مهدي أن مسلسلات الحلقات المنفصلة المتصلة، أصبحت هي أكثر القوالب الدرامية جذبًا للجمهور خلال الفترة الأخيرة، نظرًا لما تناقشه من موضوعات اجتماعية مهمة في حلقات قليلة بعيدًا عن الملل والتطويل.

رشا مهدي

«ورقة ضغط» غيرت حياتي

وأشارت إلى أنها انتهت منذ أيام من تصوير حدوتة «مريم»، ضمن قصص وحكايات مسلسل «زي القمر»، من تأليف أحمد أنور وأحمد عبد الجواد وإخراج معتز حسام، ويشارك فى بطولتها إسلام حافظ، وعفاف شعيب وسلوى عثمان.

وكانت «رشا»، قد حققت نجاحًا لافتًا فى مسلسل «ورا كل باب» حيث قدمت حدوتة «لحظة ضعف»، وظهرت من خلالها فى دور ربة منزل من طبقة شعبية تعانى من تأثير دخول زوجها عالم الإدمان وقدرتها على حماية أولادها من تأثير ذلك على الأبناء، وجاء تجسيدها للشخصية الشعبية من هذه الطبقة للمرة الأولى فى مشوارها كممثلة.

كما قدمت حدوتة من الموسم الأول لمسلسل «ورا كل باب» بعنوان «ورقة ضغط» وشارك فى بطولتها فتحى عبد الوهاب وإيهاب فهمى ورامى وحيد وساندى على وإبراهيم ظريف وتأليف محمد الشواف وإخراج معتز حسام.

وعن تجربتها فى حكاية «ورقة ضغط».. قالت «رشا»: «سعيدة جدا بالتجربة واستمتعت جدا بالعمل والفكرة حلوة أوي وجديدة، خاصة أنها ٥ حلقات جعلت فيها تكثيف للحدوتة فى وقت قليل، وبالتالي بتكون فى حواديت أكتر بممثلين مختلفين ومخرجين مختلفين هيكون المشاهد مبسوط بالتنوع ده».

وأضافت رشا: «موضوع الحكاية كان مختلفًا ولم يتناوله أحد فى الدراما المصرية بشكل واضح وكاف، وهى مشكلة قائمة فى بيوت كتير من بيوتنا وبتأثر على الأطفال».





كلام فى الفن

وردة.. هاربة من الإعدام

لا تزال حياة المطربة الراحلة وردة الجزائرية مليئة بالأسرار الغامضة، أخطرها أنها ظلت طوال حياتها هاربة من حكم بالإعدام، وأكثرها غموضًا أسرار ترحيلها المفاجئ من مصر، وأشهرها زواجها سرًا من أهم ناقد فني فى مصر.

قصة حكم الإعدام لم تظهر إلا بعد رحيل السيدة وردة بعام، وجاءت على لسان ابنها الوحيد رياض القصيري، الذي كشف في مقابلة تليفزيونية عن صدور حكم قضائي من إحدى المحاكم الفرنسية بإعدام المطربة وردة بسبب دعمها للمقاومة الجزائرية بالغناء، والمفاجأة أن الحكم نفسه صدر على محمد فتوكي، والد وردة، بعدما أكدت التحقيقات تستره على مخازن سلاح تابعة للمقاومة، وقد اضطرا للهرب معًا إلى بيروت خوفًا من تنفيذ الحكم.

الاستقبال الأسطوري للمطربة وردة في مصر كان مبررًا، فبالإضافة لموهبتها الفذة، كانت حكومة ثورة يوليو تدعم بقوة استقلال الجزائر، واحتاجت لصوت جزائري يشارك في الدعم المعنوي لقضية المجاهدين، ولهذا سمح لها بالمشاركة في أوبريت «الوطن الأكبر» بقيادة الموسيقار محمد عبد الوهاب، لكن هذا الود انقطع فجأة وتحول لعداء بعد صدور قرار مفاجئ بترحيلها من القاهرة ومنعها من دخول مصر.

ولم يُعرف حتى الآن السبب الحقيقي وراء القرار، وإن أكد مقربون أن استغلال وردة لحادث تعطل سيارتها بدمشق وتطوع المشير عبد الحكيم عامر لإنقاذها، في الترويج لوجود علاقة عاطفية بينهما، هو ما أجبر الرئيس عبد الناصر على إصدار قرار بمنعها من العودة للقاهرة طوال فترة حكمه حيث لم يسمح لها بالعودة إلا في عهد الرئيس السادات.

للفنانة الراحلة وردة زيجات شهيرة، أولها من المناضل الجزائري جمال القصيري وأنجبت منه ابنيها رياض ووداد، وعندما عادت للقاهرة تزوجت من الموسيقار بليغ حمدي، لكن الملحن حلمي بكر والإعلامي مفيد فوزي يؤكدان أنها تزوجت عرفيًا من الناقد الفني عصام بصيلة، وأن الزواج انتهى بخطف الأخير لوثائق الزواج وتقطيعها بعدما شعر بالغيرة من عودة وردة للتعاون الفني مع بليغ.

أما السر الأخير فإنه يكشف جانبًا من الصراعات بين عمالقة الغناء في هذا الوقت على القمة والشائعات التي كانت تتردد بين وقت وآخر عن استخدامهم لكل الأساليب المشروعة وغير المشروعة في تلك الحرب الفنية.

والمعروف أن الحدث الأبرز في العام الأخير من حياة العندليب عبد الحليم حافظ كان اشتباكه للمرة الأولى والأخيرة مع جمهوره، أثناء تقديمه لرائعته قارئة الفنجان بحفل الربيع، وكل الشائعات وقتها أكدت أن القلة المندسة التي أثارت غضب حليم بالصفير المتتالي، كانت مكلفة بالمهمة من الراحلة وردة التي أجبرت على تأجيل حفلها وقتها، وقيل إنها كانت تغار من استحواذ العندليب على أجمل ألحان زوجها وقتها بليغ حمدي، لكن لا حليم أكد الخبر مكتفيًا بالتلميح، ولا وردة نفته، واكتفت بالقول إن حليم لئيم ويدوس على غيره!

محمد رفعت

روائع عربية في مهرجان البحر الأحمر السينمائي



أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عن الباقة الأولى من الأفلام التي ستعرض ضمن برنامج "روائع عربية" في دورته الافتتاحية، والتي ستقام من ٦ - ١٥ ديسمبر المقبل، ومن المنتظر أن يقدم المهرجان مجموعة من أفضل إبداعات السينما العربية والعالمية، إضافة إلى عروض السجادة الحمراء، والندوات وورش العمل، وبرامج سوق البحر الأحمر، فى واحدة من أهم وأكبر التظاهرات السينمائية العربية المرتقبة.

وقال إدوارد وينتروب، المدير الفني لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، إن "الدور الرئيسي للمهرجان هو تقديم باقة من المواهب السينمائية العربية، وعرض قصص وحكايات تتنوع بتنوع العالم العربي، والوصول بها إلى الجماهير العربية والعالمية."

ومن الأفلام التي يضمها برنامج روائع عربية فيلم "استعادة" الذي يروي من خلاله المخرج الفلسطيني القدير رشيد مشهراوي قصة شخصية يحاول من خلالها إعادة صوت الحياة اليومية إلى صور تاريخية لمدينة يافا، فى تجربة سينمائية لاستعادة الذاكرة وتحديث العلاقة مع المكان والزمان والحدث، فى مدينة عاش فيها والده قبل أن يُهجّر منها عام ١٩٤٨.

ومن الجزائر يقدم المخرج جعفر قاسم فيلمه "هليوبوليس" الذي يتناول الأسباب التي أدّت إلى اندلاع المظاهرات فى الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية فى ٨ مايو ١٩٤٥، وهناك أفلام أخرى مثل «رؤسهم وسهم خضراء، وأيديهم زرقاء، وعلى صوتك، والامتحان، وخذونى إلى السينما، وأخيرا فيلم «دفاتر مايا».



مديون.. الأهلي يبحث في دفاتره القديمة

رغـم مـا تغنى بـه مسـئولو الأهلى من وصـول ميزانية النادى إلـى ٢,٥٣٩ مليار جنيـه فى عام ٢٠٢١، إلا أنه ووفقا لمصادر مؤكدة داخل النادى فإن هناك أزمة سيولة مؤخرًا.

هـذا الأمـر دفع مجلـس الإدارة للبحث عن سـبل لتوفير السيولة اللازمة لتسديد مقدمـات عقـود لاعبـى الفريـق الأول، بجانـب رواتب باقـى قطاعات النادى على أقصى تقدير قبل نهاية الأسـبوع الجارى، وقبل انتخابات مجلس إدارة النادى لتوفير الاستقرار اللازم.



أجايي مقابل جوهرة بيراميدز

تظـل أزمة النيجيـرى جونيور أجاي، لاعب الأهلي، مشـتعلة فى ظل رغبته بالرحيل وعدم الاسـتمرار على قائمة الانتظـار بالنادي، بعد التلويـح بامتلاكـه عرضًا من نـادى بيراميدز للانضمـام إليـه خلال شـهر يناير، فـى فترة الانتقالات الشـتوية المقبلة، عن طريق الأخير بعرض لشـرائه من الأهلى بمبلغ لن يزيد على ٣ ملايين جنيه، وعدم البقاء لحين انتهاء عقده مع الفريق الأحمر بنهاية الموسم.

فى المقابـل بـدأت إدارة الأهلى فى دراسـة الأمر بجدية فى محاولة للاستفادة من جانبين، أولهما مالى حتى لا يرحل أجايـى مجانـا وأيضًـا وهـو السـبب الأهـم بمحاولـة عقـد صفقـة تبادليـة مـع بيراميـدز لضم مهاجمه الموهوب إبراهيـم عـادل الذى دخـل الأهلـى فـى مفاوضـات غيـر مباشـرة لجـس نبضـه حـول رغبته فـى اللعب للأحمـر، إلا أن ارتبـاط اللاعب بعقـد مـع بيراميـدز حال دون ذلـك خاصـة فى ظل تمسـك الأخيـر بعـدم رحيلـه خاصـة للقلعة الحمراء، ومؤخرًا جددت عقـده لينتهى فى ٢٠٢٦ وإعلان أن بيعه سـيكون خارج مصر وبمبلغ لا يقل عن ٥ ملايين يورو.

مدربو المنتخبات..

كفاءة وإنجازات أم واسطة وعلاقات؟

جدد نجم الأهلي والزمالك السابق ومدير الكرة الحالي بالاتحاد السكندري إبراهيم حسن هجومه اللاذع على اتحاد كرة القدم ورئيسه السابق هاني أبو ريدة بسبب حرمان شقيقه حسام حسن من فرصة تولى مهمة تدريب منتخب مصر، وهو ما يفتح الباب أمام تساؤل مهم.. هل توجد معايير وضوابط لاختيار مدربي المنتخبات الوطنية.. أم أن الأمر يتم بـ«الواسطة»؟

محمد هلال

حسام حسن

شوقى غريب

وأوضـح إبراهيم حسـن أنه عقب رحيل حسـام البدري عـن تدريـب الفراعنة تلقى شـقيقه حسـام حسـن اتصـالًا هاتفيًا من أحد المسـئولين عن الرياضة في مصر يبلغه بتعيينه مديرًا فنيًا للمنتخب، على أن ينتظر الإعلان الرسـمي خلال يومين، لكن نفس المسـئول عاود الاتصـال بـه وأبلغه بأن هذه ليسـت مرحلة التـوأم، ليتم بعدها التعاقد مع البرتغالي كارلوس كيروش.

وأكـد مدير الكرة بالاتحاد السـكندري أن هانـي أبو ريدة هو من يديـر الكرة المصرية من الخارج طـوال الفترة الماضية، وهو من يقف في طريق حسام حسن لتولي مسئولية تدريب منتخب مصر، مشيرًا إلى أن تعيينات مدربي المنتخبات تتم وفقًا للعلاقات الشخصية والصداقة.

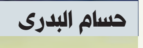
وخـلال الألفية الجديدة، يعتبر شـوقي غريـب الأكثـر حظـا فقـد تولـى مهمة تدريب المنتخبات الوطنية بمختلف الفئات السنية ٥ مرات، بداية من منتخب الشباب تحـت ٢٠ عامًا الذي حققه مع المركز الثالث فـي كأس أمم إفريقيـا ٢٠٠١ ثم الحصول على الميدالية البرونزية بكأس العالم في نفس العام، قبل أن يفشل في قيادة المنتخب الأولمبي للتأهل إلى أولمبياد أثينا ٢٠٠٤، ليحصل بعدها على منصب المدرب العام للمنتخب الأول بجهاز حسن شحاتة ثم المدير الفنـي للمنتخب الأول الذي فشـل معه فـي التأهل لكأس أمم إفريقيا قبل أن يحصـل على فرصة تدريب المنتخب الأولمبي للمـرة الثانيـة وينجح معه في الفوز بكأس أمم إفريقيا والتأهل إلى أولمبيـاد طوكيـو ٢٠٢٠ التي ودع منافسـاتها من دور ربـع النهائي لتتم إقالته لمدة شهر قبل أن يحصل على مهمة المنتخب الأولمبي للمرة الثالثة استعدادًا لتصفيات أولمبياد باريس ٢٠٢٤.

وهناك أيضًا، نجم الأهلي السـابق، هانـي رمزي، الذي تولى العديد من المناصب المختلفة بداية من المدرب العالم لمنتخب الشباب عام ٢٠٠٨ ثـم المدير الفني لنفس المنتخب، ومن بعده المدير الفني للمنتخب الأولمبي الـذي تأهل معه إلى أولمبياد لندن ٢٠١٢ ثم المدير الفني لمنتخب المحلين والمدرب العام للمنتخب الأول.

وكذلك المدرب العام الحالي لمنتخب مصر، ضياء السـيد، الذي رغم نتائجه المتواضعة خلال مسيرته التدريبية لكنه دائمًا ما يجد له منصبًا فـي أجهزة المنتخبات الوطنية، بداية من المدير الفني لمنتخب الشـباب عـام ٢٠١١ ثـم المدرب العـام للفراعنة عام ٢٠١٤، ومعـه أيضًا حمادة صدقـي الذي تولى تدريـب منتخب ١٩٩٩ ثم منتخب المحليين قبل أن يشغل منصب المدرب المساعد بجهاز حسن شحاتة.

ومـن المدربيـن المقربين مـن أهل الجبلايـة، نجم الزمالك السـابق، معتمـد جمـال الذي تولـى تدريب منتخب الشـباب ٢٠١٧ ثم منصب المدرب العام للمنتخب الأولمبي.

ورغـم وجود العديد من المدربين المميزين فـي الكرة المصرية، إلا أن وجـود بعـض المدربيـن بالتحديد تكرر فـي مناصب تدريـب المنتخبات الوطنية وبكثـرة، مما يحـرم البعض الآخر من الحصـول على فرصة لإثبات جدارته.


حسام البدرى


هانى رمزى

رغم رفض الزمالك سياسة هدم المعبد..

كارتيرون في انتظار عودة شمشون الجبار

حالة من القلق سيطرت على جماهير نادي الزمالك خوفاً على مستقبل فريقهم الأول لكرة القدم، عقب الحكم القضائي بعودة مرتضى منصور إلى رئاسة النادي مجددًا، نظرًا لرغبته فى الانتقام ممن يراهم أعداءه وممن تخلوا عنه خلال فترة تجميد مجلس إدارته وفى مقدمتهم المدير الفني الفرنسي باتريس كارتيرون والقائد محمود شيكابالا، مما يزيد من عدم استقرار القلعة البيضاء.

وكان كارتيرون قد رحل عن الزمالك باتجاه التعاون السعودي فى ظروف غامضة قبل أسابيع قليلة من دور نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا ٢٠٢٠ وقبل أن يصدر قرار بتجميد مجلس الإدارة، متهمًا مرتضى منصور بسوء المعاملة، بينما شيكابالا ظهر برفقة ممدوح عباس، الرئيس الأسبق للنادي الأبيض والذي يعد عدوه اللدود.

وبعد مرور عام تقريبًا على قرار تجميد مجلس إدارة الزمالك بحجة وجود مخالفات مالية جسيمة لم يتم اتخاذ أي إجراء قانون ضده مما فتح الباب أمام مرتضى منصور للحصول على حكم قضائي بعودته إلى منصبه بالنادي.

وأكد مرتضى منصور على استمرار كارتيرون بمنصبه بعدما نجح فى تحقيق لقب الدوري الممتاز موسم ٢٠٢٠-٢٠٢١ نافيًا التسبب فى رحيله.

ورغم الحزن والغضب الشديد من جماهير الزمالك بسبب نتيجة مباراة الديربي الأخيرة والخسارة أمام الأهلي بنتيجة ٣-٥، إلا أنها رفضت سياسة هدم المعبد بذبح اللاعبين وإقالة المدرب، خاصة أنها مباراة بـ٣ نقاط فقط ولا يزال مشوار الدوري طويلاً فلم تلعب سوى ٣ جولات.

لكن القلق زاد لدى الزملكاوية بعدما سافر كارتيرون لقضاء إجازة رفقة أسرته فى دبي مما زاد الشكوك حول إمكانية رحيله، خاصة أنه أحد المدربين المميزين والمطلوبين للعمل فى دوريات الخليج بجانب أن نادي السد القطري يبحث عن مدرب جديد خلفًا للإسباني تشافي هيرنانديز.

وعقب عودته إلى القاهرة، أكد المدرب الفرنسي لحسين لبيب، رئيس اللجنة المؤقتة لإدارة الزمالك، استمراره فى منصبه رغم تلقيه عدة عروض خليجية فى الفترة الأخيرة.

ويتمسك كارتيرون بإكمال عقده مع الزمالك ليس فقط احترامًا لجماهير النادي بعدما وعدهم بتعويض دوري أبطال إفريقيا ٢٠٢٠ الذي كان رحيله المفاجئ أحد أهم أسباب خسارته، لكن المدرب الفرنسي بدأ يخشى على سمعته من التصاق تهمة الهروب به مما يدفع الأندية للخوف من التعاقد معه.



أرقام كارتيرون مع الزمالك

المباريات
63

الانتصارات	التعادل	الهزائم
42	14	7

الألقاب

السوبر الإفريقي

السوبر المصري

الدوري المصري

منافس مصر في نهائي تصفيات كأس العالم



بتأهل ١٠ منتخبات إلى المرحلة النهائية من التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم، ينتظر الجميع قرعة الدور الختامي التي ستسفر عن تأهل ٥ منتخبات إلى مونديال قطر.

وجاءت المنتخبات المتأهلة إلى المرحلة النهائية، كالتالي: التصنيف الأول يضم منتخبات الجزائر وتونس والسنغال والمغرب ونيجيريا، بينما يشمل التصنيف الثاني منتخبات مصر والكاميرون ومالي وغانا وجمهورية الكونغو.

ويلتقي كل فريق من التصنيف الأول مع منافس من الثاني ذهابًا وإيابًا، بناء على قرعة سيتم إجراؤها لاحقًا، لكنها من المقرر أن تتم فى منتصف ديسمبر المقبل.

وفى حالة إقامة القرعة فى ديسمبر المقبل، فإنه سيتم الاستناد إلى تصنيف شهر نوفمبر الصادر من فيفا، والذي يضع المنتخب المصري فى التصنيف الثاني.

رجل الصفقات يظهر في الأهلي

مصطفى يحيى

يحسم مسئولو النادى الأهلى عددًا من الملفات خلال الفترة المقبلة الخاصة بقطاع كرة القدم، تحديدًا على مستوى الفريق الأول، وذلك فى ظل اقتراب فترة الانتقالات الشتوية فى شهر يناير المقبل، والتى قد تشهد اتجاه النادى إلى إبرام صفقتين جديدتين، رغم ما يملكه الفريق الأحمر من تخمة عددية من لاعبين أصحاب إمكانيات فنية وبدنية عالية ورغم أيضا ما تم إبرامه من صفقات خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية مثل بيرسى تاو ولويس ميكيسونى وكريم فؤاد وحسام حسن وعودة معارين مثل عمار حمدى وأحمد عبد القادر.

والمفاجأة ووفقًا لمصادر مطلعة داخل النادى الأهلى أن رجل الأعمال ياسين منصور، رئيس شركة كرة القدم بالقلعة الحمراء، تعهد لمسئولى النادى بتمويل صفقتين سوبر خلال فترة الانتقالات الشتوية حال استقرار الجهاز الفنى بقيادة الجنوب أفريقى بيتسو موسيمانى ولجنة التخطيط برئاسة محسن صالح على دعم الفريق بصفقتين جديدتين.

ويرغب موسيمانى فى إعارة بعض لاعبى الفريق الأحمر مثل محمد محمود وطاهر محمد طاهر ورامى ربيعة فى ظل عدم اعتماده عليهم بشكل أساسى منذ بداية الموسم خلال المباريات الرسمية للفريق سواء محليًا أو أفريقيًا، ويبحث الخواجة مع لجنة التخطيط المراكز التى تحتاج لتدعيم من وجهة نظره، خاصة أنه يرغب فى ضم مدافع سوبر صاحب إمكانيات فنية وبدنية مميزة فى حين لم يستقر بشكل نهائى على المركز الآخر الذى يحتاج لتدعيمه.

ارتبط اسم النجم المصري محمد صلاح، هداف ليفربول الإنجليزي، خلال الأيام القليلة الماضية، بالانتقال إلى برشلونة الإسباني، بناء على طلب من المدير الفني الجديد تشافي هيرنانديز، وأوضحت تقارير إعلامية إسبانية أن تشافي طالب إدارة برشلونة بضرورة التعاقد مع صلاح بأي ثمن، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

أول لاعب عربي في برشلونة

SALAH



ويرتبط صلاح بعقد مع ليفربول يمتد حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٣، وحتى الآن لم تتضح الصورة حول استمراره مع الريدز من عدمه في ظل رغبة النجم المصري الحصول على زيادة كبيرة براتبه الأسبوعي.

ورغم أن الحديث عن انتقال صلاح إلى برشلونة لا يتوافق مع الظروف الاستثنائية التي يمر بها النادي الكتالوني والأزمة الاقتصادية الطاحنة التي يعيشها إلا أن انتقال قائد المنتخب المصري سوف يجعل منه أول «لاعب عربي خالص» يرتدي قميص الفريق الأول للبلوجرانا.

وتضم «لاماسيا» الأكاديمية الخاصة لبرشلونة العديد من اللاعبين أصحاب الأصول العربية وبالتحديد المغربية نظرًا لقرب الحدود بين البلدين واحتلال إسبانيا لمدينتي سبته ومليلية حتى يومنا هذا، ومن بين هؤلاء اللاعبين «المغربي الإسباني محمد نعيم - المغربي الفرنسي قيس رويز - المغربي الإسباني عبد الصمد الزلزولي»، لكن القليل من يتمكن من ارتداء قميص الفريق الأول للعملاق الكتالوني، وأبرزهما:

المغربي الهولندي إبراهيم أفيلاي: من ٢٠١١ إلى ٢٠١٥ — ٣٥ مباراة — ٣ أهداف — ٤ ألقاب «دوري أبطال أوروبا — الدوري الإسباني — ٢ السوبر الإسباني».

المغربي الإسباني منير الحدادي: من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٩ — ٥٦ مباراة — ٢٣ هدفًا — ١١ لقبًا «دوري أبطال أوروبا — ٣ الدوري الإسباني — ٢ كأس ملك إسبانيا — ٣ السوبر الإسباني — السوبر الأوروبي — كأس العالم للأندية».

انتخابات الأهلي.. نار تحت الرماد

عادة ما يعرف عن النادي الأهلي تميزه بالهدوء والاستقرار الذي يرجعه الكثيرون إلى التفاهم والحب بين رموزه وأساطيره، لكن هذه ليست الحقيقة، فعلى مدار الأربع سنوات الماضية عمر مجلس إدارة محمود الخطيب كانت هناك حرب شرسة بين العامري فاروق، نائب الرئيس، وخالد مرتجي، عضو المجلس، وهو ما لم يُكشف عنه لسببين، إما لنجاح الإدارة في جعل الخلافات داخل الغرف المغلقة أو لقدرتها على التحكم في الآلة الإعلامية الرياضية التي أغلب نجومها من أبناء القلعة الحمراء. وأدت الخلافات بين العامري فاروق وخالد مرتجي إلى اتخاذ الأخير قرارًا بالمنافسة على منصب نائب الرئيس كمرشح مستقل من أجل الإطاحة بغريمه اللدود خلال الانتخابات المقرر إقامتها يوم ٢٦ نوفمبر الجاري، قبل أن ينجح محمود الخطيب في إقناعه بالترشح على منصب أمين الصندوق نظرًا لوجود اتفاق مسبق بينه وبين العامري باستمراره كنائب حتى لا ينافسه على منصب الرئيس، كما منح الخطيب وعدًا لمرتجي برئاسة الأهلي في الدورة القادمة.

وأطاح الخطيب بأمين صندوق مجلس إدارة الأهلي الحالي، خالد الدرندلي، خارج قائمته لإفساح المجال أمام ترقية خالد مرتجي وتجنب غضب العامري فاروق ودخوله كمنافس قوي على كرسي الرئاسة.

وحاول مرتجي بمباركة الخطيب إقناع الدرندلي بدخول الانتخابات كمرشح مستقل على منصب نائب الرئيس للإطاحة بالعامري، مؤكدًا مساندة القائمة له، لكنه تمسك بالمنافسة على نفس منصبه الحالي وهو أمين الصندوق.

وبعدما فشلت مساعي الدفع بالدرندلي لمنافسة العامري وتأكد فوز الأخير بمنصب النائب بالتزكية، بدأ الخطيب في مطالبة أعضاء الأهلي بضرورة اختيار القائمة بالكامل خلال عملية التصويت للحفاظ على استقرار النادي.

ويؤكد الدرندلي أنه لا يبحث عن مجرد منصب داخل الأهلي وإلا قد ترشح كنائب أو رئيس، لكنه يتمسك بمنصبه كأمين صندوق نظرًا لتخصصه في هذا الشأن.

mostafa8961@gmail.com

مصطفى على محمود

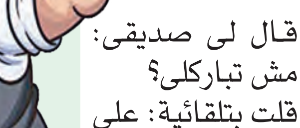


كلام جرايد

دفتر الأحوال

أكلة حامضة!

قال لى صديقى:
مش تباركلى؟
قلت بتلقائية: على إيه؟
قال مبتسما:
اتجوزت تانى!
قلت ضاحكا: انت عامل زى واحد أكل أكلة حامضة.. ما استطعمهاش.. فكلها مرة تانية!!



حرب ضروس!

الحياة ليست نزهة..
الحياة حرب ضروس..
لا أحد يخرج منها سالما!!

من آمن العقاب!

بوجهه القبيح..
خرج علينا القمص زكريا بطرس من جديد..
يواصل تطاوله على الإسلام الذى هو الدين عند الله!
يطعن فى القرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه!
يسب رسول الله ﷺ الذى أرسله الله تعالى رحمة للعالمين!!
أين القانون من سفالات وبذاءات وقاذورات هذا الخنزير الحقير الذى يتبرز من فمه؟!
لقد أمن زكريا بطرس العقاب..
فأساء الأدب...
أساء الأدب مع الله عز وجل..
أساء الأدب مع القرآن الكريم..
أساء الأدب مع رسول الله ﷺ..
أساء الأدب مع أكثر من مليارى مسلم فى مشارق الأرض ومغاربها!!



سين سؤال جيم جواب

سين سؤال: متى تختفى الزبالة من الشوارع؟
فريدة صبحى (الإسكندرية)
جيم جواب: عندما تختفى الزبالة من النفوس!!

فكر واربح







أستاذ جامعي أكد فى حوار تليفزيوني أن الاحترام المتبادل بين الزوج وزوجته سمة من سمات الشعب المصري!!
بأمارة إيه؟
١ - بأمارة مليوني جريمة زوجية سنويا!
٢ - بأمارة وقوع حالة طلاق كل دقيقتين!
٣ - بأمارة مليون و٧٠٠ ألف قضية تنظرها محاكم الأسرة فى العام!
إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة.. اتصل الآن على (زيرو ٣ أصفار صفرين زيرو) وسلملى على الاحترام المتبادل!!

دفتر الأحوال

نحن فى عصر (تويتر).. وكل يغنى على ليلاه.
سمير عطا الله
فى مقال بجريدة (الشرق الأوسط)

سد النهضة مش قادر يولع لمبة.
عمرو أديب
فى كلمة عبر برنامجه التليفزيونى (الحكاية)
على شاشة (mbc مصر)

أعداء السنة النبوية الشريفة يثيرون الشغب ويفترون على الرسول ﷺ.
د.أحمد عمر هاشم
فى حوار مع مجلة (الأهرام العربى)

الغلاء أصبح حديث كل بيت فى هذه الأيام.
د. جودة عبد الخالق
فى مقاله (لقطات)
بجريدة (الأهالى)

أصبحنا نعيش فى زمن الكبير فيه بياكل الصغير.
الفنانة رجاء حسين
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (نص الكلام)
على شاشة (النهار)

مصر لا تستحق منا أن نشوهها فى الخارج.
مرتضى منصور
فى كلمة عبر صفحته الشخصية على موقع (تويتر)

العشوائيات تهدر الثروة العقارية فى مصر.
سمير شحاتة
(القاهرة)

حماية المستهلك فى مصر.. وهمية.
أمين عبد الجواد
(المنوفية)

نزيف الحبر!



كل داء وله دواء يستطب به.. إلا الزوجة النكدية أعيت من يداويها!
كل (منبطح) على رأسه (بطحة)!
الموت أعظم حقيقة.. والحياة أكبر وهم!
أمثال حلمنتيشية:
اللى اتلسع من تصريحات الحكومة.. ينفخ فى أغانى الست ثومة!

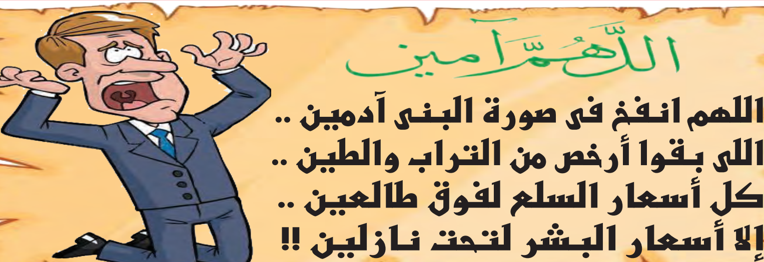
اشتباك!

تغيير وزارى مرتقب فى الحكومة
إبراهيم عيسى
فى كلمة عبر برنامجه التليفزيونى (حديث القاهرة)
على شاشة (القاهرة والناس)

الحديث عن تغيير وزارى مرتقب فى الحكومة.. مجرد أكاذيب.
أحمد موسى
فى كلمة عبر برنامجه التليفزيونى (على مسئوليتى)
على شاشة (صدى البلد)







اللهم انفخ فى صورة البنى آدمين..
اللى بقوا أرخص من التراب والطين..
كل أسعار السلع لفوق طالعين..
إلا أسعار البشر لتحت نازلين!!



نجوميات

محمد نجم

اقتصاد جمعية الاقتصاد!

عـادت جمعيـة الاقتصـاد والإحصاء والتشـريع إلى النشـاط بعد عدة سـنوات من الغياب، وفى الأسبوعين الماضيين نظمت لقائين هامين، الأول حول الاقتصاد المصرى «مؤشرات وواقع»، والثانى «البورصة كانعكاس للأداء الاقتصادى».

وكالعادة ونظرًا للتاريخ الجمعية وجدية نشاطها فقد احتشد جمهور غفير فى اللقائين ليستمعوا فى اللقاء الأول للأصدقاء د. نهال المغربل عضو مجلس الشيوخ، ود. إيهاب الدسـوقى رئيس قسم الاقتصاد بأكاديمية السادات، وفى اللقاء الثانى كان المتحدث الخبير الاقتصادى هانى توفيق.

وقد اختارت د. نهال الحديث حول ما يسـمى بالبعد الجغرافى للتنمية، أو ما يطلق عليه البعض «الاستهداف الجغرافى» للمناطق الأقل نموًا والأكثر فقرًا.

وفاجئتنا د. نهال بأنه ليس صحيحا أننا نعيش على ٧٪ فقط من مساحة مصر، وإنما نسـبة العمران ارتفعت إلى أكثر من ١٣٪ ومسـتهدف تصل إلى ١٥٪ عام ٢٠٥٠، كما فوجئنا بأن أقليم القاهرة الكبرى «القاهرة والجيزة والقليوبية» هو الأكثر مساهمة فى الناتج المحلى وأن هذا الإقليم ومعه إقليم القناة «الإسـماعيلية وبورسعيد والسويس» هما الأول والثانى فيما يسمى بالتكوين الرأسمالى — أى الناس اللى معاها فلوس!

وأوضحـت أن هناك علاقة طردية بين التحضر والتشـغيل، ومع أن ٤٣٪ من سـكان مصـر يعيشـون فى الحضر، إلا أن هنـاك «لخبطة» فى توزيـع السـكان فى بعـض المدن وهـو مـا أنعكس على معـدلات التشـغيل التـى كانـت منخفضـة فـى كل من الوجهين القبلى والبحرى.

ما تشهده البورصة حاليًا ناتج عن الخلل الاقتصادى

أما د. إيهاب الدسـوقى فقد بدأ حديثه بالسمات الأبرز للاقتصـاد المصرى وخاصة ضعف الإنتاجية والمنافسـة الداخلية وانخفاض الميل للادخار ووجود طاقات وموارد غير مستغلة.

ومع ذلك فهناك تحسـن فى بعض المؤشـرات مثل معدل البطالة، والنمو الاقتصادى، ومتوسـط دخل الفرد، وتحسـن فى ميزان المدفوعات بسبب تحويلات المصريين فى الخارج والتى تجاوزت ٣٢ مليار دولار فى نهاية يونيو الماضى.

أمـا عن المسـتقبل فإنه يرى أننـا نحتاج لبرنامج جديد للإصلاح الهيكلى، وتحسـين الجـودة والتركيـز على التعليم الفنـى، مع ضرورة فرض ضريبة الأرباح الرأسـمالية على المتعاملين فى البورصة.

وفـى اللقـاء الثانى فاجئنا هانى توفيق بأن المشـكلة ليسـت فـى البورصة وإنما فى الأصل وهو الاقتصاد، فالمرآة تعكس ما هو متاح.

والمعنى أن ما تشـهده البورصة حاليا من تراجع أو هبوط فى الأسعار ناتج عن بعض الخلل فى الاقتصاد، هذا مع البورصة أيضا بها أخطاء مثل مشـاكل التداول وتغيير القواعد ووقف الجلسات، فضلًا عن أخطاء فى تسعير الطروحات الجديدة.

ويشـهد هانى أننا حققنا نجاحات ملحوظة فى مجالات البنية التحتية، والسـياحة، والمبادرات الصحية، وهو ما انعكس على معدل النمو فى الاقتصاد الذى يتزايد.

ولكنـه يعود لسـرد الخلل الموجود والـذى انعكس على أداء البورصـة بوصفها «مرآة الاقتصاد» ووصفتها بعض الدوائر الأجنبية المتخصصة «بالأداء السىء»!

يقـول هانى توفيق إن الاقتصاد يعانى مـن أعلى نمو لإجمالى الديون مع أنها لم تزد عن حوالى ٩٣٪ من الناتج المحلى الإجمالى والبالغ حاليًا٦تريليون جنيه مصرى.

ولكـن المشـكلة أن الديـن الخارجى لـم يكن يزيد مـن قبل عن ٩٠٪ مـن الصادرات المصرية، والآن يتجاوز نسبة ٤٠٠٪ من حجم هذه الصادرات (٢٨ مليار دولار)!

وإيه كمان.. قال: مزاحمة الدولة للقطاع الخاص، حيث ٧٠٪ من التسـهيلات البنكية للشركات الحكومية فى حين ٧٠٪ من الإيرادات تأتى من شركات القطاع الخاص.

وإيه تانى.. قال: إن الاستثمار الأجنبى المباشر فى أضعف حالاته، والنمو الحالى غير منتج، ونحتاج لزيادة معدلات التشغيل.

هـذا هو ملخص مـادار فىاللقائين الذى نظمتها الجمعيـة وأدارها باقتدار الصديق د. سعيد عبد الخالق عضو مجلس الإدارة ووكيل أول وزارة التعاون الدولى السابق.

نعم.. لقد عادت الجمعية العريقة لسـابق نشاطها الجاد، ومازال الموسم الثقافى لها مسـتمرا، وبالطبع سـوف نشـهد العديد من الندوات التى تتميـز بالحوارات الجادة والمعلومات الموثقة.. ولا مانع من الاختلاف أو الانفاق.. ولكن فى النهاية لدينا ساحة جادة للحوار الاقتصادى المثمر.



نكون أو لا..

ماجد بدران

أسرار الدولة ومعركة الوعي

الأسـرار مـن أكثر الأشـياء، التى يشـق علـى الإنسـان كتمانهـا، وكل القوانين تفرض عدم إفشـاء أسـرار أماكن العمل والأسـرار المهنيـة لعديد من المهـن، كالطب والمحاماة والصحافة، وأيضًا الأسـرار الشـخصية بالنسبة للأفراد، وذلك تحقيقًا لهدفين، أولهما حماية المصلحة العامة، وثانيهما احترام الحرية الشخصية، وقد لا يعرف كثير من الناس تمييز المعلومات التى يجب حمايتها وعدم إفشـائها، ويشـكل القانون الحد الفاصل بين ما هو مسموح أو ممنوع من الإفشاء من معلومات وأسرار.

وإذا كان القانون يجرم إفشـاء أسرار العمل والمهنة والأشخاص فما بالنا بأسرار الدولة.. وبالفعل فإن قانون العقوبات يجرم إفشـاء أسـرار الدولة المصرية، وفى ظل وجود جرائم مستحدثة فقد استوجب الأمر مواكبة هذه الظروف والتى كان من أبرزها الجرائم المضرة بأمن الدولة، فحروب العصر الحديث اتخذت صورًا وأساليب لا عهد للماضى بها، وكشف ذلـك التطـور فى الأفعـال الإجرامية مالم يكـن معروفًا من قبل مما أوجـب على الدولة أن تعمـل علـى مواجهتها، فتقدمت الحكومة بمشـروع قانون بتعديل بعـض أحكام قانون العقوبات لتغليظ عقوبة إفشاء أسرار الدفاع عن الدولة لحماية الأمن القومى للبلاد.

□□□

ويتضمن إفشـاء أسـرار الدولة كل من حصل بأية وسيلة غير مشـروعة على سـر من أسـرار الدفاع عن البـلاد ولم يقصد تسـليمه أو إفشـاءه لدولـة أجنبيـة أو لأحـد ممـن يعملـون لمصلحتها، وكل من أذاع بأية طريقة سرًا من أسرار الدفاع عن البلاد باستخدام وسائل التراسل لجهة أجنبية، وكذلك كل من نظم أو استعمل أية وسيلة من وسائل التراسل بقصد الحصول على سر من أسرار الدفاع عن البلاد أو تسليمه أو إذاعته.

التكنولوجيا فضحت كل الأسرار وأصبح السلاح الحقيقي في هذه المعركة هو وعي المواطن

وكل مـن قام بجمع الاسـتبيانات أو الإحصـاءات أو إجراء الدراسـات لأى معلومات أو بيانـات تتعلـق بالقوات المسـلحة أو مهامهـا أو أفرادها الحاليين أو السـابقين بسـبب وظيفتهم دون تصريح كتابى من وزارة الدفاع.

وفـى أول نوفمبـر الحالى وافـق مجلس النواب نهائيًا على مشـروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات لتغليظ عقوبة إفشاء أسرار الدفاع عن الدولة.

وتضمنـت التعديـلات أن تكـون العقوبـة الحبس لمدة لا تقل عن ٦ أشـهر ولا تزيد على ٥ سـنوات، لتحقيق مزيدًا من الردع العام إزاء هذه الجريمة، وغرامة تقديرية لسـلطة القاضى تتراوح من ٥ آلاف حتى ٥٠ ألف جنيه.

□□□

ومـع التطـور التكنولوجـى الرهيب لم يعـد هناك أسـرارا بالمعنـى التقليدى، فمع الإنترنت وجوجل إيرث صار كل شـىء مكشوفًا، فالتكنولوجيا فضحت كل الأسرار، لذلك فالسـلاح الحقيقى فى هذه المعركة هو وعى المواطن، وتتطلب صناعة الوعى مشاركة كافة مؤسسات الدولة فى وضع خطة متكاملة للتصدى لمحاولات قوى الشر فى تهديد الاستقرار.

وتتطلب مهمة صناعة الوعى الانتقاء الدقيق للقائمين عليها، وإجراء دراسات وإحصاءات فى كيفية تنفيذ تلك الخطة، فوعى المواطن هو الرهان الحقيقى فى أى معركة لأنها تسهم فى دعم قدرته على التحمل ومساندة الدولة، فالحروب الجديدة وهى حروب الجيل الرابع والخامس مبنية على التعامل ليس فقط على السلاح وإنما الوعى أيضا.

ومـن هـذا المنطلـق فقضيـة بناء وعـى المواطـن المصرى يجـب التعامل معهـا كأحد المشـروعات القومية الكبرى للدولة، فالنجاح فى بناء وعى المواطن يسـهم فى حماية الدولة والحفاظ على الإنجازات التى تحققت.

وبالتالـى هنـاك حاجة ماسـة لقيام الوسـائل الإعلاميـة بمخاطبة المواطن البسـيط للتصـدى للحـروب الجديدة وتفنيد أى شـائعة والـرد العاجل المقنع عليها، وتجسـيد بطولات أبناء الشـعب وتعزيز الانتماء الوطنى والهوية المصرية، وكل ذلك يدعم معركة الوعى ويسهم فى تنوير العقول والتعريف بحقيقة ما يدور حولنا.

فالمواطن الواعى لن يشـارك فى نشـر الشـائعات على مواقع التواصل أو فى عمله أو بـين أهلـه ومعارفه، فالمواطن الواعى سـيحافظ على المال العام لأنـه ملك له ولأبنائه وأحفاده، إن التطورات الكبرى التى نعيشها وتحيط بنا تستدعى أن نكون جميعًا جنودًا فى معركة الوعى.

برلمان التحرير
سوسن أبو حسين




.. وانطلق سباق الرئاسة فى ليبيا

انطلق سـباق الانتخابات الرئاسة فى ليبيا وسـط ترقب حول الشخصيات التـى قدمت أوراقها إلى المفوضية العليا للانتخابات والتي من خلالها تبدأ ليبيا مرحلة جديدة وأعتقد أنها سوف تستفيد من كل الأخطاء التي حدثت طيلـة السـنوات الماضية وفـى البداية دعونا نتفـق أن الانتخابـات الليبية الرئاسـية والبرلمانية شـأن داخلي وحق دسـتوري للشـعب الذي عانى على مدار عشر سنوات من التدخلات الخارجية والأجندات المختلفة التى سعت للهيمنة على مقدرات ليبيا والنيل منها عبر جماعات مسـلحة انتشـرت فى كل مـكان تابعة لأمـراء حرب وأعتقد أن الحديث عن سـيناريوهات مرعبة أثناء الانتخابات وما بعدها سابق لأوانه؛ لأن مهما حدث لن يكون أسوأ من الماضي القريب.

وتسـتعد ليبيـا يـوم ٢٤ ديسـمبر المقبل بدعـم من الأمم المتحـدة، لتنظيم أول انتخابات رئاسية، وبدأت تطفو على السطح أسماء مرشحين محتملين لخوض السباق. ويعد القائد العام للجيش الوطني الليبي، المشـير خليفة حفتر، من أبرز الشخصيات التـي انضمت إلى السـباق الرئاسـي وسـبق وأن تخلـى مؤقتا عن قيادة الجيش؛ الأمر الذي فسـر على أنه تمهيد لإعلان ترشـحه. ومتوقع أيضا أن ينضم مرشـحون آخرون فى اللحظة الأخيرة حال اسـتكمال مسـوغاتهم القانونيـة، والتـي حددتها لوائح المفوضية وفقا لمواد القانون رقم (١) لسنة ٢٠٢١ الصادر عن مجلس النـواب بشـأن انتخـاب رئيـس الدولة. وفـى تقديرى أن المخاض سـيكون قاسـيا للخروج من الفوضى إلى الاسـتقرار وإعادة بناء مؤسسـات الدولة، وهناك من يسـعى من جماعة إخوان ليبيـا إلى إغلاق مراكز الاقتراع ومنع إجراء الانتخابات بقوة السلاح دون مراعاة لما أعلن فى مؤتمر باريس الذى انعقـد مؤخـرا ولوح بمعاقبة مـن يعرقل إجراء الانتخـابات وعليه مفترض أن يحمـى أحفاد عمر المختار مسـتقبلهم وأن يهبوا لحماية وطنهم وإحباط أى مخطط يعرقل مسـيرة الأمن والاسـتقرار وإعادة بناء الدولة تماما، كما دعاهـم الرئيـس عبد الفتاح السيسـي فى قمة باريس، ومـن يقرأ خريطة الأسـماء المرشـحة للانتخابات يرى أن كل الشـخصيات لا تحظى بالتوافق المجتمعـى الكامل ومن ثم يجب ترك نتائج الاختيـار لصناديق الاقتراع وأن يختار الشـعب الليبي من يعيد إليه الأمل للتخلص من سنوات عجاف كانت قاسـية علـى الوطن والمواطن، وأتصور أن مصر سـيكون لهـا دور كبير فى دعم خريطة الانتقال السياسـى الآمن فى ليبيا عبر الانتخابات ويمكن قراءة بعض المشاهد من خلال تنسيق المجلس الرئاسى الليبي مع مصر حول كافة التطورات حيث التقى الوزير سـامح شـكرى مع موسى الكونى، نائب رئيس المجلس الرئاسـى، والذى جدد التزام مصر الكامل بتثبيت ركائز الاستقرار فى ليبيا، والمساهمة فى تحقيق متطلبات التنمية الشاملة فيها. وأن القاهرة لـن تألـوا جهدًا فى تلبية تطلعات الشـعب الليبي فى دولـة آمنة ومزدهرة، تلفظ كافة أشـكال التواجد الأجنبي غير المشـروع، وتفرض سـيادتها على سائر ترابها الوطني.

بـدوره، أعرب الكونى عن تطلعه لتعظيم الاسـتفادة من الخبرات العريضة التـي تتمتـع بها مصر فـى مختلف المجـالات، ومواصلة العمـل على نقلها إلـى ليبيـا لدفع عجلة التنمية علـى نحو يحقق مصالح البلدين والشـعبين الشقيقين.

> **التزام مصر الكامل بتثبيت ركائز الاستقرار فى ليبيا**

سطر وسطر
حسين خيري

"سي السيد" يصحح أخطاءه

ليـس من الضـروري أن يكون عريض المنكبـين، وحكاية الشـارب الضخم أصبحت موضة قديمة، ونجح "سي السيد" نجاحا منقطع النظير فى خداع "الست أمينة ٢١"، وترك لها الجمل بما حمل، ورفع لها الراية البيضاء أمام حملتها الشرسـة، وجاءت تتويجا لها بعد رحلة كفاح طويلة نحو التحرر منذ أيام جدتها.

وكانـت أول بشـائر نصـر أمينة، وهو يسـلمها راتبه بالكمـال والتمام بمجرد أن فتحت له باب الشقة، ثم دعت على الفور بانعقاد "ميتينج" على السفرة، ويتجمع الأولاد حول "السـت أمينة ٢١"، وتوزع المصروف عليهم، وبعد مرور بضع دقائق، تنادي على "سـي السـيد"، فيذهب تجاهها واثق الخطى، ويمد يديه فى شـموخ ورأسه مرفوعة ويدس مصروفه فى جيبه.

وتسـتأذن البنت أمها فى الخروج، ويستشـيرها ابنها طالب الجامعة فى الشـكل الأفضل لضفيرة شـعره، فهل يقصرها أو يطولها؟ ويقطع حديثهما "سي السيد"، ويخبرهـا عـن رغبته فى النزول إلى المقهى، وتنصحـه بالجلوس فى البيت ليوفر الفلوس، ويتوجه إلى المطبخ فى سـكوت، ويجهز فنجانين من الشـاي له وللسـت أمينـة، ويجري حوارا مع النفـس داخل المطبخ، ويقول لـكل عصـر رجالـه، وكان لابد مـن تصحيـح أخطاء أجدادي، فنحن نعيش الآن فى القرن ٢١.

> **جنونها بالسيلفي يمكنها من تقاضي 473 ألف دولار**

ملكات جمال إسرائيل

لا ترى الست أمينة أي غضاضة فى مشاركة جميلات العالم فى مسابقة ملكة جمال الكون هذا العام فى إسرائيل، وتناشد ملكة جمال جنوب أفريقيا بعدم مقاطعة المسابقة، وأعربت "الست أمينة ٢١" عن سبب وجيه تجاه أمنيتها بنجاح مسـابقة ملكات الجمال فى إسرائيل، وهو دعم إسرائيل فى تأهيلها للحصول على لقب "واحة الأمان"، والذي يُمنح لأفضل دولة على مستوى العالم، يتمتع فيها جميع من يسـكن تحت سـمائها بالسـلام، ويشـهد لها أيضا خبراء السلام، بأنها دولة خالية تماما من أشكال العنصرية.

سيلفى مجنون

السـت "أمينة ٢١" تتابع بسـعادة على التلفاز مواطن أمريكي يصور نفسه سيلفى ومن خلفه منزله يحترق بالكامل، وعلى وجهه ابتسامة عريضة، وفى موقف آخر تبكي بالدموع من جنون السيلفي، الذي قتل ثلاثة شباب بمحافظة الإسماعيلية. وقد بدأ الشـباب الثلاثة فى تصوير أنفسـهم على قضبان السـكة الحديد، وإذ بالقطار يأتي مسـرعا وقت التقاط الصورة، ليفسـدها عليهم، ويسـقطوا تحت عجلاتـه، وتطير من الفرحة فى مشـهد ثالث، حينما سـمعت عـن حصول فتاة أمريكيـة علـى مبلغ ٤٧٣ ألـف دولار، وكان نظير صورة لها سـيلفى أمام منزلها المحروق، وتحاكي نفس الصورة السـابقة للمواطـن الأمريكي أثناء احتراق بيته، وإذا عُرف سبب ضحكه بُطل العجب.

والسـت أمينة تسـتنكر منتقدي مجانين السـيلفي، وترى أن "الشـاطر هو اللي يجيب القرش من الهوا"، واستكملت كلامها: إنها تشجع ابنتها على إعداد برامج تبثها على اليوتيوب، تطبخ فيها محشي أو حتى تغني فيها مهرجانات، ما يهمني سوى المكسب بطريقة حلال، ومازال الحديث معها، وتقول: نحن فى زمن العولمة، والناس لا تريد أن تتعلم أي جديد أو مفيد "الناس عاوزة فلوس وبس".

أول الكلام:

"السـت أمينـة ٢١" تنصح أصحـاب المناعة الضعيفة بأكل الفسـتق يوميا، طبقا لنصيحـة خبراء التغذية، وتقول إن الخبر قرأته فى صحف مصرية، وتهمس فى أذن أحبابها بالحرص على تناوله بدلا من الفول والكشري.

صباح جديد



بهاء زيتون

وظائف فى طريقها للاختفاء!

كلام فــى غايــة الأهميــة، ما كشــف عنه منتدى الشــرق الأوســط الــذى نظمه اتحاد الجامعــات العربيــة – مؤخــرًا – وهــو اختفــاء ٣٥٪ مــن الوظائــف المعروفــة خــلال الـ ١٠ سنوات القادمة واختفاء ٤٥٪ منها خلال ٢٥ عامًا المقبلة نتيجة للتطور التكنولوجى الهائل عامة وفى المجال الصناعى خاصة، ونتيجة أيضًا للاقتصاد التشاركى.

وهو كلام يجب عدم الاســتهانة به وأخذه على محمل الجد لأنه بمثابة جرس إنذار لنعيد حســاباتنا ونبدأ الاســتعداد من الآن باستحداث التخصصات التى تتواكب مع متطلبــات العصر ومــع متطلبات الثــورة الصناعية الرابعة على وجه الســرعة التى تتطلبها الوظائف الجديدة لتحل محل الوظائف والتخصصات التى عفا عليها الزمن والتى لم يعد لوجودها أى فائدة فى الأيام القادمة.

فكل التوقعات تشير إلى اختفاء وظيفة «المحاسب».. وأن البديل لها سيكون لخريجى كليات «البلوك تشين» لتحل محل كليات التجارة وهو نظام يساعد على انتقال الأموال عبر الحدود من خلال سجل تجارى ولا يوجد فيه طرف ثالث ويتم الانتقال للأموال بشكل آمن للغاية..

وهو إحدى آليات تحول العالم نحو الاقتصاد الرقمى لتخريج كوادر فى هذا المجال.

فاتجاه الوظائف المســتقبلية سيكون لخريجى التخصصات الجديدة مثل الطاقة الجديدة والمتجددة والذكاء الاصطناعى و«الريبوتات» و«البلوك تشــين» وتكنولوجيا النانو وإنترنت الأشــياء والطباعــة ثلاثية الأبعاد، حيث أنها تخصصات ســتحتاجها الوظائف الجديدة فى الفترة القادمة.. وما سيفاجأ به المجتمع أن هذه التخصصات ستكون هى كليات القمة الجديدة.

> **المتوقع اختفاء 35% من الوظائف المعروفة خلال الـ 10 سنوات القادمة**

الدنيــا ســتتغير تمامًا فى عالــم الوظائف خلال الـ ١٠ ســنوات القادمــة حيث ســتنقلب رأسًــا على عقــب وهو زمن ليــس ببعيد.. وكل المطلــوب أن تبدأ الجامعات فى التوسع فى استحداث التخصصات سابقة الذكر وغيرها فى برامج دراسية.

ومبدئيًا.. فإن الأمر يتطلب توجهين لمواكبة هذه المســتجدات فى عالم الوظائف.. التوجه الأول لفــت نظــر المجتمع إلى ضرورة الابتعــاد عن التعليم النظرى والتعليم الســهل الذى نهايته البطالة.. وهذا هو دور الإعلام لتوعية المجتمع.. والتوجه الثانى تغيير السياســات التعليميــة لتقــوم على ربط التعليم بوظائف المســتقبل.. وهذا هــو دور الجامعات لإعداد العقول والكوادر فى التخصصات الجديدة.

وحســنًا ما فعلته جامعة القاهرة – مؤخرًا – لمواكبة هذا التطور باســتحداثها كلية لعلوم الطاقــة الجديدة والمتجددة على نمط جامعة «البولتيكنيك ميلانو» الإيطالية واســتعانتها ببعض الأســاتذة من الخارج للمشــاركة بخبرتهم التعليمية فى هذا التخصص حيث تضم الكلية ١٠ برامج دراسية واعدة وهى برنامج الطاقة للهيدروجين الأزرق والأخضر وبرنامج طاقــة المــد والجــزر، بالإضافة إلــى برامج لطاقة حــرارة الأرض وطاقــة الوقود الحيوى والطاقة النووية والطاقة الشمســية وطاقة الريــاح والطاقة الكهرومائية والطاقة الحيوية والطاقة الكيميائية.

كمــا أعجبنــى أيضًا اعتزام جامعة عين شــمس هى الأخرى اســتحداث أول كلية للإعلام الرقمى لتحل محل كليات الإعلام التقليدية.

وهــذا هــو المطلوب فى الأيــام القادمة بإعادة النظــر فى الكليات التى عفــا عليها الزمن واستبدالها بما هو جديد.

رأى

إيهاب القسطاوي

أديب مصرى مقيم ببيروت

لك الحق أن تفتخر بنفسك كونك مصريا

تابعت بمشــاعر متباينة، ســواء كان مبعثها اهتمامًا أو فخرًا أو اعتزازًا، الإعلان عن خلو مصر من المناطق غير الآمنة على مستوى أرجائها خلال شــهرين، وذلك بتكلفة إجمالية تصل لنحو ٣٩ مليار جنيــه، ولكن يبقى أنها كانت لحظة من لحظات كثيرة كانت تراودنى، وكنت أنتظرها كثيرًا، فعندما كنت أرى الأســر البســيطة التى تقطن تلك المناطق العشــوائية غير الآمنة، كان ينتابنى شــعور بالإحســاس مرير، فأســأل نفسي: أين وطني من هؤلاء البسطاء؟، أليس هم أبناؤه!، أليس هم سواعده السمراء المجبولة بالعنفوان والكرامة والشــرف، أليس هم جنود مسيرة البناء!، وأعتقد أيضًا أن هــذه اللحظــة كانت تراود الكثيرين مثلى مما يذُوبون عشــقًا فى حب هذا الوطن العظيم، من هم يُعلّقون نشوة الأحلام على خيوط شمس الوطن الدافئة.

فعبر حقب تاريخية متباعدة كان يعانى هؤلاء المواطنون البسطاء من أقصى حالات التهميــش، وكان مــع كل حقبة يتكرار نفس الســؤال: أين وطنــي من هؤلاء؟!، حتى أتى من يحنو عليهم ويشــدّ من أزرهم، ويشــعر بهم، ويحمل همومهم، حتى لاحت فى الأفق بارقة أمل لمســتقبل واعد لهذا الوطن العظيم، فعندما كنت أرى الرئيس السيســي عبر شاشات التلفاز، وهو يتابع الليل بالنهار مع المهندســين والعمال، ويتبادل أطراف الحديث معهم كأب لهــم، ويحثهــم على ســرعة الانتهاء من تلك المشــروعات العظيمة، كنت أقول فى نفسي يالها من تركة ثقيلة!، وفى لفتــة عظيمة من ســيادته وجه بأن تتواكب ملحمة البناء هــذه بمبادرة خلاقة، وهى «حياة كريمة» للتخفيف عن كاهل المواطنين بالمجتمعات الأكثــر احتياجًا فــى الريف والمناطق العشــوائية فى الحضر، وتعتمــد على تنفيذ مجموعــة من الأنشــطة الخدمية والتنموية التى من شــأنها ضمــان «حياة كريمة» لتلك الفئة وتحسين ظروف معيشتهم.

> **المحزن فى الأمر أنه مازال هناك من يحاول أن يقلل من أهمية أى عمل أو أي إنجاز**

لكــن المحــزن فى الأمر، أنه مازال هناك من يحــاول أن يقلل من أهمية أى عمل أو أي إنجــاز يحدث علــى أرض الواقع، وكما اقتضت العادة فى مصر، وتواكبًا مع كل إنجاز يتم على أرض الوطن، أو أى حدث طارئ يلم بالوطن، تشتعل مواقع التواصل الاجتماعي كنسَــخ باهتة مكررة، منزوعة الرؤية والهدف لا تحمل فى طياتها سوى الســخرية والاســتهزاء والتخوين والســب والاتهام، منقادة من قبل أبواق إعلامية مأجورة حاقدة على مصر، ومن ثمّ، يقومون بنصب المشانق بيد، وبالأخرى يمنحون صكــوك الوطنيــة على من يســير فى ركبهم الضــال، ورمي تهــم الخيانة على من يخالفهم الرأى.

وحتى نكون منصفين وموضوعيين فإن من الحق الإقرار أن ما تم تحقيقه فى مصر فــي عهد الرئيس السيســي من إنجازات ومشــروعات قومية عملاقــة لا تخطئها العــين قــد وضعت مصر على بداية الطريق الصحيــح، وخصوصًا بعد عمله بجهد مضني وسعي دءوب؛ لإيقاد شموع الأمل فى إعادة الدماء إلى شرايين مصر.

عولمة الدين



مصافحة

أحمد النومي

ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، تلك الدعاوى التــي تخــرج من هنا وهناك وتنادى بما يســمى بالدين الإبراهيمي الجديد، بمعنى مزج الأديان الســماوية الثلاثــة فــى ديــن واحد هــو الدين الإبراهيمي.

بيــت القصيد فــى هــذه الدعاوى الشــيطانية تكمن فى ضبابيتها، وأنها تحمل مفهومًا فضفاضًــا وعائمًــا، يتمثل وجهها الحســن فى كونها تحقق بعض المصالح وتمنع بعض المفاسد، كالحــوار والتعايــش المشــترك وغيرهــا مــن الأكليشيهات الرنانة، التى هى معادل موضوعى لفكــرة حوار الأديان، بينمــا الوجه القبيح يكمن فى محاولة صناعة دين جديد، قائم على نسف خصوصيــة الديانــات الثلاثــة وذوبــان الفروق والقسمات.

فــى تصــوري إن الدين المزعوم مجــرد بضاعة فاســدة مطلــوب جــذب زبائــن لهــا، وهنــاك فــارق كبير بــين احترام عقيــدة الآخر والإيمان بها،وفكــرة الدمــج أو توحيد الأديــان فى ديانة واحدة،على طريقة مشروب«الكوكتيل»، وصناعة دين جديد فكرة ساذجة وعبثية، ومآلها الفشل. اختــلاف النــاس فــى أديانهم وعقائدهم ســنة قدرهــا الله، لحكمة عظيمــة وغاية جليلة وهي الابتــلاء والاختبــار، وبالتالي اجتماع البشــرية على معتقد واحد شــيء مستحيل وفيه مصادرة لحق مــن حقوق الإنســان فى حريــة الاعتقاد والإيمان والاختيار.

بــدون شــك الديــن الإبراهيمــي المزعــوم هو دعــوة سياســية مغلفــة بغطــاء الديــن، تمولها مراكــز بحثية ضخمة وغامضــة، تدعى «مراكز الدبلوماســية الروحية»، ترى فــى الدين إحدى ركائز الحلول المطلقة لمعضلات سياسية، هدفها «أدمغــة» الأجيال الجديــدة، من أجل غرس كره خفــي للأديــان التــي يتبعونها، وخلــق ميل إزاء اعتناق الدين الإبراهيمي الجديد.

اللعــب على وتر العقيــدة ومحاولــة دفعه ليكون أحد أشــكال عصــر العولمة لن يجــدي، فالأديان ليست محلات «ماكدونالدز» أو «كنتاكى»، بل هي إيمان وقناعة تستعصى على «خلاط» العولمة.

قال الله تعالى:

للفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحصِرُوا فى سَــبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْــتَطِيعُونَ ضَربًا فى الأَرضِ يَحسَــبُهُمُ الجَاهِلُ أَغنيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعرِفُهُم بِسِيمَاهُم لَا يَسأَلُونَ النَّاسَ إِلحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِن خَيرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيم (٢٧٣).

صدق الله العظيم

إشراف: مروة علاء الدين

باب خير



الفقــر هو الآفة المقيتة وقلــة الحيلة، وهو ظاهرة منتشــرة فى جميع الدول المتقدمــة والنامية، يجلب الهــم والحزن الذى يكســر الظهر فيســتعصى على الفقير صاحب العلة والمهموم النوم مهما اســتجداه، وحولنــا الكثير مــن المحتاجين والمهمومين يشــعرون بأحاســيس تفوق الألم وأشــد فتكا من الألم، وليس مــن فصيلــة الألــم بــل إحســاس يصعــب وصفه، ولا يدركــه إلا من هو فى نفس مكانه، إنه إحســاس يشــابه من يتدحرج بشدة وبسرعة على سطح الهواء بعد أن ألقى من مكان شاهق الارتفاع يمرق كالصاروخ هاويا إلى الأرض، وفى داخله شــعور بحتمية ارتطام وشــيك بــالأرض فتتطايــر عظامه كشــظايا يصعب تجميعهــا، بعــد ذلك فى صورة إنســان، فهو شــعور يفوق الألم، ولهذا جاء الإسلام ليدعو للخير.

والخيــر دعــوة أمر بهــا الله فــى قولــه تعالى: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ»، ووعده الكريم الذى اختص بــه عبــاده الصالحين فى قولــه تعالى: «مَــنْ عَمِلَ صَالِحاً مِــنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ». وأعمــال الخيــر والبر والإحســان أفعــال محمودة أمر بها الله، فهناك الســائل والمحروم وابن السبيل والمرضــى والمســاكين والمعاقين وكل مــن يحتاج أن نمد إليهم يد العون والمســاعدة حتى يمكنهم تحمل تبعات الحياة.

ولقــد كان الصحابــة رضــى الله عنهــم يبذلــون المواســاة والإعانــة والإغاثة لــذوى الحاجات حتى إنهــم كانوا يتقاســمون طعامهــم، نتمنى من الله أن نقتدى بهم.

تلك الســيدة المسكينة جاءت تطلب من أهل الخير -الــذى أمرنا به الله- المســاعدة فهــى ممددة على الفــراش، متحجرة العينين، شــاحبة الوجــه كالموتى، تعيــش مــع زوجها وهو حــارس أمن بســيط ومعهما أولادهمــا الثــلاث، لــم تكــن تعيش البــؤس والحزن والفقر، فلقد كانت مستورة هى وأسرتها، ولكن الأيام لا تمضــى على وتيــرة واحدة رغم ثبــات حركة الليل والنهار، وتتابع الفصول وهرم الإنسان حتى موته فى النهاية، فدوام الحال من المحال.

لقــد أصيبــت بــورم خبيــث بالقولــون، تلقــت العلاج الكيميائــى وخضعــت مــن بعــده للعــلاج الإشــعاعى كل ١٥ يومــا، ولازالــت بحاجة إلى اســتكمال علاجها، ولكن لا يســتطيع الزوج البســيط تحمل تكاليف العلاج الباهظة ونفقات تعليم أولاده وخلافه.

فهل بين الخيرين من يعينه على نفقات علاج زوجته من السرطان الخبيث؟.

تنويــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التي ترعاها صفحة (ربنا كريم).
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقداً بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزي للمحاسبات.

رقم الحساب: ٠١٠٠٠٠٦٣٦٣٢ / البنك الأهلى فرع البرج

إدارة حسابات أكتوبر: ت: ٢٥٧٩٨٤٨٣ / دار المعارف: ف: ٢٥٧٤٤٩٩٩

من يُرِد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

نرجو مـن الحـالات المرضيـة والاجتماعيـة التـي ترسـل طلبـاً للمسـاعدة مـن صفحـة «ربنـا كريـم» أن ترسـل جميع المسـتندات الدالة على الحالـة وهى (بحث اجتماعـي من الوحدة الاجتماعيـة التابـع لها محـل السـكن، وتقرير طبـي، وصـورة الرقـم القومـي، وإثبـات قيد من المـدارس والجامعـات لـلأولاد فـي حالـة الأرامـل والأيتـام، وكتابة عنـوان صاحب الحالـة بالتفصيل وأقرب رقـم تليفـون)، وذلك حتى يتسـنى لنا بحث الحالـة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.



مذكرات يكتبها:

رجب البنا

ذكرياتى فى دمنهور (1)

ليس فى العالم مثقف لا يعرف جابريل جارثيا ماركيز، الروائى والصحفى الذى ولد وعاش معظم فترات حياته فى كولومبيا، ورواياته مترجمة إلى كل لغات العالم وتمثل تيارًا جديدًا فى الأدب، وبها حصل على جائزة نوبل عام 1982 وظل ملهمًا للكتّاب وتلاحقه الأضواء حتى مات عام 2014، ماركيز له عدة كتب مشهورة مثل «مائة عام من العزلة» و«الحب فى زمن الكوليرا» و«خريف البطريرك» وعشرات الروايات والمسرحيات والمقالات، ومنها كتاب بعنوان «نعيشها لنرويها»

قال فى مقدمته «ليست الحياة ما عاشه المرء، بل ما يتذكره لكى يرويه، أى أن حياة كل إنسان حين تتأملها تجدها قصة تستحق أن ترويها بما فيها من أحداث وحكايات وأيام سعادة وأيام ألم، ومن تجارب الأيام تتكون شخصية الإنسان، وتتكون تجربته الإنسانية، وكما أن لكل إنسان بصمة إبهام لم تتكرر منذ بدء الخليقة ولن تتكرر، كذلك فإن قصة حياة كل إنسان هى حالة خاصة جدا لا تتكرر، حتى شخصيات الأشقاء الذين يعيشون فى ظروف معيشية واحدة فإن لكل منهم شخصية لا تتطابق مع شخصيات بقية الإخوة الأشقاء.. وهذا ما جعل ماركيز يرى أن قصة كل إنسان فيها ما يستحق أن يرويها مهما كانت حياته عادية ليس فيها أحداث غريبة أو مثيرة، وليست قصصًا وحياة الزعماء والقادة وكبار الشخصيات وحدهم التى تستحق أن تروى، ففى قصة حياة كل إنسان — حتى لو كان متسولاً أو مجرمًا — فيها تجربة كما أن فى حياة الجنود الأبطال وتجاربهم فى الحرب تستحق أن يروى كل منهم قصته.

قد تكون قصة حياة إنسان قصة مسلية، وقد يكون فيها دروس نتعلم منها، نتعلم من أخطائها، ومن فشلها، كما نتعلم من إنجازاتها ونجاحاتها، وقد تكون مماثلة فى بعض جوانبها لحياة من يقرأها أو يسمعها فيجد أنه ليس وحده الذى يخوض الحياة بما فيها من حلاوة ومرارة، فالبشر يتفقون فى أشياء ويختلفون فى أشياء أخرى أكثر، ومن ذلك تأتى المتعة والاستفادة، وتأتى قيمة المعرفة بتجارب الآخرين.

وكل إنسان يصل إلى مرحلة معينة من عمره — قرب النهاية — وتعود إليه ذاكرته تنشط فيستعيد ما بقى فيها مما لم يطمسه الزمن، وتعود إليه صور وأحداث حياته كأنها شريط فيديو قديم بعض أجزائه سليمة وبعضها أصابه التلف وربما تظهر فى وقت آخر، فأمر الذاكرة الإنسانية غريب، فقد تذكر أحداثًا صغيرة وتافهة وتنسى أحداثا مهمة كان لها أثر فى حياته، وقد تقع فى خداع اللاشعور فيخفى عنك ما يمكن أن يسوءك ولا تريد أن تتذكره، وسيطرة اللاشعور على أفكارنا ومشاعرنا وأحلامنا أكبر مما نتصور، وعموما ليس أمام الإنسان إلا أن يروى ما بقى حيًا فى ذاكرته، وهذا ما أحاول أن أفعله، فأقدم بعض ذكرياتى بقدر ما تسعفنى الذاكرة، وربما بدون ترتيب زمنى، وبأكبر قدر من الصراحة والصدق.

□□□



والدتى الحاجة هانم عبد اللا



والدي الشيخ مرسي البنا

كانت طفولتى فى مدينة دمنهور عاصمة محافظة البحيرة، طفولة هادئة، كان بيتنا هادئا يسير فيه كل شىء ببساطة رغم كثرة عددنا، فقد كنا تسعة أبناء، خمسة ذكور (بما فيهم أنا) وأربع إناث، وكنت أصغرهم، وفارق السن بين أولهم ٢٥ سنة تقريبًا والفارق بينى وبين أقربهم عشر سنوات، ولذلك كان كل منهم يقوم معى بدور الأب أو الأم، وهكذا كان لى أربعة آباء وأربع أمهات بالإضافة إلى أبى وأمى، كان والدى تاجر أخشاب له «شادر» كبير فيه عمال يقطعون الأخشاب ويصنعون منها لوازم المزارعين.. الساقية، والنورج والمحراث، والشادوف، وغيرها من أدوات الزراعة التى اندثرت اليوم وحلت محلها الآلات.. ماكينة الرى، والمحراث الذى تجره سيارة، وآلات غرس البذور، وآلات قص الحشائش وماكينات درس الحبوب.. لكن فى زماننا كانت أدوات الزراعة من الخشب هى الأدوات الوحيدة، ولذلك مطلوبة دائما، وكانت تجارة أبى رائجة، كما أنه كان يشترى الأشجار التى لا تصلح للتصنيع ويتم تقطيعها وبيعها للمخابز والمطابخ والأفران، فلم يكن استخدام الكهرباء أو الغاز الطبيعى أو السولار معروفا، ولم يكن متوفرا.

حياة كل إنسان حين تتأملها تجدها قصة تستحق أن ترويها بما فيها من أحداث وحكايات وأيام سعادة وأيام ألم

كانت طفولتى فى مدينة دمنهور عاصمة محافظة البحيرة طفولة هادئة كان بيتنا هادئا يسير فيه كل شىء ببساطة رغم كثرة عددنا

وكان والدى معروفا باسم «الشيخ مرسى البنا» ويلبس عمامة وجلبابا من الصوف فى الشتاء ومن الكتان فى الصيف، وكنت أحب أن أراه وهو يلف «شال العمامة» باهتمام شديد، وقد تلقى تعليمه فى الكتّاب مثل بقية الأطفال فى زمنه، وذهب إلى المعهد الدينى وقضى فيه سنوات ولم يكمل دراسته لأن والده احتاج إليه ليساعده فى تجارة الأخشاب، وكان والدى يخصنى برعاية خاصة، لا أذكر أنه ضربنى أو عنفنى، لكن كان يتعامل معى وكأنى كبير، وربما لأنى كما كانت تقول أمى «آخر العنقود» أو ربما لأنه كان يرى أن «الولد ده وش الخير» كما كانت تقول أمى أيضا وتضيف أن يوم مولدى كان يوم الخميس، وكانت منهمكة فى شغل البيت مع الشغالة وأخوتى البنات وفاجأتها آلام الوضع، ووضعتنى قبل أن تصل «الداية»، وتضيف أن والدى جاء فى هذا اليوم مسرورًا ومندهشًا، لأن أحد أصدقائه وكان عمدة قرية من دمنهور كان قد اقترض منه مبلغا كبيرا ليشترى عدة فدادين تجاور أرضه، ولم يسدد ما عليه، ومرت سنوات فقد فيها أبى الأمل فى استرداد ما له، وفوجئ فى هذا اليوم — يوم مولدى — بالعمدة يأتى إليه معتذرا ويسدد كل ما عليه ويقدم له هدية عبارة عن خروف وجوال أرز، وطيور.. فكان يومًا مليئا بالعطايا.. ولذلك احتفل والدى

فى «السبوع» احتفالاً خاصًا، فتم ذبح الخروف، وجاء أكثر من عشرة من قراء القرآن يتبادلون القراءة إلى أن يختموا القرآن ولذلك كانوا يسمون تلك «ختمة»، وطبعا لم أحضر هذا السبوع، لكن والدى جعل أول شهر رمضان احتفالا يذبح فيه خروفا ويدعو قراء القرآن، وينشغل البيت مع الشغالات فى إعداد اللحم المسلوق والفتة والرز بلبن، وظل هذا التقليد طول حياة والدى، وأذكر أن القراء كانوا هم دائما، لذلك اعتادوا على البيت، ولما كبرت كنت أجلس لأشاهدهم وهم يبدأون باللحم ويقول كبيرهم –وكان كفيفا– فلنبدأ بسيد الطعام، وأذكر يوما فى أول شهر رجب وفى حضور القراء جاء عم هنداوى، حلاق الصحة، لختان هذا الطفل الذى لم يكن يعرف ما سيحدث له، وبعدها بدأت أمى تتلقى التهانى من الأقارب الذين دعوا لحضور «الختمة» بهذه المناسبة، ولا أعرف لماذا كانوا يحتفلون بهذه المناسبة مع أنها كانت أكثر المناسبات إيلامًا!

كان شقيقى الأكبر (محمد) متزوجا ولديه طفلان توأم فى مثل سنى، قالت أمى إنها كانت ترضعهما معى فهما إخوتى فى الرضاعة بالإضافة إلى أنى عمهما، وكنا نحب أخى محمد لأنه طيب القلب ولا يتدخل فى شئون غيره وحين ينصحنى يقول النصيحة باختصار ثم ينتهى الأمر، وأخى الثانى (السيد) مهندس زراعى فى دائرة الأمير عمر طوسون يتنقل بين طلخا، ودميرة، وأخيرا استقر فى الإسكندرية يشرف على مزارع الفاكهة فى دائرة الأمير، ويرأس عددًا من الموظفين والعمال، وبحكم عمله كان يسكن فى بيت كبير، له حديقة واسعة مزروعة بالخضراوات للبيت، وفيها عشش البط والدجاج وبرج الحمام وجاموسة كانت تسلينى أن أتابع عمليات الحلب وعمل الجبن والزبدة والقشدة، وكان يصر على أن أقضى عنده شهور الصيف مع أبنائه الذين يصغروننى، وكانت هذه أسعد أيامى ولى فيها ذكريات قد أعود إليها.. كنا ننام مبكرا بعد عشاء دسم وأحاديث السمر فى المضيفة مع زوار أخى، وكانت تدور بينهم أحاديث وأخبار ويتبادلون النكت والضحكات، ثم يتم إطفاء «الفانوس» حيث لم تكن الكهرباء قد دخلت فى الجانب الآخر من ترعة المحمودية فكان سكان هذه المنطقة يعيشون فى شبه قرية، والإسكندرية بأضوائها ليست بعيدة، نركب «المعدية» فنصل إلى الضفة الأخرى ونذهب للفسحة أو للسياحة فى حراسة الكبار من العاملين مع أخى على شواطئ الشاطبى وكامب شيزار والإبراهيمية وهى الأقرب إلينا، وفى المساء نذهب إلى محطة الرمل وإلى المنشية للتسوق أو للفرجة، ثم نعود آخر اليوم أنا وأبناء أخى لنتناول العشاء، وأنزل أنا إلى جلسة السمر إلى أن يأتينى النوم.. حياة هادئة، خصوصا أن أخى السيد كان عاطفيا، ويحرص حين أعود إلى بيتنا بعد الإجازة أن يكون وزنى قد زاد زيادة كبيرة ليطمئن أبى وأمى إلى أنه كان يحسن الاهتمام بى، وكان له حصان يركبه للمرور على المزرعة فكان يأخذنى معه أحيانا وتلك كانت متعة أخرى، بالإضافة إلى متعة اللعب فى مزارع الفاكهة ومنها أنواع لم نكن نعرفها مثل القشدة الخضراء والنبق.

وكان أخى الثانى (عبد الوهاب) يعمل مع أبى فى تجارة الأخشاب، وكان يستمتع بشبابه فيلبس ملابس غالية الثمن، ويهوى تربية الخيول وعنده (إسطبل) حارسه (نونو) فيه فرسة بيضاء جميلة جدا كنت أحبها وحصانين متميزين، وكانت عنده (كارتة) يركبها فى العصر ويعلق فيها الفرسة، يقضى ساعة العصر فى الطريق خارج المدينة وكثيرا ما كان يأخذنى إلى جانبه، وأحيانا كان يركب الفرسة وينطلق بها وحده أو يأخذنى أمامه.. كنت تقريبا ملازما له، وأخى الثالث (أحمد) كان فى المرحلة الثانوية وله فى البيت شبه معمل للكيمياء كنت أتفرج عليه وهو يخلط المحاليل ويصنع كريمات للشعر وللبشرة لأخواتى البنات، كما كان يقرأ كثيرا ويقتنى الكتب، وكان هو معلمى الأول ومرشدى إلى الثقافة، كان يتحدث معى على أننا أصدقاء على الرغم من أن فارق السن عشر سنوات، ويصحبنى فى رحلاته مع أصدقائه، وعندما كبرت قليلا كان يصحبنى يوميا فى شهور الإجازة الصيفية إلى بيت جدى (الحاج إسماعيل عبد اللاه) نلتقى بجدى وأخوالى ثم نقضى وقتنا فى «المندرة» فى الدور الأرضى، وكانت هذه المندرة خاصة بخالى (على) الذى يدرس فى الأزهر وفيها كتب كثيرة فتحت عينى على الجاحظ وابن العميد والطبرى وابن كثير والمتنبى وطه حسين، وطبعا لم أكن فى سن تسمح لى باستيعاب ما أسمع وأقرأ

فى فترة الطفولة لم يكن مسموح لى باللعب فى الشارع مع الأطفال لكن كان مسموحًا أن يأتى الأطفال الجيران ليلعبوا معى على سطح البيت أو فى البلكونة أو فى حجرة الجلوس حسب الأحوال وكان هؤلاء الأطفال معتادين على البيت وكأنهم من أفراده


شقيقى أحمد

كل إنسان يصل إلى مرحلة معينة من عمره – قرب النهاية – وتعود إليه ذاكرته تنشط فيستعيد ما بقى فيها مما لم يطمسه الزمن وتعود إليه صور وأحداث حياته كأنها شريط فيديو قديم بعض أجزائه سليمة وبعضها أصابه التلف وربما تظهر فى وقت آخر

ولكنى بعد ذلك.. حين وصلت إلى المرحلة الثانوية كنت أنا الوارث الوحيد لهذه المكتبة مساء ندوة يحضرها عدد من زملاء خالى وتدور فيها الأحاديث حول قضايا دينية أو ثقافية، وتعودت على سماع أسماء العقاد وأحمد لطفى السيد ومحمد حسن الزيات وزكى مبارك ومحمد عبده، وكان الفضول يدفعنى إلى أن أفتح كتابا من المكتبة وأقرأه فأفهم بعض ما أقرأه ولا أفهم البعض الآخر فأسأل خالى على أو أخى أحمد أو أقرب أصدقائهما أحمد المرلى الذى كان هو الآخر يدرس فى الأزهر ومهتما بالثقافة والفكر، كنت أحب أن أجلس إلى الكبار وأتعلم منهم وأجد منهم الرعاية دائما.

فى فترة الطفولة لم يكن مسموح لى باللعب فى الشارع مع الأطفال، لكن كان مسموحًا أن يأتى الأطفال الجيران ليلعبوا معى على سطح البيت أو فى البلكونة أو فى حجرة الجلوس حسب الأحوال، وكان هؤلاء الأطفال معتادين على البيت وكأنهم من أفراده، يتناولون الغداء معنا، وتقدم لهم أمى أطباق المهلبية والرز باللبن، وفى رمضان تقدم لهم الكنافة والخشاف والبندق، وفى العيد تقدم لهم الكعك والبسكويت، وكان هذا ما ألقاه عندما أذهب للعب معهم فى بيوتهم، كانت أمهاتهم هى أمهاتنا، وأخوتهم هم أخواتنا، ولذلك استمرت علاقتى بهم طول العمر ولم تفرق بيننا المسافات، لم يفرق بيننا إلا الموت، الحقيقة إن الصداقة هى أهم مصادر السعادة فى حياتنا، وأصدقاء الطفولة لهم مكانة خاصة تسبق الأصدقاء الذين أسعدنا الحظ بهم فى مراحل حياتنا المختلفة، وقد تعلمت أن أحتفظ بصداقة الصديق الوفى الذى يستمع إليك حين يضيق صدرك، ويحكى لك همومه وأفراحه، ويحفظ سرك، ولا يطعنك من الخلف، ولا يكون كما يقول المثل «فى الوش مراية وفى القفا سلاية»، وقد جربت فى حياتى أصدقاء هم بحق أصدقاء، وجربت من اقتربوا منى لكى يسيئوا إلىّ ويشوهوا صورتى ويعطلوا مسيرتى، لكنى كنت كما أقول لزملائى وتلاميذى فى كلية الإعلام، «كن كالحمار» وكانوا يضحكون من الدهشة، فأقول لهم إن صاحب الحمار يضع غمامة على جانبى رأس الحمار لكى لا يلتفت يمينا ولا يسارا، ولا يشغله شىء عن مواصلة السير إلى الأمام إلى أن يصل إلى غايته، فكن أنت كذلك مثلى لا تلتفت إلى ما يقال عنك، ولا ما يدبر لك من المكائد فى الخفاء، طبعا لك أعداء كما أن لك محبين، والأنبياء كلهم دون استثناء كان لهم أعداء بأمر اللّه.

«وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِنَ الْمُجْرِمِينَ»، «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ..» (الأنعام – ١١٢)، فإذا كان لكل نبى عدو، فكيف لا يكون لكل إنسان عدو أو أعداء.. السؤال: هل تترك عدوك يتمكن منك ويعطل مسيرتك؟ الإجابة التى تعلمتها: «إن اللّه يدافع عن الذين آمنوا» (الحج – ٣٨)، وكفى باللّه ناصرًا.

على مقهى فى الشارع السياسى



إحسان عبد القدوس

جلس الشاب ووجهه ينضح بالبشر وقال من خلال ابتسامته :

- أنا متفائل ..

وأجاب العجوز فورا بعد أن رفع شفتيه عن مقبض الشيشة :

- وأنا متشائم ..
- عجيبه .. متشائم لماذا ؟
- لأنك متفائل ..
- لاأفهمك ..
- لكى تفهمنى يجب أن تعرف أنى أومن بالتوازن .. وفى كل تصرفاتى وآرائى أحاول أن أحقق التوازن .. فإذا قامت موجة من التفاؤل حاولت أن أواجهها بموجة من التشاؤم ، وبالعكس لو أنك قلت لى أنك متشائم لقلت لك أنى متفائل ..
- هذا منبر جديد نسميه منبر التوازن ؟
- لا .. ليس منبرا جديدا أنه نفس منبر الوسط .. ماهو الوسط .. إنه الوسط بين كل شيئ وضده .. الوسط بين الرجعية والتقدمية .. والوسط بين الاشتراكية والرأسمالية .. والوسط بين الديموقراطية والديكتاتورية .. والوسط بين العباءة والمايوه .. والوسط بين إباحة الخمر وتحريم الخمر .. والوسط بين إباحة الزواج من أربع وقصر الزواج على واحدة .. و .. و .. إن الوسط ليس عقيدة ولا مذهبا ولا مبدأ ولكنه موقف تنفيذى لتحقيق التوازن .. والوسط ليس دائما هو أن تمسك العصا من وسطها كما يقولون .. فقد يضطر الوسط لتحقيق التوازن أن ينضم لأحد أطراف العصا .. فإذا طغى اليمين وتجبر انضم الوسط إلى اليسار فى معركة مع اليمين ، وإذا طغى اليسار وتجبر انضم الوسط إلى اليمين فى معركة مع اليسار .. وباختصار الوسط هو تحقيق التوازن ..
- إنك تنكر على الوسط كل قوته كأنه مجرد أداة تنفيذية ..
- بالعكس .. الوسط هو دائما وفى كل بلاد العالم هو أقوى التنظيمات وأقربها إلى الحكم .. فإن الحكم القوى فى بلد حر هو الحكم الذى يستطيع تحقيق التوازن بين كل المذاهب والطبقات ..
- على كل حال لقد خرجنا من الموضوع .. قلت لك أنى متفائل وقلت لى أنك متشائم ..
- أنى لاأومن لا بالتفاؤل ولا بالتشاؤم إنه نوع من الهرب إلى الغيبيات .. والعالم العربى كله ضاع بسبب تعلقه بالغيبيات .. إنه يكتفى بالتوكل على الله هربا من المعاناة ومن التأخر الحضارى ، ويكتفى بالطمع فى الجنة هربا من الطموح الدنيوى .. إنه يتعلق بالغيبيات هربا من تحمل مسئولية الواقع ..
- ولكن تفاؤلى ليس نتيجة أوهام ولا غيبيات إنه نتيجة أحداث ..
- أى أحداث ؟
- لقد عاد الوفاق بين مصر وسوريا فتوقف القتال فى لبنان وأنقذنا مصير الشعب الفلسطينى ..
- أى أنك تؤمن بأن توقف القتال فى لبنان كان نتيجة عودة الوفاق بين مصر وسوريا ..
- هذا ما حدث ..
- وهل ما حدث يكفى ، ؟
- أعتقد ..
- لنستسلم لاعتقادك حتى وإن لم أوافقك عليه ، ولكنك قبل أن تغرق فى التفاؤل يجب أن تقدر أن الرئيس الأسد لا يمثل نفسه ولكنه يمثل حزب البعث السورى ، والاتفاق تم مع الرئيس الأسد لا مع الحزب .. ثم يجب أن تتذكر أنه سبق أن حدث اتفاق بين الرئيسين السادات والأسد بعد اجتماع دام بينهما ست ساعات فى الرياض أيضا ثم ضاع كل ما تم الاتفاق عليه نتيجة الضغط الحزبى ..
- لهذا أنت متشائم ؟
- أنا لست متشائما إلا ردا على تفاؤلك ، ولكن فى الواقع لست متشائما ولا متفائلا .. ولكنى أتتبع الأحداث فى حذر وأضع كل احتمالات المستقبل فى مستوى واحد مع تمنياتى أن يتحقق الأفضل ..
- وماذا تعمل إلى أن يتحقق الأفضل ؟
- كل ماأريد أن أعمله الآن هو مناداة الجرسون لتغيير دخان الشيشه ..
- هكذا أنتم .. جيل لا يجيد إلا الكلام .. ولكن نحن .. نحن الجيل الجديد لن نكتفى بالكلام ..
- تستطيع بدل أن تتكلم أن تقرأ .. ومصيبتكم أنكم لا تتكلمون ولا تقرأون .. ولكنكم تكتفون بالتفاؤل والتشاؤم وكأنكم تتلقون أوامر .. أمر بالتفاؤل أو أمر بالتشاؤم ..
- لم أعد أطيق هذا الكلام .. سلامو عليكو ..
- مع السلامة .. ولا تنس وأنت فى طريقك أن ترسل لى الجرسون لتغيير دخان الشيشه ..

□

نشرت فى العدد الأول بتاريخ:31 أكتوبر 1976

بنك مصر يتوج أعماله بخمس جوائز جديدة من "ذا ديجيتال بانكر" و"جلوبال براندز"

أفضل بنك في التحول الرقمي للمدفوعات والتمويل المستدام وأفضل علامة تجارية شركات / تجزئة / خدمات رقمية





ذا ديجيتال بانكر

- البنك الأفضل في تقديم حلول للتمويل المستدام - إفريقيا
- البنك الأكثر تميزاً في التحول الرقمي للمدفوعات - إفريقيا

جلوبال براندز

- أفضل علامة تجارية للتجزئة المصرفية - مصر
- أفضل علامة تجارية للشركات - مصر
- أفضل علامة تجارية للخدمات المصرفية الرقمية - مصر